مفلحة الماجستير

علم الأصوات

Fonologi

لطلاب شعبة تعليم اللغة العربية بكلية التربية
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

هذا الكتاب يبحث عن الصوت وعلمه والصوت اللغوي وجهازه وتصنيفه و الفونيم والمقطع والنبر و التنغيم والمفصل

Buku ini membahas tentang diskripsi bunyi dan ilmunya, bunyi bahasa,alat ucap dan pembagiannya dan dalam buku ini juga di bahas tentang fonem, suku kata/ syllable, stress/tekanan ,intonasi dan jeda/ persendian.

MuaraProgresif

ISBN 978-602-14738-6-3

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الإنسان علّمه البيان وأنزل القرآن بلسان عربيّ مبين والصّلاة والسّلام على النبي سيّد ولد آدم وخاتم الأنبياء والمرسلين .وبعد.

فإنّ اللغة هي الأصوات التي يعبّر بها الإنسان عن ذاته ويفصح بواسطتها عن مشاعره وعواطفه وأحاسيسه وهي وسيلة التخاطب بين الناس في المجتمع الواحد وبين الأقوام في أنحاء المعمورة و يتم بها انتقال الحضارات عند تعبيرها.

وبها يختزن التاريخ والتراث وهو المخزن الذي تودع فيه الأمة تراثها وذكرياتها وآدابها وأمجادها ومختلف جوانب ثقافتها .

علم الأصوات هو علم يبحث في مجال الأصوات اللغوية من حيث مخارجها وكيفية إخراجها وخواصها الأكوستية كموجات صوتية، وكيف يتم سماعها وإدراكها.

وعلم الاصوات لا يهتم الا بالتعبير اللغوي ,دون المضمون الذي يقوم تحليله علي القواعد والمعجم ,اي الجانب النحوي والدلالي للغة.

وبناءً على ذلك فإني أريد الخوض في هذا المبحث بتأليف هذا الكتاب الذي يشمل الاصوات وعلمه ,والصوت اللغوي ,وجهازه ,وتصنيفه ,والفونيم ,والمقطع و النبر والتنغيم و المفصل.**و**إن من دواعي سروري وسعادتي على إنتاج هذا الكتاب ,أن أتوجه إلى الله بالشكر والعرفان على توفيقه إياي.

كما أتوجه بعميق الشكر وعظيم التقدير إلى أمي وأبي رحمهما الله ,قد ربياني تربية صالحة على محبة دين الله والعلم ,وإلى أساتيذي رحمهم الله ,قد علموني علوما نافعة, وخاصة إلى أ.د .كمال بشر رحمه الله قد علمني علم الأصوات وما يتعلق به و شرفني البحث العلمي لمستوي الماجستير في معهد الدول العربية بالقاهرة – مصر ,وإلى زوجي محمد بصري وابنتي التوئمة ,قد قدموا لي أكبر داعية وعاطفة محبة ,وإلى جميع الإخوة حفظهم الله.

مفلحة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة	
الباب الاول :الصوت وعلمه Bunyi dan Ilmunya	٦
الفصل الاول :مفهوم الصوت العام وما يتعلق به Pengertian Bunyi Secara Umum dan Hubungannya	٦
ا. مفهوم الصوت العام Pengertian Bunyi Secara Umum	٦
ب .ما يتعلق بالصوت العام وهو الصوت الإنسان	١١
الفصل الثاني :علم الأصوات وفروعه Ilmu Bunyi dan Cabangnya	١٥
ا .مفهوم علم الأصوات Pengertian Ilmu Bunyi	١٥
ب .فروع علم الأصوات Cabang Ilmu Bunyi	١٥
١. تصنيف علم الأصوات علي اساس مادية الأصوات ووظيفيتها	١٥
٢. تصنيف علم الاصوات من حيث المنهج المتبع لدراسة الاصوات	٤٤
٣. تصنيف علم الاصوات من حيث مسيرة الاصوات في عملية الكلام	٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني :الصوت اللغوي و جهازه وتصنيفه Bunyi Bahasa, Alat ucap dan Pembagiannya	**٤٨**
الفصل الاول :الصوت اللغوي Bunyi Bahasa	**٤٨**
الفصل الثاني :جهاز النطق Alat Ucap	**٥١**
الفصل الثالث :تصنيف أصوات اللغة العربية. Pembagian Bunyi Bahasa Arab	**٦٢**
ا .الأصوات الصامتة consonants	**٦٤**
ب .الحركات vowels / Bunyi Vokal	**٧٢**
ج. التحليل التقابلي بين الأصوات العربية و الأصوات الإندونيسية	**٩٢**
الباب الثالث :في الفونولوجيا Phonology	**٩٩**
الفصل الاول :الفونيم Fonem	**١٠١**
ا .مفهوم الفونيم	**١٠١**
ب .أنواع الفونيمات	**١٠١**
ج .الفونيمات العربية	**١٠١**
د .امثلة اختبار فونيمية الاصوات	**١٠٣**

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني :المقطع Sillable / Suku Kata	١٠٤
أ. مفهوم المقطع	١٠٤
ب. وصف البناء المقطعي في اللغة العربية	١٠٥
ج .أنواع المقاطع في اللغة العربية	١٠٦
د. التحليل التقابلي بين المقطع العربي و المقطع الإندونيسي	١٠٨
الفصل الثالث :النبر sress/ Tekanan	١١٠
ا .مفهوم النبر	١١٠
ب .أنواع النبر	١١٠
ج .أراء العلماء اللغويين حول وجود النبر فى العربية الفصحى.	١١٤
د .مواضع النبر فى الكلام العربى	١١٥
الفصل الرابع :التنغيم .Intonasi	١١٧
ا .مفهوم التنغيم	١١٧
ب .أقسام التنغيم	١١٧
ج .وظائف التنغيم	١١٨
الفصل الخامس :المفصل Jeda / Persendian	١٢٢
ا .مفهوم المفصل	١٢٢
ب .أنواع المفصل	١٢٢
ج .وظيفة المفصل اللغوية	١٢٣
الفصل السادس: المماثلة Asimilasi	١٣٠
أ. مفهوم لمماثلة	١٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. عناصر لمماثلة	١٣١
ج. تقسيم لمماثلة	١٣٢
ج. تقسيم المماثلة وأنواعها	١٣٢
الفصل السابع: المخالفة Disimilasi	١٣٩
أ. مفهوم المخالفة.	١٤٠
ب. عناصر المخالفة	١١٤٠
ج. تقسيم المخالفة	١٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الاول

الصوت وعلمه

Bunyi dan Ilmunya

الفصل الاول

مفهوم الصوت العام وما يتعلق به

Pengertian Bunyi Secara Umum dan Hubungannya

١ .مفهوم الصوت العام

Pengertian Bunyi Secara Umum

إن أول من فطن إلى هذه الفكرة اليونانيون وعلى رأس هؤلاء أرسطو 384) ق.م .(فقد عرف الصوت العام كاشفًا اللثام عن الوسط الناقل لهذا الصوت إلى السمع مثبتًا ذلك بالتجربة ,حيث يقول هذا الصوت هو حصول قرع عن الأجسام الصلبة بعضها مع بعضها الآخر مع الهواء.

ويتحقق هذا الشرط الأخير إذا قرع الهواء فقاوم ولم يتبدد ومن هنا يجب أن يقرع بسرعة وشدة كي يرن ويجب أن تسبق حركة القارع تبدد الهواء كما لو ضربنا كومة أوكثيبًا من الرمل يتحرك بسرعة ويحدث الصدى من أن الهواء يحفظ التجويف في كتلة واحدة ويحده ويمنعه من التفريق فيطلق كأنه كرة.[١]

وقد تأثر الكثيرون من علماء العربية القدامى باليونانيين في هذه الفكرة ويمثل هؤلاء يعقوت ابن إسحاق الكندي، فقد تأثر بأرسطو في تعريف الصوت العام حيث عرفه أيضًا باحتكاك الأجسام الصلبة بعضها ببعض.

---

[١]أرسطو، كتاب النفس، نقله إلى العربية د /أحمد فؤاد الأسواني ، راجعه على اليونانية الأب جورج قنواتي،1962 م) ص.(74-70

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن قد تميز الكندي من أرسطو في تصوير كيفية وصول الصوت العام إلى السمع تصويرًا دقيقًا مثبتًا ذلك بالتجربة عن طريق الموازنة بين سرعة وصول الضوء والصوت مبينًا أن الضوء أسرع وصولاً إلى العين من الصوت إلى السمع .ذكر لإثبات ذلك رؤية المشاهد الضوء الناتج عن البرق والصواعق قبل سماع الصوت معللاً ذلك بإدارك البصر محسوساته بلازمان بخلاف السمع.

وأيضًا قد ضرب الكندي تجربة ثانية لإثبات ما ذكره وهي رؤية المشاهد من بعد الضارب للشيء قبل أن يصل إلى سمعه الصوت كما وضح الكندي من طريق تجاربه أن الصوت العام يكون أسرع وُصولاً إلى السمع كلما كان السامع قريبًا من مصدر الصوت بخلاف بعده من مصدر الصوت.[٢]

وأما عن شيخنا الجاحظ فقد تأثر بسالفيه فيما سبق من فلاسفة اليونانيين ومنهم أرسطو والقدامى من فلاسفة العرب ومنهم الكندي في تعريف الصوت العام , حيث عرّفه بأنه احتكاك الأجسام الصلبة بعضها ببعض احتكاكًا ينشأ عنه انفلات الهواء من بينها ناشئًا بذلك الصوت حيث يقول :فالصوت لا يكون إلاّ عن علة موجبة ولا يكون إلاّ تولدًا ونتيجة ولا يحدث إلاّ من جِرْمين[٣] كاحتكاك الحجرين وكقرع اللسان باطن الأسنان والا ,من هواء يتضاغط وريح تختنق ونار تلتهب.[٤]

وأيضًا وضح الجاحظ كيفية انتقال الصوت العام إلى السمع مثبتًا ذلك بالتجربة عن طريق الموازنة بين سرعة وصول الضوء والصوت متبعًا في ذلك الكندي فيما سلف حيث يقول :ومتى رأيت البرق سمعت الرعد بعدُ .والرعد يكون في الأصل

---

[٢] رسائل الكندي الفلسفة ، تحقيق محمد عبد الهادي أبو ريدة ، دار الفكر العربي 1952م(2/83-84) .

[٣] جِرْميْن : جسدين ,لسان العرب مادة جرم.(3/130)

[٤] الجاحظ ضمن رسائله، رسالة في خلق القرآن، تحقيق عبد السلام هارون , مكتبة الخانجى القاهرة1384 هـ1964 / م.(3/290)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قبله ولكنّ الصوت لا يصل إليك في سرعة البرق لأنّ البارقَ والبصر أشدّ تقاربًا من الصوت والسمع ,وقد ترى الإنسان وبينك وبينه رحلة فيضرب بعَصًا، إمّا حجرًا وإمّا دابّة وإمّا ثوبًا فترى الضربة ثم تمكث وقتًا إلى أن يأتيك الصوت.[٥]

ونفهم من هذا النص أن الصوت العام هو احتكاك جسم بآخر فيرى الضرب ثم يليه بعد ذلك سماع الصوت، ومما سبق يتضح لنا أن الجاحظ تأثر بأرسطو والكندي حيث عالج الجانب الفيزيائى والسمعي للصوت العام.

وقد تأثرالجاحظ بالكندي في الموازنة بين سرعة وصول الضوء والصوت مثبتًا بالتجربة أن الضوء أسرع وصولاً من الصوت لشدة تقاربه من العين .وأيضًا كان قد تأثر بالكندي من جاء بعده من علماء العربية القدامى ومنهم إخوان الصفاء من علماء القرن الرابع الهجري حيث فطنوا إلى أن الصوت الناشئ نتيجة قرع الأجسام لابد له من وسط ناقل إلى السمع وهو الهواء .[٦]

ولم يقتصر إخوان الصفاء على ذلك ,بل أثبتوا فكرتهم هذه بالتجربة حيث قالوا :فإذا صادم جسم جسمًا انسل ذلك الهواء من بينهما بحمية وتدافع وتموج إلى جميع الجهات فحدث من حركته شكل كروي واتسع كما تتسع القارورة من نفخ الزجاج فيها والماء الساكن إذا ألقى فيه حجر فيتزاحم الماء حتى يبلغ أطراف الغدير وكذلك يتموج الهواء حتى يصل الصوت إلى أذن السامع.[٧]

---

(٥)الجاحظ، الحيوان. (4/408)

(٦)د .أبو السعود أحمد الفحزانى ,انظر البحث اللغوى عند إخوان الصفاء ,مطبعة الأمانة مصر1411 هـ1991- م) .ص 82وما بعدها(

(٧)المرجع السابق ,رسائل إخوان الصفاء لإخوان الصفاء, ط .دار صادر , بيروت ,د.ت.(2/407-408)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن ذلك يتوضح لنا أن إخوان الصفاء يقولون بصدد حديثهم عن مفهوم الصوت العام هو حركة أجزاء الجسم المقروع الواصلة إلى أجزاء الهواء المنتقلة إلى السمع.

وأيضًا قد تأثر المحدثون العرب وغيرهم بإخوان الصفاء في هذه التجربة مع كثرة زيادتها توضيحًا ,حيث استنتجوا مصطلح الذبذبة الناتج عن احتكاك الأجسام بعضها ببعض[٨]، ومنهم الدكتور عبد الرحمن أيوب حيث يقول :إذا قام مصدر الصوت بذبذبة واحدة أحدث كما ذكرنا موجة صوتية واحدة وذلك لانتقال هذه الذبذبة إلى الذرات الهوائية المجاورة إلى التي تليها وهكذا، وإذا قام المصدر بذبذبة ثانية حدثت مجموعة أخرى من الذبذبات في الذرات الهوائية تمثل موجة ثانية، ولو قام بذبذبة ثالثة ورابعة وخامسة ...إلخ لحدث عدد من الموجات بعضها إثر بعض تنتج كل موجة منها عن ذبذبة واحدة يقوم بها المصدر، ومجموعة الموجات المتتالية على هذا النحو تسمى بقطار الموجات الصوتية.[٩]

ومن هذا النص نفهم أن الصوت العام هو الأثر السمعي عن الذبذبة المستمرة والمطردة لجسم من الأجسام.[١٠]

ومن هذه الفكرة نرى أن المحدثين أدقّ تصويرًا من إخوان الصفاء في كيفية وصول الصوت العام حيث وضحوا بالتجربة أن الذبذبة هي التي تنتقل خلال الهواء إلى أذن السامع وليس الهواء كما يزعم إخوان الصفاء.

---

[٨]المرجع السابق عند إخوان الصفاء.(90-89)

[٩]الدكتور عبد الرحمن أيوب، أصوات اللغة) ص (98 ، مطبعة الكيلاني، 1968م) ص.(98

[١٠]الدكتور كريم زكى حسام الدين ، أصول تراثية في علم اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية) ص.(127

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومع ذلك كله، نرى أن فكرة الصوت العام من حيث تعريفه وكيفية انتقاله ووصوله إلى السمع قديمة الجذور ,حيث فطن إليها اليونانيون القدماء ويمثلهم أرسطو وقدامى العرب ويمثلهم الكندي .ولكن انفرد المحدثون عن أسلافهم القدامى في بيان علة الوسط الناقل للصوت عن طريق التجربة.

أن الصوت ينتقل خلال وسط غازي بخلاف انتقاله خلال فراغ مَشَى ذلك بإدخال جرس داخل الناقوس لا يسمع له صوت ,لأن الصوت لا ينتقل خلال الفراغ وعند إدخال الهواء إلى الناقوس تدريجيًّا يسمع صوت الجرس تدريجيًّا.[١١]

ومن هنا يتّضح لنا أن المحدثين امتدت فكرتهم الصوتية إلى تصنيف الوسط الناقل للصوت من حيث وضوح هذا الصوت في السمع أو غموضه.[١٢]

وأيضًا قد أثبتوا ذلك بالتجارب حيث بيّنوا لنا ما يلي:

١ – أن معظم السوائل أحسن من الهواء في نقل الصوت.

٢ – الأجسام الصلبة أحسن من السوائل في توصيل الصوت.

٣ – الغازات الكثيفة تنقل الأصوات أحسن من الغازات المخلخلة[١٣]

وأيضًا لم يقتصر المحدثون على ما سبق بل تميزوا عن أسلافهم القدامى وعلى رأسهم الجاحظ ,حيث قاموا بشرح الجهاز السمعي موضحين كيفية استقباله هذه الأصوات كما يلي:

١ – الأذن الخارجية

---

[١١]وليم فرجار ، كنوز العلم في أسئلة وأجوبة ، ترجمة وتقديم د /سيد رمضان هدارة ، محمد صابر سليم ، ط .النهضة العربية بالقاهرة) ص. (162-161

[١٢]نفس المرجع والصفحة.

[١٣]نفس المرجع ، كنوز العلم) ص. (162

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تتكون هذه الأذن من الصوان والصماخ والطبلة التي هي عضو رقيق له القدرة على التجارب لأيّ ضغط أو اهتزاز.

٢ – **الأذن الوسطي**

تتكون من فراغ يبدأ من طبلة الأذن ويشتمل على عظيمات ثلاث تعرف عادة بالمطرقة والسندان والركاب ,وللمطرقة قاعدة متصلة بغشاء طبلة الأذن ورأس يلتقي برأس السندان كما تتصل السندان بالركاب وفي أصل هذه الأذن توجد قناة)استاكيوس (التي تصل الأذن بالحلق الأنفي ويوجه الهواء عن طريقها إلى الأذن، وبذلك يكون هناك تساوى بين الضغطين الخارجي والداخلى للأذن وبتعادلهما يمكن لغشاء الطبلة أن يستجيب لأي اهتزاز.

٣ – **الأذن الداخلية**

عبارة عن تجويف مقسم إلى قسمين أعلى ,وفيه قنوات غير كاملة الاستدارة تعرف بالقنوات الهلالية ,وتقوم بحفظ توازن الرأس، وأسفل خاص بعملية السمع وفيه ذلك الجسم الحلزوني التركيب الذي يعرف بالقوقعة وتشتمل على قنوات ثلاثة ؛ قناة الطبلة وقناة الدهليز وقناة القوقعة عضو)الكورتي (وفيه أهداب العصب السمعي، وهذه القنوات مملوءة بالسائل المعروف.

وأما وظيفة هذه الأجزاء في استقبال الصوت فهي كالتالى:

١ – اهتزاز طبلة الأذن لاهتزاز الأصوات التي يحملها الوسط الناقل واهتزاز الطبلة يتوقف على حركة الأصوات من حيث ضعفها وشدتها.

٢ – اهتـزاز الأذن الوسـطي؛ لاهتـزاز طبلـة الأذن تنقـل إلى المطرقـة المتصـلة بهـا فتتحرك المطرقة ثم تنقل حركة المطرقة إلى السندان الذي يتحرك بدوره فيتحرك الركاب وهكذا تنقل اهتزازات الهواء الخارجي إلى الطبلة ثم إلى المطرقة ومن المطرقة إلى السندان ثم إلى الركاب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣ – اهتزاز الأذن الداخلية؛ وحركة الركاب التي هي آخر حركة في الأذن الوسطي تنتقل بصورتها وكيفيتها إلى السائل الموجود في الأذن الداخلية وبذلك يهتز السائل ويتحرك واهتزاز السائل يهزّ العصب السمعي المعمولة فيه ثم تنقل الأعصاب السائل فيهزّ العصب السمعي المعمولة فيه ثم تنقل الأعصاب السمعية حركة أطرافها إلى المخ.[١٤]

ب .ما يتعلق بالصوت العام وهو الصوت الإنسان

الصوت الإنساني هو الصوت الصادر عن أعضاء النطق الطبيعية عند الإنسان وليس من نظام اللغة ويشبه الصوت الصادر عن غير أعضاء النطق.[١٥]

وقد فطن القدامى من فلاسفة اليونانيين إلى هذه القضية ومنهم أرسطو)ت 384ق.م (حيث ألمح إليها بصدد حديثه عن التمييز بين الصوت الإنساني واللغوي بقوله" :وليس كل صوت يخرج عن الحيوان نطقًا إذ يمكن أن يحدث المرء دويًّا باللسان وليس دوي هواء المتنفس كالسعال فهو مصادمة تحدث بواسطة هذا الهواء الموجود في القصبة الهوائية.[١٦]"

ومما سبق نرى أن أرسطو يرى أن الصوت الإنساني هو ما كان خارجًا من بعض أعضاء النطق غير مميز المقاطع بخلاف الصوت اللغوي الصادر عن أعضاء النطق عن قصد وفكر.

---

[١٤]الدكتور عبد الله ربيع و الدكتور عبد العزيز علام، علم الصوتيات) ص-107 110) .

[١٥]الدكتور حسن ظاظا , اللسان والإنسان مدخل إلى معرفة اللغة ، ط .دار التأليف بالقاهرة1968 م).ص(37-36

[١٦]أرسطو ، كتاب النفس، نقله إلى العربية الدكتور أحمد فؤاد الأهواني، ط . الحلبي 1996,م)ص .(75-74

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما الجاحظ فقد سار على منهج أرسطو في هذه القضية مع التوسع فيها بصدد حديثه عن براعة المقلد لأصوات بعض الحيوان وتأثير ذلك عليها حيث يقول : "ولقد كان أبو دبّوبة الزنجى مولى آل زياد يقف ,ببيان الكرخ بحضرة المكارين فينهق فلا يبقى حمار مريض ولا هرم حسيْرٌ ولا متعب بعيرٌ إلاّ نهق، وقبل ذلك تسمع نهيق الحمار على الحقيقة فلا تنبعث لذلك ولا يتحرك منها متحرك حتى كان أبو دبّوبة يحركه وكأن قد جمع جميع الصور التي يجمع نهيق الحمار فجعلها في نهيق واحد ,وكذلك كان في نباح الكلاب.[١٧]"

ومن هذا النص نرى أن الجاحظ يرى أن الإنسان بحواسه يستطيع بواسطتها أن يدرك صوته وغير صوته.

وبذلك قد تأثر علماء العربية فى هذه القضية ومنهم إخوان الصفاء ,حيث يقول:فالإنسان إذا سمع صوت الخشب والحديد والماء والريح أمكنه أن يخبر عن صوت كل واحد منها وينسبهاإلىما حدث عنه وخرج منه ,والحيوان لا يعرف ذلك ,ولا يمكنه أن يعبرعنه ويفصل ,كما عبر الإنسان بقوة النطق والبيان عما سمع ,وبهذا فضل الله الإنسان على غيره من الحيوان[١٨]" وأن صوت الإنسان عند الجاحظ هو ما كان خارجًا من أعضاء نطق الإنسان "صوته أو غير صوته"، ولا يقصد به لغة لعدم صدوره بصورة طبيعية من تلك الأعضاء.

وبذلك نرى أن الجاحظ تأثر بأرسطو في هذا التعريف كما سبق وأيضًا قد تأثر كثير من علماء العربية المحدثين في هذه القضية، ومنهم الدكتور البدراوي زهران حيث بين إنتاج الصوت الإنساني وتصنيفه حيث يقول" :ينتج الصوت الإنساني عن

---

[١٧]المرجع السابق، البيان والتبيين. (1/69-70)

[١٨]المرجع السابق، رسائل إخوان الصفاء (3/105) وانظر البحث اللغوى عند إخوان الصفاء) ص. 188

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

طريق الهواء المار من الحنجرة والبلعوم إلى اللهاة، وعندما يمر عمود الهواء الصادر من الرئتين في هذا المجرى يتذبذب بشكل مركب فتحدث الموجات الصوتية التي تؤدي دورها في تكوين الأصوات اللغوية التي تؤثر في تصنيفها عوامل منها :

١ –قوة الرئتين أو ضعفها.

٢ –اختلاف شكل غرفة الرنين.

٣ –عدد الذبذبات التي تكون الصوت

٤ –مكان إنتاج الصوت.[١٩]"

[١٩]الدكتور البدراوي زهران، في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق، دار المعارف،1994 م) ص.(46

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

علم الأصوات وفروعه

Ilmu Bunyi dan Cabangnya

ا .مفهوم علم الأصواتPengertian Ilmu Bunyi

يعرف علم الأصوات بأنه :علم يبحث في مجال الأصوات اللغوية من حيث مخارجها وكيفية إخراجها وخواصها الأكوستية كموجات صوتية، وكيف يتم سماعها وإدراكها.

وعلم الاصوات لا يهتم الا بالتعبير اللغوي ,دون المضمون الذي يقوم تحليله علي القواعد والمعجم ,اي الجانب النحوي والدلالي للغة .

ب .فروع علم الأصوات Cabang Ilmu Bunyi

يتفرع علم الأصوات الي فروع كثيرة وهي:

١. تصنيف علم الأصوات علي اساس مادية الأصوات ووظيفيتها

يتفرع علم الأصوات علي هذا التصنيف الي فرعين يطلق عليهما Phonetics.الفوناتيك و Phonologyالفنولوجيا.

الفونيتيك هو علم يدرس الاصوات فيزيائيا وعضويا من حيث انتاجها , ومخارجها ,واعضاء نطقها ,وصفاتها ,وانتقالاتها .وهو يهتم بالاصوات من جانبها الصوتي البحت دون نظر خاص الي ما تنتمي اليه من لغة معينة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واما الفونولوحيا فهو علم يدرس الاصوات وظيفيا داخل تراكيب لغة معينة من حيث خصائصها ,وصفاتها ,ووظيفتها الدالاية .او بعبارة اخري انه علم يدرس وظيفة الاصوات الدلالية في الكلمة وتراكيب الجمل في لغة من لغات.

و قد تعددت بالنسبة للعلاقة بين هذين الفرعين، وحدود كل منهما ومدى استقلال أحدهما عن الآخر .ولسوف نقصر كلامنا هنا على خمس مدارس هى بمثابة الأعلام البارزة على الطريق .وهى فى الوقت نفسه تجمع شتات الآراء الجزئية الكثيرة التى تسمع هنا وهناك معبرة عن ذات القضيعة.

أولا –مدرسة براج:

هذه المدرسة التشيكية لها كبير فضل فى البحث اللغوى الحديث، وامتازت من غيرها بكثير من النظرات الخاصة فى دراسة اللغة، من هذه النظرات فكرتها عن الفرق بين الفوناتيك والفنولوجيا .ولقد تأثر رواد هذه المدرسة فى نظراتهم هذه تأثرا واضحا بآراء العالم السويسرى الكبير دى سوسير، وبخاصة فى نقطتنا هذه.

لقد تأثروا برأيه فى الفونيم وهو الجانب غير المادى للصوت أو الصورة الذهنية له .وهو جانب وظيفته التفريق بين معانى الكلمات، كما تأثروا –فى نقطتنا هذه فى الأقل –برأية المشهور فى التمييز بين ما سماه Parole (speechأو Speakingبالإنجليزية (ومعناه :الكلام المنطوق بالفعل السادر من المتكلم الفرد فى الموقف المعين .وما سماه langue (the languageأو a language) ويقصد بها اللغة المعينة، واللغة المعينة فى رأية لا تنطق، ولا يتكمها أحد وإنما يتكلم الناس الكلام طبقا لقواعدها .وهذه القواعد أمور عقلية مخزونة فى ذهن الجماعة اللغوية المعينة.

وهذا التفريق بين جانبى اللغة كان المنطق الأساسى للتفريق بين فرعى الأصوات عند هذه المدرسة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالفوناتيك هو علم أصوات الكلام والفنولوجيا علم أصوات اللغة، والأول أقرب إلى علوم الطبيعة منه إلى علوم اللغة .إنه عندهم ليس فرعا من علم اللغة linguistics، إنه شيء ثانوى، ليس هدفا فى ذاته، وإن كان وسيلة من وسائل دراسة الأصوات على مستوى الفونولوجيا .ولكن هذا الأخير جزء لا يتجزأ من علم اللغة.

الفوناتيك إذن —عند هذه المدرسة —وظيفته دراسة الأصوات المنطوقة بالفعل فى الكلام فينظر فى حركات أعضاء النطق وأوضاعها، كما يلاحظ الذبذبات الهوائية الناتجة مباشرة عن هذه الحركات والأوضاع .أما الفنولوجيا فلا يهتم بالأصوات بهذا الوصف، وإنما عليه أن يدرس الفونيمات .وهي العناصر المكونة للمعنى اللغوى . وهي عناصر غير مادية، إنها عناصر عقلية .ويكون تحقيقها المادى بوساطة الصوت الفعلى أو الطق.

ورجل الفوناتيك يجرى وراء أحداث النطق فيلاحظ مصدارها)وهي أعضاء النطق(، ويدرس وظيفة هذا المصدر بصورة تفصيلية، على نحو ما يجرى فى دراسة العمليات الميكانيكة .أما رجل الفنولوجيا فإنه يعمّق النظر فى الشعور أو الوعى اللغوى the linguistic consciousnessللبيئة المعيّنة، فيدرس الصور الذهنية الصوتية ذات القيم المميزة differentialالمكونة للكلمات واللغة ذاتها.

أو بعبارة تروبتسكوى Trubetszkoyأحد رواد هذه المدرسة الأوائل : إن الفوناتيك يهتم بما ينطق الإنسان فى الحقيقة والواقع عندما يتكلم، على حين يهتم الفنولوجيا بما يظن أو يتصور الإنسان أنه ينطقه.

هذا التفريق الواضح بين هذين الفرعين يصر عليه رجال مدرسة براج)فى الأقل فى الفترات الأولى من تكوينها .(وقد نادى بهذه الفكرة أول الأمر ثلاثة من

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

روادها الكبار، هم :تربتسكوى و جيكبسون Jakobsonوكارسيفسكى Karcewski) ويكتب كذلك Karcevskij)[٢٠]

وكان الأول أكثر طموحا ونشاطا فى هذا الجمال، حتى لقد نسبت إليه هذه الفكرة، كما لو كان –وحده –هو صاحبها ومبتكرها .وربما ساعد على ذلك على ذلك أن تربتسكوى قد لخص هذه النظرية وخرج بها على الناس فى أثره الجليل Anleitung zu Phonologischen Beschreibungen (1935)وفى عمله الآخر الذى نشر بعد وفاته بعنوان Grundzuge de : Phonologie (1939)وترجم إلى الفرنسية سنة 1949باسم Principle de Phonologieولكن بذرة العمل الأصلية قد وضعها الثلاثة معا فى اقتراح قدموه سنة 1927إلى المؤتمر اللغوي العالمي الذى عقد فى لاهاى فى هذا التاريخ.

ولقد سار فى هذا الاتجاه نفسه –الفصل التام بين الفوناتيك والفنولوجيا – كل أولئك الذين تبعوا دى سوسير فى أساس هذا الفصل، هذا الأساس الذى يتمثل فى التفريق بين "الكلام "بوصفه نشاطا عضويا و "اللغة "المعينة بوصفها قواعد عقلية ذات نظم بارعة مخزونة فى الذهن .وعلى الرغم من أن متأخرى "مدرسة براج – " وبعض المتقدمين منهم كذلك –لم يرقهم هذا الفصل التام وعلى الرغم من محاولتهم تقريب الشقة بينهما، فإن هذه الفكرة لم تزل تسيطر على أذهان الكثيرين من الباحثين المحدثين حتى وقتنا هذا.

---

[٢٠] هؤلاء العلماء الثلاثة روسيون .وقد كانوا يعلمون وهم فى منفاهم بعد الثورة الروسية فى أماكن متفرقة من أوربا؛ ولكنهم على الرغم من ذلك تمكنوا من تكوين مدرسة لغوية ذات صيت ذائع؛ أو على الأقل ساهموا بشكل مؤثر فى تكوين هذه المدرسة التى تعرف حتى الآن بمدرسة براج اللغوية Prague School of Linguistics

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من هؤلاء مثلا أولمان صاحب البحوث المشهورة فى علم الدلالة .لقد صرح هذا الدارس أكثر من مرة بأن الفوناتيك هو علم أصوات الكلام، وأن الفنولوجيا هو علم أصوات اللغة، أي :الفونيمات .والأول وهو المختص بدراسة الأصوات من جانبها العضوى والفيزيائى ليس جزءا من علم اللغة، على حين تنتمى الفنولوجيا إلى هذا العلم .ويظهر هذا الاتجاه واضحا من طريقة تقييمه لفروع علم اللغة، حيث يخصص مكانا مستقلا للفنولوجيا ضمن فروع علم اللغة، ولكنه يهمل الفوناتيك نهائيًّا ولا يذكره فى هذا التقسيم.[٢١]

ويبدو ان فى هذا الفصل بين فرعى الأصوات نوعا من الإغراء والجاذبية حتى لنلحظه فى أعمال بعض أولئك الذين لا يقولون —صراحة —بالتفريق بين الكلام واللغة .من هؤلاء "جليسن "الذى يقسم علم اللغة إلى فرعين اثنين رئيسيين هما الفنولوجيا والجراماتيكا)علم القواعد .grammar (على حين يجعل الفوناتيك نظاما من الدراسة مستقلا عن علم اللغة، وإن كان هذا الأخير يعتمد على بحوث الأول ودراسته كما يعتمد على علوم أخرى لها صلة باللغة .ومهما يكن من أمر فإن جليسن هو الآخر ينظر إلى اللغة نظرة تشبه تلك التى رآها من قبل العالم السوسرى دى سوسير .فعلى الرغم من أنه لم يفرق بين نوعين من النشاط اللغوى عند الإنسان فإنه ينزر إلى التركيب اللغوى نظرة تتضمن الثنائية .dichotomy إن التركيب اللغوى عنده مكون من عنصرين، أحدهما :الأصوات، وثانيهما :الفكر، أو ما سماهما التعبير اللفظى expressionوالمحتوى contentوالأول منهما بذاته —أى غير مرتبط بالثانى —ليس من اختصاص اللغوى، وإنما هو من عمل الفيزيائى، ويدرسه

---

[٢١] See, Ullmann, The Principles of Semantics, pp. 29-30 , 36
)أسس علم الدلالة ص 30-29 ، (36 وانظر له أيضا) :دور الكلمة فى اللغة ص30 ط 2، ترجمة المؤلف.(

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللغوى لارتباطه ارتباطا وثيقا بعنصر المحتوى، ومنهما معا يتكون التركيب اللغوى linguistic structure [٢٢].

هذه النظرة —وإن لم تكن سوسيرية صرفة —قد قادته إلى نتيجة تتفق تماما مع أولئك الذين اتبعوا دى سوسير فى فكرة التفريق بين الكلام واللغة.

وبهذا نصل إلى نتيجة واضحة، تتلخص فى العبارة التالية :إن الفصل بين عملى الأصوات)الفوناتيك والفنولوجيا (يطابق التفريق بين جانبى الكلام الإنسانى)الكلام المنطوق واللغة المعينة .(أو بعبارة أخرى .نقول :إن القائلين بثنائية الكلام الإنسانى هم أنفسهم —ومن سار على دربهم —الذين رأوا الثنائية فى دراسة الأصوات وقسموها إلى علمين منفصلين، يختص أولهما —وهو الفوناتيك —بدراسة أصوات الكلام المنطوق، والثانى —وهو الفنولوجيا —يعنى بدراسة أصوات اللغة :[٢٣]وهى الصور الذهنية المكونة لها، أى :الفونيمات أو الوحدات الصوتية القادرة على التفريق بين معانى الكلمات، وفقا للآراء المختلفة فى معنى الفونيم.

وهذا الفصل التام بين علمى الأصوات معترض عليه اعتراضا شديدا من كثير من الدارسين، كما أن الأساس الذى بنى عليه هذا الفصل —وهو التفريق بين اللغة والكلام —غير مقبول كذلك لدى معظم الدارسين المحدثين.

إن اللغة والكلام فى نظر هؤلاء جانبان لشىء واحد، فكلام الفرد ليس شيئا منفصلا عن لغة الجماعة إنه مثل أو صورة لها، واللغة هى مجموع هذه الأمثلة أوالصور . وكلاهما فردى وجماعى معا، وكلاهما مادى وعقلى .وإذا جاز لنا التفريق بينهما —

---

[٢٢] See, Gleason, An Introduction to Descriptive Linguistics, p. 2, II, 239)جليسن : مدخل إلى علم اللغة الوصفى ؛ ص 2 ،11 ،(239

[٢٣] يستبق من هؤلاء دى سوسير الذى وجه الفصل بين الفوناتيك والفنولوجيا وجهة مختلفة ، وتبعه بعضهم فى ذلك .انظر ص (84) وما بعدها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نظريًّا —فإننا نستطيع تسميتها بلغة الفرد ولغة الجماعة .أما فى الواقع والحقيقة فلا يمكن الفصل بينهما بحال.

وكذلك الأمر بين "علمى "الأصوات؛ إنهما نظامان من الدرس الصوتى يوجهان معا نحو موضوع واحد هو الأصوات اللغوية، فرجل الفوناتيك لا يقنع بمجرد جمع المادة الصوتية ووصفها على أساس عضوى وفيزيائى، وإنما ينظر بعد هذا الجمع والوصف إلى مرحلة أخرى أهم، تخضع مادته للتنظيم والتعقيد أوالكشف عن وظائف هذه الأصوات التى جمعها ووصفها فى المرحلة الأولى.

ورجل الفنولوجيا لا يستطيع أن يقوم بعلمه —الممثل أساسًا فى عملية التقنين والبحث عن قيم الأصوات فى اللغة —دون اعتماده على مادة الفوناتيك، إن هذين العملين يكمل أحدهما الآخر، ولا يعدو أن يكون الفرق بينهما فرقا فى المنهج أو أسلوب الدرس أو خطواته .وإذا كان لا بد من الفصل بينهما فإنما يقصر ذلك على حالة الضرورة القصوى، وذلك يتوقف بالطبع على هدف الدراسة ذاتها :فقد تكون الدراسة مركزة على الجانب المادى للأصوات، أو موجهة فى أساسها إلى الجانب الوظيفى لها .وحينئذ يجوز نعت المنهجين بنعتين مختلفين، هما الفوناتيك والفنولوجيا، ولكن بدون أن يغيب عن بالناشدة ارتباطهما بعضهما ببعض واعتماد احدهما على الآخر.

ولقد حاول بعض الدراسين تخفيف شدة الفصل بين هذين العلمين بطريق نعت الفنولوجيا بصفة تقرب الشقة بينه وبين الفوناتيك، فسماه "علم الأصوات الوظيفى أو علم وظائف الأصوات Function Phonetics"إشارة إلى وحدة موضوعهما، وإن اختلافا فى المنهج أو خطة البحث.

وفى مدرسة براج نفسها، نجد عددا من رجالها، القدامى والمحدثين على سواء، لا يرتضون هذا الفصل التام بين عملى الأصوات، ويؤكدون شدة ارتباط

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أحدهما بالآخر .إنه ارتباط متبادل، يصوره واحد من كبار رجال هذه المدرسة، ذلك هو "ترنكا B. Tranka "الذى يقول فى هذا الشأن:

"عندما تبدأ الدراسة من الصورة الصوتية وتتدرج فى طريقها حتى تصل إلى القوانين المجردة، فإنها تجد نفسها فى مجال الفنولوجيا .أما إذا أخذت طريقها، هذه المرة، من القوانين المجردة وسارت فى عملها حتى وصلت إلى الصورة الواقعة للأصوات فإنها تجد نفسها فى مجال الفوناتيك ...إننا إذا علمنا أن الفوناتيك إنما يختلف فقط عن الفنولوجيا فى انتهاج طريق مخالف فى سير الدراسة أدركنا أن مشكلة الحدود الفاصلة بين الظواهر الفوناتيكية والفنولوجية أصبحت غير ذات موضوع، لأن هذين النوعين من الظواهر متكاملان ومتعاونان فى سبيل تحقيق أهدافهما والاجتماعية.[٢٤]"

والحق أن مسألة الفصل هذه لم تعد ذات قيمة عملية فى الوقت الحاضر، وليس لها الآن من يشايعها ويأخذ بها لعجزها عن الوفاء بأغراض الدارسين، إذ الاقتصار على أحد الفرعين دون الآخر لا يمكن أن يؤدى إلى نتيجة صحيحة فيما يختص بأصوات اللغة .وهذا الكلام نفسه ينطبق على أولئك الذين يبدو أنهم من أنصارها فى زمننا هذا، ذلك لأن كلامهم عن الفصل بين الفوناتيك والفنولوجيا لا يجاوز الناحية النظرية الصرفة .أما أعمالهم التطبيقية ودراساتهم التحليلية للأصوات فتقدم أقوى الأدلة وآكدها على ارتباط العلمين بعضهما ببعض أشد ارتباط، إذ نلاحظ آثرهما ومبادئهما وقوانينهما متناثرة هنا وهناك فى هذه الأعمال وتلك الدراسات.

والاتجاه السائد الآن هو العلم على تقريب المسافة بين هذين الفرعين بصورة نظرية وتطبيقية معا، حتى لقد أصبح المصطلح " phoneticsعلم الأصوات "

---

[٢٤] See Josef Vachek, The Linguictic School of Prague, p. 42.
)يوسف فاشك :مدرسة براج اللغوية ص(42

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وحده كافيا للإشارة إليهما معا دون تحديد أو تفريق، اللهم إلا إذا أريد النص على دراسة الجانب الوظيفى للأصوات وعلى إخضاع هذه الأصوات لعملية التجريد قصدا إلى وضع القوانين العامة لها، ففى هذه الحالة فقط، يستعمل المصطلح الآخر وهو phonology الفنولوجيا.

ومهما يكن من أمر، فليس يطعن هذا الذى نقوله فى قيمة الدور الذى لعبته مدرسة براج فى الدرس الصوتى .إن الاعتراض هنا موجه إلى فكرة الفصل التام بين علمى الأصوات لا إلى مجرد المقابلة بينهما .وحقيقة الأمر أن جهود هذه المدرسة فى هذا المجال)وبخاصة جهود تروبتسكوى فى الفنولوجيا (هى بمثابة النواة لكل ما أتى بعدها من أعمال فى الدراسات الصوتية .ويستوى فى ذلك ما اتفق معها وسار على هديها، أو ما خالفها ووقف موقف المعارضة منها، أو ما يعد ابتكارا أو تجديدا فى دراسة الأصوات من أية زاوية أتيتها.

إن موقف رجال هذه المدرسة من هذه القضية يشبه تماما موقف العبقرى السويسرى دى سوسير من موضوع التفريق بين الكلام واللغة .كلاهما ثورة، وكلاهما منطلق أصيل لكثير من الدراسات اللغوية الحديثة، وبغيرهما ما كان هذا البحر الزاخر من البحوث اللغوية على مختلف المستويات فى كل أنحاء العالم .ولكن كان الأولى بهذه الثورة —بحسب تعبير لغوى حديث —أن تكون تطويرا للقديم وتنويعا لمسالكه وتجويدا لمناهجه وخططه، وفى كل الحالات يجب أن نقرر أن الفنولوجيا الحديثة بكل اتجاهاتها إنما ترجع إلى أصولها الأولى التى أرست قواعدها مدرسة براج اللغوية.

ثانيا —دى سوسير:

ومن الطريف أن دى سوسير صاحب الأساس الذى بنى عليه الفصل بين عملى الأصوات لم ينح هذا المنحى البراجى .أو بعبارة أخرى، إن تفريقه التام بين الكلام واللغة لم يقده إلى مقابلة عملى الأصوات لجانبى الكلام الإنسانى على الوجه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذى رآه أصحاب مدرسة براج أو غيرهم، إنه —حقيقة _يفرق بين الفوناتيك phonology بالفرنسية (وبين الفنولوجيا phonetics (= phonétique =phonologie) بالفرنسية(، ويخصص كل واحد منهما لنوع معين من الدراسة ولكن على الوجه التالى:

الفوناتيك عنده علم تارخى، أى يبحث فى تطور الأصوات، لأنه خصص فى بداية الأمر لهذا النوع من الدراسة، ويجب أن يبقى كذلك .وهو فرع أساسى من علم اللغة .(Linguistics (=Linguistiqueأما الفنولوجيا فيدرس الأصوات من الناحية العضوية، أو ميكانيكية النطق، وهو نظام من الدرس مساعد لعلم اللغة ومقصور قصرا تاما على الكلام speech (=Parole)ومعنى هذا أن دى سوسير يختلف عن مدرسة براج وغيرها فى هذا الموضوع فى النقاط التالية:[٢٥].

١ - الفوناتيك دراسة تارخية فقط عنده .على حين يجوز أن تكون تاريخية ووصفية عند هذه المدرسة وغيرها.

٢ - الفنولوجيا عنده)بهذا المعنى الضيق (تطابق الفوناتيك عند أغلب الدراسين، حيث قصره على دراسة أصوات "الكلام "التى تكوِّن الموضوع الأصلى للفوناتيك عندهم.

٣ - وضع الفوناتيك والفنولوجيا من حيث انتماؤهما أو عدم انتمائهما إلى علم اللغة يختلف عند الفريقين، فالأول عند دى سوسير جزء لا يتجزأ من علم اللغة، على حين لا يعدو الثانى عنده)وهو الفنولوجيا (أن يكون نظاما

---

[٢٥] الترجمة الإنجليزية) See, de Saussure, Course in General Linguistics, p. 33
)دى سوسير :محاضرات فى علم اللغة العام ص(33

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثانويًّا من البحث يقدم المساعدة والمعونة لهذا العلم، وذلك على العكس تماما مما تراه المدارس الأخرى فى الحالتين كلتيهما.

على أن هذا المعنى الضيق للفنولوجيا، وهو ما يتمثل فى توجيهه نحو دراسة الأصوات من ناحيتها العضوية والفسيولوجية وقصره على أصوات الكلام المنطوق دون اللغة)بالمعنى الذى ارتضاه هو (هذا المعنى قد توسع فيه دى سوسير فيما بعد بحيث أصبحت الدراسات الفنولوجية عنده تقرب من "علم الأصوات العام "عند غيره من الدراسين من حيث اتساع حقل الدراسة وطبيعة موضوعاتها.

إن وظيفة الفنولوجيا عنده هى النظر فى الأصوات بوصفها أنواعا أو أنماطا عاما .وهذه الأنماط نفسها كثيرا ما يطلق عليها الفونيمات =) الوحدات الصوتية .(

والفونيمات عند دى سوسير –بحسب فهمنا لكلامه –لها جانبان، جانب عضوى يطابق حركات أعضاء النطق articulatory movements والثانى نفسى أو ما سماه بالانطباع السمعى auditory impressionومن الخطأ أن يقصر رجل الفنولوجيا علمه على الجانب العضوى دون الجانب النفسى.

وعمل الفنولوجيا موجه نحو تحديد هذه الوحدات ووصفها وتصنيفها إلى مجموعات .غير أن تحديدها وتعرفها فى الكلام إنما يتم بوساطة الانطباع النفسى، فإنه ليس من السهل أن تحدد أين يبدأ الصوت وأين ينتهى فى سلسلة الكلام، بطريق الإشارة إلى الناحية العضوية، ولو استعنا فى ذلك بتصوير حركات أعضاء النطق تصويرا فوتوجرافيًّا .ولكن الانطباع السمعى للأصوات يخبرنا بذلك ويدلنا عليه فى يسر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما وصف هذه الأصوات فليس يتم إلا بالإشارة إلى العمل النطقى نفسه، وهنا لا بد من العودة إلى جهاز النطق ودراسة ميكانيكيته.[٢٦]

وهكذا نرى أن دى سوسير يدخل فى نطاق الفنولوجيا عنده من علم الأصوات العام، أو قل إنه يكاد يلتقى مع الفنولوجيا عند غيره من الدراسين .ويصبح الفرق بينه وبين غيره مقصورا على جهتين اثنتين .هم رطبه الفنولوجية بالكلام المنطوق دون اللغة، وإخراجه من علم اللغة، وجعله ثانويًا بالنسبة لهذا العلم .وهو فى هذين الأمرين يقف موقفا مخالفا لغيره من علماء اللغة.

على أن دراسة فاحصة للجزء المخصص للفنولوجيا فى كتابه الشهير "محاضرات فى علم اللغة العام "تشعرنا بأن دى سوسير يجد صعوبة باللغة فى محاولة ربط الفنولوجيا بما سماه "الكلام) "بمعنى الأحداث الفعلية المنطوقة (دون اللغة)بمعنى القواعد والقوانين العامة المتفق عليها من أهل البيئة الخاصة .(وكثيرا ما نراه يعرّج على مسائل صوتية لا تمكن نسبتها إلى الكلام المنطوق .وإنما هى من خواص اللغة أو صميم الدراسة الصوتية فيها .من ذلك مثلا إشاراته المتكررة إلى الأصوات بوصفها أنماطا أو أنواعا من الوحدات أو ما سماها species وليس يغيب عن ذهن أحد أن الأنماط الصوتية لا تقع فى النطق الفعلى وإنما هى وحدات تستخلص من هذا الكلام المنطوق، وتنتقل بعد هذا التجريد إلى النظام الصوتى للغة لا الكلام .وهذه العملية ذاتها —عملية التجريد والتصنيف للأصوات —قد نسبها دى سوسير نفسه إلى الفنولوجيا وعدها واحدة من وظائف رجال هذه العلم .حيث يصرح فى أحد

[٢٦] معنى هذا أن دى سوسير يفرق بين ما سماه التحديد والوصف .إن التحديد معناه تعريف حدود الصوت فى الكلام .أما الوصف فيعنى ملاحظة خواصه التطبيقية وتسجيلها .والأمرن كلاهما) التحديد والوصف (من عمل الفنولوجيا، غير أن التحديد يتم بطريق نفسى والوصف بطريق الإشارة إلى أعضاء النطق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السياقات بقوله" :إذا ما انتهى رجل الفنولوجيا من تحليل عدد كاف من سلاسل كلامية منطوقة فى لغات مختلفة .عليه بعد ذلك أن يتعرف العناصر التى تتكون منها كل لغة أو يصنف هذه العناصر[٢٧]."

وهذا التصريح نفسه يؤكد ما ألمعنا إليه سابقا من أن دى سوسير قد توسع فى مدلول الفنولوجيا —من الناحية التطبيقية فى الأقل —ولم يلتزم التحديد النظرى الضيق الذى وصفه أول الأمر والذى يفيد قصر الفنولوجيا على دراسة أصوات الكلام المنطوق من ناحيتها العضوية والفسيولوجية .ويفيد هذا التصريح كذلك أن الفنولوجيا عنده —من الناحية العلمية —تطابق علم الأصوات العام بالمعنى التقليدى أو بالمعنى الذى يأخذ به أولئك الذين لا يفرقون بين الفوناتيك والفنولوجيا تفريقا واسعا، بل إنه فى كثير من مظاهره ومواضع الدرس التى عالجها دى سوسير فى إطاره ينحو نحو الفنولوجيا بالمفهوم الذى أخذ به دارسون آخرون.

ومما يؤكد هذا القرب بين فنولوجيا دى سوسير وفنولوجيا غيره مناقشته للمقطع syllable ومشكلاته فى إطار الفنولوجيا وتأكيده بأن هذه الدراسة لها مكان فى هذا العلم .[٢٨]ومن المعروف أن دراسة المقاطع هى من صميم الفنولوجيا لا الفوناتيك عند القائلين بالتفريق بين هذين العلمين.

وليس موضوع التوسع فى مدلول الفنولوجيا عند دى سوسير يقف عند هذا الحد .إن علم الفنولوجيا الذى عرضنا له حتى الآن، يسميه هذا العالم فنولوجيا الوحدات أو الأنماط speciesالصوتية، عندما تؤخذ منزلة، وحين يتم تعرفها بطريق الانطباع النفسى، ويجرى وصفها بالإشارة إلى ميكانيكية النطق.

---

[٢٧] انظر : دى سوسير ؛ المرجع السابق ص.40

[٢٨] السابق ص.57-56

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن هذه الوحدات أو الأنماط لها حالات أخرى تظهر فى سلسلة الكلام المتصل، وهى حالات تستدعى النظر، وستحق اهتمام الدارسين .ومن ثم يجب —فى رأيه —أن يكون هناك فرع آخر للفنولوجيا يقوم بهذا العمل الجديد .هذا الفرع يسميه دى سوسير "فنولوجيا الكلام المتصل .combinatory phonology" فالوحدات الصوتية أو الفونيمات تأخذ فى الكلام المتصل صورا مختلفة بحسب السياق الصوتى الذى تقع فيه .وهذه الصور أو الظواهر ترتبط ارتباطا تاما بما يجاور هذه الفونيمات فى الكلام وتعتمد عليه.

فإذا كان علم الفنولوجيا التقليدى)أى :من وجهة نظره السابقة (يقوم بوضع القوانين العامة لأصوات اللغة، فإن فنولوجيا الكلام المتصل عليه أن يحدد العلاقات بين الفونيمات فى الكلام المنطوق، وأن يعين الإمكانيات التى تعرض لكل فونيم، مشيرا إلى مدى اعتماد الفونيمات بعضها على بعض، فى سلسلة الكلام . وهذه الدراسة —فى نظره —فى غاية الأهمية بوصفها خطوة أساسية إلى تحديد المقاطع وبيان تركيبها الصوتى.[٢٩]

هذه الدراسة الفنولوجية الأخيرة تطابق ما يسمى "فوناتيك الكلام المتصلcombynatory phonetics" أو phonetics of juncture عند أولئك الذين لا يفرقون تفريقا حاسما بين الفوناتيك والفنولوجيا، أو تدخل فى مجال ما يسميه فيرث "بأنماط التطريز الصوتى أو الظواهر التطريزية prosodic " features

[٢٩] فى موضوع الفنولوجيا فى عمومه" راجع دى سوسير "المرجع السابق ص 32-34،38-40 ،49-51 ،56-57 ، وبخاصة ص33 ،39-40 ،50-51 ، 57.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كما أن بعض نقاط هذه الدراسة تنتظمها البحوث الخاصة بما يسميه الأمريكان بالفونيمات الثانوية secondary phonemesأو الفونيمات غير التركيبية أو فونيمات ما فوق التركيب suprasegmental phonemes.[٣٠]

وهذه الظواهر التطريزية وتلك الفونيمات الثانوية تنتمى فى عمومها إلى الفنولوجيا بالمعنى السائد الآن، ما يطلق عليه فى أكثر الأوساط الأمريكية ذلك الاسم الجديد نسبيًا :phonemicsعلم الفونيمات.[٣١]

على أن التحديد الضيق الفنولوجيا الذى قرره سوسير أول الأمر حين وقفه)نظريًا (على دراسة أصوات الكلام المنطوق من الناحية العضوية، لم يمر دون تأثير فى عدد من الدارسين.

إن هذا التحديد الضيق الذى يجعل الفنولوجيا مطابقة للفوناتيك فى الوظيفة وخطة البحث قد أخذ به لغويون تقليديون .من هؤلاء ومن أشهرهم جراى Gray الذى يرى أن للغة جانبين:

أحدهما:عضوى، أو ميكانيكى physiologicalأو .mechanical

وثانيهما:نفسى أو غير ميكانيى non-mechanicalأو physiological.وهذه الثنائية فى اللغة وضع لها جراى ثنائية تقابلها فى فروع اللغة التى تختص بدراستها.

فخصص الفنولوجيا والصرف لدراسة الجانب الأول .أما الجانب الثانى فيقابله علم النحو وعلم الدلالة.

---

[٣٠] ممن استعمل المصطلح" فوناتيك الكلام المتصل "ما لمبرج فى كتابه" علم الأصوات "ومن أمثلة الظواهر التطريزية أوالفونيمات الثانوية غير التركيبية : الإجهار والإهماس، تطويل الحركات أو تقصيرها إلخ.

[٣١] انظر ص (98) وما بعدها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبهذا يتضح أن هذا الباحث قد قصر وظيفة الفنولوجيا على دراسة الأحداث الصوتية المنطوقة، إذ المقصود بالجانب العضوى للغة هنا هو الجانب اللفظى أو الصوتى المحض الذى هو نتيجة مباشرة لتلك الحركات العضوية لجهاز النطق والمرتبط بميكانيكية النطق كذلك.

وحقيقة الأمر أن استعمال الفنولوجيا فى هذا المعنى الضيق —ذلك المعنى الذى يرادف الفوناتيك عند القائلين بالتفريق بينه وبين الفنولوجيا —هذا الاستعمال لا يزال مطبقا فى بعض البيئات اللغوية التقليدية، وبخاصة فى فرنسا وغيرها من البلاد التى لا تزل تتبع هذا النهج التقليدى.

ثالثا :المدرسة الإنجليزية:

نعنى بالمدرسة الإنجليزية هنا تلك المدرسة التى أسسها فيرث Firthوالتى لا تزال مبادئها واتجاهاتها الرئيسية تمثل الخط التفكيرى العام عند تلاميذته وأشياعه من الدارسين من الإنجليز وغيرهم.

فى الأصل وحتى وقت ليس بالعبيد كانت الفنولوجياعند الإنجليز بعامة تطلق على الدراسات التاريخية للأصوات)على العكس تماما مما فعل دى سوسير .(على حين كان الفوناتيك ذا مدلول واسع يشمل البحث الصوتى فى عمومه من الناحية الوصفية بدون تفريق بين جانبى الأصوات)المادى وغير المادى .(وبدون تمييز بين نوعين أو فرعين من الدراسة .فلم يكن هناك نظام مخصص لدراسة الأصوات من ناحيتها العضوية والفسيولوجية ونظام آخر مستقل يبحث فى هذه الأصوات من حيث وظائفها وقيمها فى التركيب الصوتى للغة.

كان الفوناتيك phoneticsيشمل ما يدخل الآن فى إطار الفوناتيك بالمعنى الضيق والفنولوجيا بالمفهوم الدقيق كليهما .وقد كان هذا ملحوظا فى أعمال

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رائدهم الأول سويت دانيال جونز ومدرسة فيرث نفسها فى بداية نشأتها، واستمر كذلك حتى هذه اللحظة، ما لم يكن هناك داع أو ضرورة ملحة تدعو إلى التخصيص.

وفى فترة من الزمن .عندما شاع منهج التفريق بين العلمين وانتشرت فكرة الفصل بينهما على طريق البحوث الكثيرة التى قام بها العلماء فى القارة الأوربية، اضطر الإنجليز إلى تعديل نظرتهم نحو الموضوع وإلى الأخذ بهذه الفكرة، ولو من الناحيات النظرية، وفى حدود رسموها لأنفسهم بوضوح.

ويعبر فيرث عن هذا الموقف الإنجليزى تجاه هذه القضية بكلام صريح .جاء فيه" :على الرغم من أننا فى هذا البلد =)إنجلترا (قد بدأنا فى استعمال المصطلح فنولوجيا للدلالة على فرع معين من فروع علم اللغة .تابعين فى ذلك العرف الأوروبى، فإن عملنا هذا ينطوى على خسارة لنا من نوع ما .لأن الفنولوجيا الإنجليزية علم تارخى، وليس منهجا متزامنًا من مناهج البحث .ولكنا –كما هي العادة –تمشينا مع الاستعمال العالمى، حيث إننا لا نستطيع أن نفرض المعنى المقصود بالمصطلح phonetics (فوناتيك (عندنا على أولئك الذين يستخدمون المصطلحات la phonétiique , phonetik و Lautlehre [٣٢] فإذا كان الفنولوجيا يمكن وصفه –فى إيجاز –بأنه علم قواعد الأصوات ورموز الكتابة فإن مصطلحنا

[٣٢] المصطلح الأول فرنسى والآخران ألمانيان .ومعنى الثلاثة – بصفة عامة – "علم الأصوات "بالمعنى الضيق المقصور على دراسة الأصوات من الناحية العضوية الفسيولوجية، مع احتمال تطبيقه على البحث التارخى فى الأصوات كذلك، فيما يختص بالمصطلح الفرنسى بالذات .وهذا معنى يخالف المفهوم الإنجليزى للمصطلح phonetics الذى يتضمن دراسة أوسع وأشمل بحيث يدخل فيها ما يسمى بالفنولوجيا أيضا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

phoneticsيغطى هذا المعنى .ولقد سرنا على هذا المنوال –بصورة أو بأخرى – مند قرون طويلة.[٣٣]"

وعلى الرغم من أن الإنجليز قد أخذوا التفريق بين الفوناتيك والفنولوجيا، فإنهم لم ينساقوا إلى تلك المبالغة التى وقع فيها غيرهم من الأوروبيين الذى فصلوا بين العلمين فصلا تاما، والذين حاولوا تخصيص كل واحد منهما لضرب من البحث مستقل عما عينوه للآخر .والحق أن محاولة التفريق بين العلمين .عند الإنجليز لم تجاوز الناحية النظرية، أى عندما يعمدون إلى تقديم خطة للبحث اللغوى للدارسين، وفقًا لطبيعة المادة وحاجة البحث الذى يقوم به الدارس .وهنا يأخذون فى ترتيب هذه المراحل أو المستويات فيبدءون بالفوناتيك .فالفنولوجيا فالصرف ...إلخ .وليس فى هذا الترتيب ما يعنى الفصل بين هذين العلمين أو بينهما وبين غيرهما .وإنما هو ترتيب لخطوات العمل التى يجب اتباعها .وهى خطوات متكاملة يأخذ بعضها بحجز بعضها الآخر وترمى كلها إلى هدف رئيسى واحد .هو بيان الحقائق اللغوية .وإنه لمن النادر أن نجد عملا تطبيقيا واحدا)فى غير مجال التخصص الدقيق (يقصر بحوثه على مسائل أحد الفرعين دون الآخر.

ولقد حرص فيرث وأصحابه على تأكيد قوة الاتصال بين الفرعين .واعتماد أحدهما على الآخر، فيقرر أنه على الرغم من أن هذين الفرعين يمثلان مستويين مختلفين من الدراسة، فمن الواجب أن تسير أعمالها فى مواءمة واتساق تامين .بحيث تأتى نتائج البحث فيهما مؤتلفة متكاملة.[٣٤]

---

[٣٣] انظر : فيرث، دراسات فى علم اللغة ص .29 والفنولوجيا المتزامن هو المقابل للفنولوجيا التارخى .و" المتزامن "ترجمة للمصطلح. synchronic

[٣٤] فيرث : المرجع السابق ص145

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويشير إلى هذا المعنى نفسى تلميذه روبنس الذى يصرح أكثر من مرة بأن الفوناتيك والفنولوجيا كليهما يهتمان بموضوع واحد من الدراسة، هو الأصوات اللغوى، وإن كان هذا الاهتمام موجهًا إلى الأصوات من زوايا مختلفة .فالفوناتيك يتسم بالعموم، فينظر فى الأصوات دون تركيز على وظائفها وقيمها فى اللغة المعينة . على حين يتصف الفنولوجيا بالخصوصية .فيعنى بالكشف عن وظائف هذه الأصوات فى اللغة أواللغات الواقعة تحت النظر والدراسة .إن الفنولوجيا لا تعدو أن تكون الفوناتيك موجهة نحو وظائف الأصوات وإخصاعها للتنظيم، ومن ثم تكثر تسمية الفنولوجيا بعلم الفوناتيك الوظيفى functional or systematic phonetics [٣٥].

ويعود فيرث فينص على أن الفوناتيك فرع متخصص من فروع علم اللغة وليس يشمل فى دائرته ما يسمى بالفنولوجيا فقط، بل إنه قد تفرع هو نفسه إلى عدة فروع متخصصة كذلك.

فهناك الفوناتيك التجريبى الذى ينتقل بالأصوات إلى مجال الفيزياء ليعرف خواصها ومكوناتها الطبيعية .وهناك كذلك الفوناتيك بالمعنى الضيق pure or narrow phoneticsوهو المعنى بجمع المادة الصوتية وتسجيلها من الناحيات الفسيولوجية والفيزيائية .إن رجل الفوناتيك بهذا المعنى الضيق يجرى وراء الأصوات بهذا الوصف، وإنه ليسعد ويطرب كلما اكتشف أصواتًا جديدة.

ومن فروع هذا العلم كذلك ما يمكن أن يسمى الفوناتيك بالمعنى الواسع، وهو قريب الاتصال والارتباط الشديد بالفنولوجيا .فهما وإن اختلفا فى طريقة البحث فإنهما يتفقان —فى الأقل —على مبدأ رئيسى واحد، ذلك أن الفوناتيك بهذا المعنى لا يكتفى —شأنه فى ذلك شأن الفنولوجيا ذاتها —بجمع الأصوات ووصفها وصفا عاما،

[٣٥] روبنس : المرجع السابق127

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإنما يقوم بالإضافة إلى ذلك بعملية تصنيف هذه الأصوات ووضعها فى نظام فنولوجى، بوصفها عناصر مكونة لهذا النظام فى لغة المعينة.[٣٦]

ويتمى الإنجليز من هذا كله بنتيجتين واضحتين، هما:

١ - لا يمكن الفصل بين الفوناتيك والفنولوجيا بحال من الأحوال، وكلاهما جزء لا يتجزأ من علم اللغة، وليس من الخطأ تسميتهما معًا باسم عام واحد، هو "علم الأصوات phonetics "بدون نعت مميز لأي من الاتجاهين.

٢ - الفنولوجيا —فى حالة التفريق بينه وبين الفوناتيك —لا يعدو أن يكون منهجا يتنظيم مادة هذه الأخير أو تقعيدها، أو هو الفوناتيك نفسه أصبح وظيفيًّا وعمليًّا .ويلخص واحد منهم العلاقة بين الفوناتيك والفنولوجيا فى رأى فيرث وتابعيه، بقوله phonetics collect the row material and phonology coocks it : الفوناتيك يجمع المادة الخام والفنولوجيا يطبخها أى يحيلها إلى شيء نافع ذى قيمة، شأن الطبخ الذى يجعل من المواد الغذائية طعاما يتمتع به الآكلون.

ولقد طورت المدرسة الإنجليزية —وبخاصة فى السنوات الأخيرة —الدراسات الفنولوجية بحيث أصبحت ذات شقين أو فرعين متصلين غير منفصلين .أحد هذين الفرعين هو "فنولوجيا الوحدات "ووظيفته البحث فى الأصوات بوصفها أنماطا للأصوات unitsأو classesوهى مادة التركيب الصوتى للغة المعينة .وهذه الأنماط أو الوحدات هى مجموع الأصوات الصامتة consonantsوالحركات vowels، أو هى ما يطلق عليها الفونيمات "الأساسية "فى مناهج الدرس اللغوى عند بعض المدارس الأخرى، وبخاصة المدرسة الأمريكية.

---

[٣٦] فيرث : السابق ص.35 : 34

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما الفرع الثانى فهو ما يسميه روبنس "فنولوجيا الظواهر التطريزية "أو "فنولوجيا التطريز الصوتى .[٣٧] prosodic phonology "ولا ينظر هذا الفرع فى تلك الظواهر الصوتية التى تنسب إلى النوع السابق من الوحدات حين تؤخذ مفردة أو منعزلة، وإنما فى هذه الظواهر التى تنسب إلى سلسلة المنطوق كله والتى تمتد خلاله، سواء أكان هذا المنطوق جملة أو كلمة أو مجموعة من المقاطع .ومن أمثلة هذه الظواهر، ظاهرة الطول والقصر فى الأصوات والنبر، وبداية المقاطع ونهاياتها والفواصل الصوتية والتنغيم إلى عير ذلك من الظواهر الصوتية التى لا تدخل فى التركيب الصوتى نفسه، وهى ذات العناصر التى يطلق عليها الأمريكان "الفونيمات الثانوية "أو "الفونيمات فوق التركيبية."

وقد سار الإنجليز على هذا النهج طبقا لمبدئهم الرئيسى فى الدرس اللغوى بعامة، وهو وجوب اتباع أكثر من نظام أو خطة فى التقعيد اللغوى، إذا ما كانت الأمثلة الجزئية لا يمكن إخضاعها لنظام مفرد أو خطة واحد، كما فى حالتنا هذه . فالوحدات الصوتية والظواهر التطريزية —على الرغم من اتفاقها فى أنها جميعا ذات وظائف وقيم صوتية —لا تزال تختلف فيما بينهما فى مكوناتها وطبيعتها الصوتية.

وهذا النهج الذى يطلقون عليه "مبدأ تعدد الأنظمة polysystemic principle" جاء بمثابة النقد لا تجاه الأمريكان فى معالجة هذين النوعين من المادة الصوتية، حيث يدرسونهما معا تحت عنوان واحد هو "علم الفونيمات phonemics," متبعين فى ذلك مبدأ مخالفا هو مبدأ "توحد الأنظمة monosystemic principle".

وهناك فى بريطانية اتجاهان آخران فرعيان:

---

[٣٧] روبنس :المرجع السابق .ص 157 وما بعدها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أحدهما :يتمثل فيما أخذ به أولمان من التفريق التام بين الفوناتيك والفنولوجيا، على نحو من فعلت مدرسة براج، كما بينا فيما سبق.[٣٨]

أما الاتجاه الثانى فينظر فى أعمال جماعة من اللغوين المهتمين بالجانب التطبيقى للدراسات اللغوية فى بعض جامعات إنجلترا واسكوتلاندا.

يسير اتجاه هؤلاءاللغويين —فى أساسه —على الخط التفكيرى الذى رسمه فيرث لهذا الموضوع .فهم يتفقون معه فى أن الفوناتيك والفنولوجيا —وإن كانا مستويين من البحث متميزين —لا يمكن فصل أحدهماعن الآخر من الناحيات التطبيقية فى الأقل، إذ الأول يجمع المادة الصوتية ويقدمها إلى الثانى الذى يخضعها للتنظير والتقعيد، وبهاتين الخطوتين معا تتحد قيم هذه الأصوات ووظائفها فى اللغة المعينة.

غير أن لهؤلاء اللغويين وجهة نظر خاصة فيما يتعلق بوضع هذين المستويين ومكانهما فى إطار الدراسات اللغوية .إن الفوناتيك عندهم ليس فرعا من علم اللغة .)بصيغة المفرد linguistics (، وإنما هو نظيره وقسيمه، وهما معا يكونان ما أطلقوا عليهم هم "علوم اللغة linguistic sciences "أما الفنولوجيا فى نظرهم فهو مستوى من البحث ذو وضع خاص :إنه يمثل حلقة الاتصال بين الفوناتيك وعلم اللغة، وهو فى الوقت نفسه تابع لهما.

وهذه النظرة الأخيرة التى اختلفوا فيها مع فيرث ومدرسته ترتبط برأيهم فى تحديد مجالات البحث فى اللغة، وفى طبيعة المادة اللغوية ذاتها.

رابعا :المدرسة الأمريكية:

---

[٣٨] انظر ص 41 وما بعدها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذه مرحلة تشبه ما كان يجرى عليه اللإنجليز فى بداية اهتمامهم بدراسة الأصوات على نحو علمى بصورة ما .لقد كان الأمريكيون فى هذه المرحلة يطلقون المصطلح "فنولوجيا "على الدراسة التارخية للأصوات .مستخدمين "الفوناتيك "فى ذلك النوع من الدراسة الصوتية العامة التى لم تكن تعنى بالتفريق الواضح بين جانبى الأصوات، والتى كانت تنتظم عددا غير قليل من مسائل الفنولوجيا بالمعنى الحديث . وقد استمر هذا الاستعمال العام للمصطلح "فوناتيك "ملحوظا فى أعمالهم حتى وقت قريب، وبخاصة بين أولئك الذين كان همهم الرئيسى تقديم النظريات العامة فى دراسة الأصوات والذين وجهوا عنايتهم إلى الدرس اللغوى فى عمومه، أى بدون تركيز خاص على الجانب الصوتى للغة.

والمرحلة الثانية : حين تقدمت الدراسة الصوتية نسبيًّا أحس الأمريكان – كغيرهم –بضرورة تخصيص منهجين متميزين لدراسة الأصوات .فأطلقوا "الفوناتيك " على ذلك الفرع الذى يُعنى بالنظر فى الجانب المادى للأصوات،ذلك الجانب الممثل فى تلك الآثار السمعية الناتجة عن عمليات النطق .ولكنهم –بعكس التقليد السائد فى فى إنجلترا وغيرها من البلاد الأوروبية –لم يشاءوا –أو لم يشأ أكثرهم –أن يستعملوا المصطلح "فنولوجيا "لإطلاقه على دراسة الأصوات من جانبها الوظيفى اللغوى، وربما كان ذلك منهم لشعورهم بأن استعمال المصطلح" الفنولوجيا "فى هذا المعنى فيه صعوبة ظاهرة، لارتباطه بمعنى قديم ثابت فى أذهان الناس، وهو إطلاقه على الدراسات التاريخية للأصوات .ولهذا اختاروا اسما آخر، هوفى الواقع تلخيص مادى لموضوع البحث نفسه .ذلك الاسم هو "الفونيم) phoneme "الوحدة الصوت ذات العنصر المميز (الذى أطلقوه على منهج من البحث متميز وظيفته النظر فى أنماط الأصوات ووحداتها من حيث دورها وقيمتها فى اللغة .وهذه الأنماط والوحدات ذاتها سموها "الفونيمات."

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعلى الرغم من هذا التفريق بين فرعين أو منهجين لدراسة الأصوات، فإنا نلحظ ثلاثة أمور مهمة فى هذه المرحلة:

١ - لم يشاءوا أن يفصلوا فصلا تاما بين منهج "الفوناتيك "ومنهج "الفونيم " فبين مادتهماتشابك وتداخل واضحان فى هذه المرحلة .بل إن منهج "الفونيم – "والمفروض فيه أن يعنى بالأصوات من ناحيتيها التجريدية والوظيفية –يعرض فى كثير من خطواته للجانب النطقى والسمعى للأصوات .ولسنا نعدم أن نجد منهم من يكتفى فى كثير من الحالات باستعمال "الفوناتيك "وإطلاقه على الفرعين معا.

٢ - المنهجان كلاهما يتبعان علم اللغة ويدخلان فى إطاره العام، وهما بهذا الوصف يمثلان مرحلتين أو خطوتين من مراحل دراسة اللغة.

٣ - ما يدرس الأمريكان تحت العنوات "فونيم "فى هذه المرحلة يكاد يتفق مع ما يبحثه غيرهم فى الفنولوجيا فى تلك الفترة الزمنية المعاصرة لهذه المرحلة.

هذه الأمور الثلاثة تبدو بوضوح فى أعمال الكثيرين من مشاهيرهم، كما فى ذلك السفر الجليل "اللغة language "والمنعوت فى البيئات العلمية "بإنجيل الدراسات اللغوية "لشيخ اللغويين الأمريكان بلومفيلد .[٣٩] Bloomfield

يقرر بلومفيلد أن الفوناتيك يدرس الأحداث النطقية من **ناحياتها العضوية والفيزيائية** ولكن يدون نظر إلى المعنى ؛ فإذا ما أخذنا المعنى فى الحسبان، وجب أن نتناول هذه الأصوات من زاوية أخرى، وأن نخصص لها أسلوبا آخر من الدراسة

[٣٩] هذا الاتجاه هو السائد كذلك فى ذلك البحث الممتع" موجز فى التحليل اللغوى " Outline of linguistic Analysisلصاحبيه بلوك Bloch و تريجر Trager، غاية الأمر أنهما يستعملان المصطلح phonemics) علم الوحدات الصوتية (بدلا من phoneme الوحدة الصوتية – بصيغة المفرد.(

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصوتية .هذا الأسلوب قد فصله وشرحه هذا العالم تحت عنوان "الفونيم "فى عدة فصول من كتابه المذكور بيَّن فيها وجهة نظره التى يتضح منها —بما لا يدع مجالا للشك —شدة ارتباط هذا الأسلوب بمنهج الفوناتيك واعتماد كل منهما على الآخر اعتمادا كبيرا .ثم يعود فيلخص رأيه فينص على أن الأصوات يمكن تناولها بثلاث طرق:

أولاها :تصنف الأصوات من جانبها المادى فتسجل خواصها النطقية والفيزيائية، ويتم ذلك بوساطة ما سماه "الفوناتيك بالمعنى الضيق " أو "الفوناتيك الصرف pure phonetics "بفروعه الثلاثة : الفوناتيك النطقى، الفوناتيك الفيزيائى، الفوناتيك المعملى أو التجريبى.

ثانيتها :وتتمثل فى تعرف الأنماط والوحدات الصوتية المكونة للنظام الصوتى للغة المعينة، بطريق الخبرة والملاحظة الذاتية، وهذه الخطوة هى وظيفة ما سماه هو "علم الأصوات العملى practical phonetics "وهذا النهج الثانى فى نظره —وهو على حق فيما يقول —ليس نهجا علميا، وإنما هو مهارة وفن.

ثالثتها :تتلخص فى النظر إلى الأصوات، لا **من** زاويتها المادية —نطقية وفيزيائية —وإنما بوصفها وحدات مميزة للمعنى فى اللغة .هذه الطريقة الثلاثة هى محور دراسته ومناقشته تحت الإسم "الفونيم"، ولكنه من وقت إلى آخر، ينعتها بالمصطلح "فنولوجيا "وهذه الطريقة الثالثة تقابل الطريقتين الأوليين معا، وهى التى تتوج العمل الصوتى، وتحيله إلى مجموعة من القوانين والقواعد العامة، وهى النهج العلمى الدقيق الذى يجب أن يتبع فى هذا الشأن.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومع هذا التمييز بين مراحل ثلاث، لم يحاول بلومفيلد الفصل بينهما فصلا يمنحها ايتقلالا ذاتيا، وبخاصة فيما يتعلق بالمرحلتين الأولى والثالثة، وليس من النادر أن يشير إليها جميعا بالمصطلح العام phonetics، بل قد يستخدم هذا المصطلح الأخير فى بعض السياقات كما لو كان مرادفا للمصطلح "الفنولوجيا " phonology.ومما يؤكد هذا الارتباط الوثيق بين هذه الخطوات أو الفروع ضمه لها جميعا بعضها مع بعض وجعلها جزءا لا يتجزأ من علم اللغة.

المرحلة الثالثة:هذه المرحلة —وهى المرحلة الأخيرة هى امتداد للسابقة . ويتلخص ما بينهما من خلاف فى تعميق الدراسة وتشعبها وفى استخدام بعض المصطلحات الجديدة التى اقتضتها ضرورة البحث .وفى ظهور اتجاهات جزئية أو فردية فى مجال الدراسات الصوتية الحديثة عند الأمريكان.

ففى هذه المرحلة استعمل المصطلح phonemics (= علم الوحدات الصوتية .(بدلا من phoneme (= الوحدة الصوتية .(وفى هذا الاستعمال ما يشير إلى أن الدراسة قد خطت خطوات واسعة .وتعمقت مباحثها .حتى صارت علما بكل خواصه ومميزاته .كما ينبئ عن ذلك اشتقاق هذا المصطلح الجديد الذى صيغ على وزان تلك المصطاحات التقليدية التى تعنى "العلوم"فى اللغة الإنجليزية.

ومن مظاهر تقدم هذه الدراسة وعمقها .أنها تشعبت إلى شعبتين رئيسيتين:

أولهما :اختصت بالنظر فيما سموه الوحدات أو الفونيمات التركيبية segmental phonemes.

والثانية :اهتمت بدراسة تلك الوحدات أو الفونيمات الأخرى التى أطلقوا عليها suprasegmental phonemesأى الفونيمات غير التركيبية أو الفونيمات فوق التركيب .ومثال النوع الأول الأصوات الصامتة، والحركات بوصفها عناصر مكونة للتركيب

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصوتى للغة، أما النوع الثانى فمثاله تلك الظواهر الصوتية التى تنتمى إلى التركيب كله وتمتد خلاله :كالنبر .والتغنيم، وما إلى ذلك من تلك الظواهر التى ليست جزءا من التركيب نفسه .وقد كانت فونيمات النوع الأول تسمى "الفونيمات الأساسية " primary phonemesفى المرحلة السابقة .وفونيمات النوع الثانى تسمى بالفونيمات الثانوية أو الهامشية marginal phonemesأو secondary.

وفى هذه المرحلة كذلك تطورت البحوث وتنوعت فى الفوناتيك بفروعه المختلفة حتى لتظن أن كلا من هذه الفروع قد صار علما مستقلا بذاته، وربما يظهر ذاك بصفة خاصة فى الفوناتيك الفيزيائى .فلقد أصبح هذا الفرع هو الشغل الشاغل الآن لشباب الباحثين من رجال الأصوات، لما فيه من إغراء وإثارة، ولما فى بحوثه من نتائج رائعة تفيد الدارسين لا فى المجال اللغوى فحسب، وإنما تتعدى فائدتها إلى مجالات إنسانية أخرى، كالاستعانة بها فى علاج عيوب السمع وهندسة الصوت ... إلخ.

وهناك فى أمريكا كذلك تنوعت البحوث وتفرعت، حتى ظهر فى الوجود منهج للبحث اللغوى، هو فى المجال الوسط بين الفنولوجيا أو علم الفونيمات والصرف .وقد أطلقوا عليه "علم الفونيمات الصرفى morpho phonology " أو –بصورة أخصر .morphonology –ولهذا النوع من البحث جذور قديمة تعرفها مدرسة براج تحت هذا الاسم الأخير .ولكن الدراسة الأمريكية فى هذا المجال، تفوق أية دراسة أخرى فى التنوع العمق كليهما.

ووظيفة هذا الفرع الجديد النظر فى التركيب الصوتى)الفونيمى أو الفنولوجية (للوحدات الصرفية .morphemesفهو يحل ويصف ما يعرض لهذه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المورفيمات من صور صوتية بحسب السياق الذى تقع فيه .ومثال ذلك فى اللغة العربية مورفيم الرفع فى الأسماء؛ فهى ضمة قصيرة [u]فى نحو محمد، ولكنها تكون طويلة [uu]فى الأسماء الخمسة.

ومهما يكن من أمر، فإنه على الرغم من هذا التنوع والتشعب فى فرعى الأصوات، الفوناتيك وعلم الفونيمات، فما زال أغلب الأمريكيين يربطون هذين الفرعين بعضهما ببعض أشد ارتباط وأوثقه .ومن مظاهر هذا الربط نسبتهما معا إلى علم اللغة، وعدهما فرعين أو منهجين من مناهجه.

على أن هناك من بين رجال تلك المرحلة الثالثة من يميل إلى إخراج الفوناتيك من علم اللغة، ونسبته إلى علوم أخرى كالفيزياء أو الفيسيولوجيا .ووجهة نظرهم فى هذا السلوك أن الفوناتيك إنما يستمد مبادئه وقواعد البحث فيه من هذين العلمين وأضرابها .هذا بالإضافة إلى أن لهؤلاء القوم رأيًا فى اللغة وطبيعتها يتمشى مع هذه النظرة .ومع ذلك، يصر هؤلاء القوم –كغيرهم –على تأكيد قوة العلاقة بين الفوناتيك وعلم اللغة.

وليس من النادر أن نجد فى الوقت الحاضر كذلك دارسين أمريكيين يتبعون العرف الأوروبى فى استعمال المصطلح "فنولوجيا "فى مكان الاصطلاح الأمريكى المفضل "علم الفونيمات .[٤٠]"ويبدو أنهم إنما فعلوا ذلك قصدا إلى الوضوح ومنعا للبس والخلط .لعلهم أحسوا أن استعمال المصطلح الثانى قد يوحى لبعضهم بأن علم الفونيمات يقصر علمه على البحث فى الفونيمات الأساسية أو التركيبية، مهملا النوع

[٤٠] من هؤلاء الدارسين" هوكيت Hokett "فى بحثه المعروف A Manual of Phonology: ومما يذكر أيضا أن" مارتينى Martiner "قد تقبل المصطلح "فنولوجيا Phonology "، معترضا على الاسم Phonemics ، لأن طريقة اشتقاقة وصوغه لم تراع قواعد صوغ الكلمات ذات الأصل اليونانى – اللاتينى .وكان الواجب أن يكون المصطلح هو.Phonematics

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الآخر منها، الممثل فى الفونيمات الثانوية أو الفونيمات فوق التركيب .ومن ثم كان المصطلح "فنولوجيا "أوفق –فى نظرهم –وأقرب إلى الدقة والصواب، حيث إن مباحثه تنتظم النوعين معا بدون تفريق.

والحق أن مستعملى المصطلح "علم الفونيمات "لم يهملوا أيًّا من النوعين . وإن كان التركيز –كما يبدو فى أعمال بعضهم –موجها نحو النوع الأول، كما أن تسمية النوع الثانى "بالفونيمات الثانوية أو الهامشية – "كما جرى عليه عدد منهم – قد يوحى بأن هناك نوعا منهما مفضلا وآخر مفضلا عليه، على حين أن ليس هناك فرق بينهما من أية جهة قصدت[٤١].

٢. تصنيف علم الاصوات من حيث المنهج المتبع لدراسة الاصوات

تندرج تحت هذا التصنيف ثلاثة تفريعات لعلم الأصوات،هي:

(أ) تفريعه إلى علم الأصوات الوصفي وعلم الأصوات المعياري.

(١) علم الأصوات الوصفي (Ilmu Bunyi Deskriptif)وهو يصف أصوات اللغة المعينة كما ينطقها أهلها فى بيئتها الخاصة وذلك بطريقة موضوعية دون اللجوء إلى التحليل والتأويل.

(٢) علم الأصوات المعياري (Ilmu Bunyi Normatif/Preskriptif)وهو يدرس أصوات اللغة المعينة فى بيئتها الخاصة بهدف تحديد قواعد وضوابط لها يمكن الاعتماد عليها والتحكم بها فى نطق أصوات هذه اللغة .أو بعبارة أخرى إنه يدرس أصوات اللغة المعينة كما يجب أن تنطق بصورتها الصحيحة أو

[٤١] كمال بشر ,علم الاصوات, ص.105-75

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بصورتها المثالية .وهو بذلك يختلف عن علم الأصوات الوصفي الذى يصف الأصوات كما تنطق وليس كما يجب أن تنطق .وقد يطلق على هذا العلم اسم آخر "علم الأصوات الفرضى."

(ب) تفريعه إلى علم الأصوات السنكروني وعلم الأصوات الدياكروني.

(١) علم الأصوات السنكرونى (Ilmu Bunyi Sinkronik/Deskriptif)وهو يدرس أصوات اللغة المعينة خلال مدة زمنية محددة .وقد تطلق على هذا العلم أسماء أخرى منها "علم الأصوات الوصفى) "للإشارة إلى أنه يتبع المنهج الوصفي (و "علم الأصوات المتزامن "و "علم الأصوات التزامنى ")للإشارة إلى أنه يجرى ويتحدد فى فترة زمنية معينة.(

(٢) علم الأصوات الدياكرونى (Ilmu Bunyi Diakronik/Historis)وهو يدرس أصوات اللغة المعينة من حيث تطورها وما طرأ عليه من تغيرات عبر العصور والأزمنة . وهو بذلك يختلف عن علم الأصوات الوصفي الذى يصف الأصوات فى زمن أو عصر معين .وقد تطلق على هذا العلم أسماء أخرى منها "علم الأصوات التارخي "و "علم الأصوات التطوري."

(ج) تفريعه إلى علم الأصوات المقارن وعلم الأصوات التقابلي

(١) علم الأصوات المقارن (Ilmu Bunyi Komparatif/Perbandingan)وهو يدرس تشابه الأصوات واختلافها فى اللغات التى تنتمى إلى أسرة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لغوية واحدة، مثل مقارنة الأصوات بين اللغتين الإنجليزية والفرنسية .ومقارنة الأصوات إما أن تجري فى لغة واحدة بهدف مقارنة بين أصواتها من فترة زمنية إلى أخرى، وإما أن تجرى بين اللغتين أو أكثر ذات الصلة والقرابة بهدف اكتشاف ما بين أصوات كل منها من تشابه واختلاف.

(٢) علم الأصوات التقابلي (Ilmu Bunyi Kontrastif)وهو يدرس أصوات اللغلت التى تنتمى إلى أسر لغوية مختلفة بهدف اكتشاف التشابه والاختلاف بينها، مثل التقابل بين الأصوات العربية والأصوات الإندونيسية . وهو بذلك يختلف عن علم الأصوات المقارن الذى يركو على مقارنة أصوات اللغات تجرى عادة لأهداف تعليمية وهى تحديد جوانب من أصوات اللغة المعينة التى ينبغى تعليمها لمتعلميها الناطقين بلغات أخرى .التقابل بين الأصوات العربية والإندويسية مثلا، يُجرى لتحديد ما ينبغى تعليمه من الأصوات العربية لمتعلميها الناطقين باللغة الإندونيسية[٤٢].

٣. تصنيف علم الاصوات من حيث مسيرة الاصوات في عملية الكلام

يتفرع علم الاصوات علي هذا التصنيف الي ثلاثة فروع وهي :

[٤٢] د.نصر الدين علم الاصوات لدراسياللغة العربية من الاندونيسية. 25-23

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ا .علم الأصوات النطقي Ilmu bunyi Artikulatorisأو الفسيولوجي :ويقوم بتحديد مخارج الأصوات اللغوية وطرق إخراجها ، ودراسة الجهاز الصوتي عند الإنسان والعضلات التي تتحكم في أعضاء النطق .

ب .علم الأصوات الأكوستيكي Ilmu bunyi Akustikأو الفيزيائي :ويتمثل هذا الجانب في الاهتمام بالموجات الصوتية المنتشرة في الهواء نتيجة لإخراج الأصوات .

ج .علم الأصوات السمعي : Ilmu bunyi Auditorisويهتم هذا الفرع بالفترة التي تقع منذ وصول الموجات الصوتية إلى الأذن حتى إدراكها في الدماغ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني

الصوت اللغوي و جهازه وتصنيفه

Bunyi Bahasa, Alat ucap dan Pembagiannya

الفصل الاول

الصوت اللغوي

Bunyi Bahasa

لم يقتصر العلماء القدامى والمحدثون وعلى رأسهم الجاحظ فيما سبق على معالجة الصوت العام والصوت الإنساني بل امتدت فكرتهم إلى دراسة الصوت اللغوي وهو طاقة تحدث نتيجة لاهتزاز أعضاء النطق، فالإنسان عندما يتكلم تحدث تحركات شفتيه ولسانه وتيار نفسه انتقالات واضطراب في الهواء المحيط به ينتقل بصورة خاصة حتى تصل إلى الأذن ومنها إلى المخ يترجمها بدوره إلى ما يسمى بالأصوات الكلامية. [٤٣]

وكان علماء العربية المحدثون قد تأثروا بسالفيهم في هذه الفكرة عند الحديث عن الصوت اللغوي ، ومنهم الدكتور كمال بشر حيث يقول" :الصوت اللغوي أثر سمعي يصدر طواعية واختيارًا عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزًا أعضاء النطق. "

والملاحظة أن هذا الأثر يظهر في صورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة، ويتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق في

[٤٣]المرجع السابق، الأستاذ الدكتور عبد الله ربيع، علم الصوتيات) ص. (112

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أوضاع معينة محددة أو تحريك هذه الأعضاء بطرق معينة محددة أيضًا، ومعنى ذلك أن المتكلم لابد أن يبذل مجهودًا ما كي يحصل على الأصوات اللغوية. [٤٤]

وأيضا الدكتور كمال بشر يوضح هذه القضية، وفى ذلك يقول" :أن الصوت اللغوي له عدّة جوانب؛ منها الجانب العضوي الفسيولوجي (Physiological)أو النطقي (Artcularity)والأكوستيكي (Acoustic) أو الفيزيائي . "(Physical)

ويتصل الجانب الأول بأعضاء النطق وأوضاعها وحركاتها والثاني بتلك الأثار التي تنتشر في الهواء في صورة ذبذبات صوتية تصل إلى أذن السامع فتحدث فيه تأثيرًا معينًا .

"ولعلماء العرب في القديم لغويين وغير لغويين إشارات وأفكار تنبئ بوضوح عن إدراكهم لجوانب الأصوات النطقية والأكوستيكية والسمعية جميعًا، وإن كانت جلّ أعمالهم جاءت بالتركيز على الجانب النطقي للأصوات من أعمالهم التي حفلت بمعالجة أصوات لغتهم و الصوت إخضاعها للتصنيف والتحليل اعتمادًا على خواصّها النطقية بالإشارة إلى مخارجها وأحيازها وجهرها وهمسها وكيفيات خروجها من منافذها في جهاز النطق. [٤٥]"

وأيضًا كان هناك جانب ثالث وهو الجانب السمعي (Auditory)، وهذا الجانب نفسه له جهتان ؛ جهة فسيولوجية خاصة بأعضاء السمع، وجهة عقلية

[٤٤]المرجع السابق ، الدكتور كمال بشر، علم الأصوات) ص. (199
[٤٥]المرجع السابق ، الدكتور كمال بشر، علم الأصوات) ص. (122

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أو نفسية (Psychological)خاصة بالعملية النفسية التي تتبع إدراك السامع للأصوات. [٤٦]

والصوت اللغوى فى هذا الضوء له ثلاثة جوانب بينها ترابط لا يمكن فصله، وهى:

١. جانب إصدار الصوت (produktif)أو جانب نطقي (artikulatoris)أو جانب عضوي فسيولوجي .(fisiologis)وهو يتصل بعملية نطق الأصوات من جانب المتكلم وما تستتبعه هذه العملية من أوضاع أعضاء النطق وحركاتها.

٢. جانب انتقال الصوت أو انتشاره على الهواء (transmisi)أو جانب أكوستيكى (akustik)وهو يتصل بعلمية انتشار الصوت على الهواء فى صورة الذبذبات بعد خروجه من فم المتحدث وقبل وصوله إلى إذن المستمع.

٣. جانب استقبال الصوت (reseptif)أو جانب سمعي (auditoris) وهو يتصل بعملية فسيولوجية عندما يستقبل السامع الصوت، ويتصل بعملية عقلية نفسية عندما يفهم السامع الصوت ويحدث فى نفسه من تأثير.

كل من هذه الجوانب الثلاثة للصوت اللغوي يتناوله فرع مستقل من فروع علم الأصوات .الجانب الأول يتناوله علم الأصوات النطقى (Fonetik Artikulatoris)أو الفسيولوجي (Fonetik Fisiologis)، والثانى يتناوله

[٤٦]نفس المرجع ، علم الأصوات) ص119 وما بعدها. (

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علم الأصوات الأكوستيكى (Fonetik Akustik)، والثالث يتناوله علم الأصوات السمعي .(Fonetik Auditoris)

والصوت اللغوي بجوانب الثلاثة تمر فى عملية لغوية بخمسة مراحل وهي:

١. مرحلة عقلية نفسية تتم فيها عملية نفسية عقلية فى ذهن المتكلم قبل إصدار الصوت.
٢. مرحلة نطقية فسيولوجية تتم فيها عملية جسدية عندما يجعل المتكلم أجهزه النطق فى أوضاع معينة أو يحركها بطريقة معينة لأجل إصدار الصوت.
٣. مرحلة فيزيائية أكوستيكية تتم فيها عملية تذبذب الصوت وانتشاره على الهواء بعد خروجه من المتكلم وابتعاده عنه.
٤. مرحلة سمعية فسيولوجية تتم فيها عملية جسمية عضوية فى حاسة السمع للمستمع عندما يصل إليه الصوت.
٥. مرحلة عقلية نفسية تتم فيها عملية فهمية تتبعها استجابة معينة لدى المستمع عندما يستقبل الصوت ويفهم ما يحمله من معنى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

جهاز النطق

Alat Ucap

إن جهاز النطق هو الإنسان نفسه بكل أعضائه وأجهزته العضوية والبيولوجية والنفسية أيضًا، وذلك أن هذه الأعضاء والأجهزة كلها لها دخل في عملية إصدار الكلام وإن كان بصور مختلفة بحسب العنصر والجهاز المعين. [٤٧]"

وتحدث الدكتور كمال بشر فيما يتعلق بهذه القضية عن أربع نقاط مهمة وهي:

١ –التسمية "أعضاء النطق "تسمية مجازية، إن أعضاء النطق ليست وظيفتها الوحيدة إصدار الأصوات الكلامية إذ إن لها وظائف أخرى أهم من ذلك بكثير.

٢ –ينتظم "جهاز النطق "أعضاء عدة ولكنها متكاملة فهي منظومة تفعّلها ميكانيكية على درجة عالية من الدقة والانضباط.

٣ –ليست أعضاء النطق جميعها متحركة أى قابلة للحركة فمعظمها ثابت لا يتحرك وقليل منها قابل للحركة كاللسان والشفتين .

٤ –جهاز النطق بأعضائه وبنيته الأساسية واحد عند الإنسان السويّ ، لا يختلف من فرد إلى فرد ولا من قوم إلى قوم إلاّ في تفعيله وطرائق توظيفه وفقًا للعادة والبيئة اللغوية المعيّنة. [٤٨]

وأما أشكال جهاز النطق بأعضائه الأساسية فهى:

---

[٤٧]المرجع السابق ، علم الأصوات) ص. (130

[٤٨]نفس المرجع) ص.(132-133

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

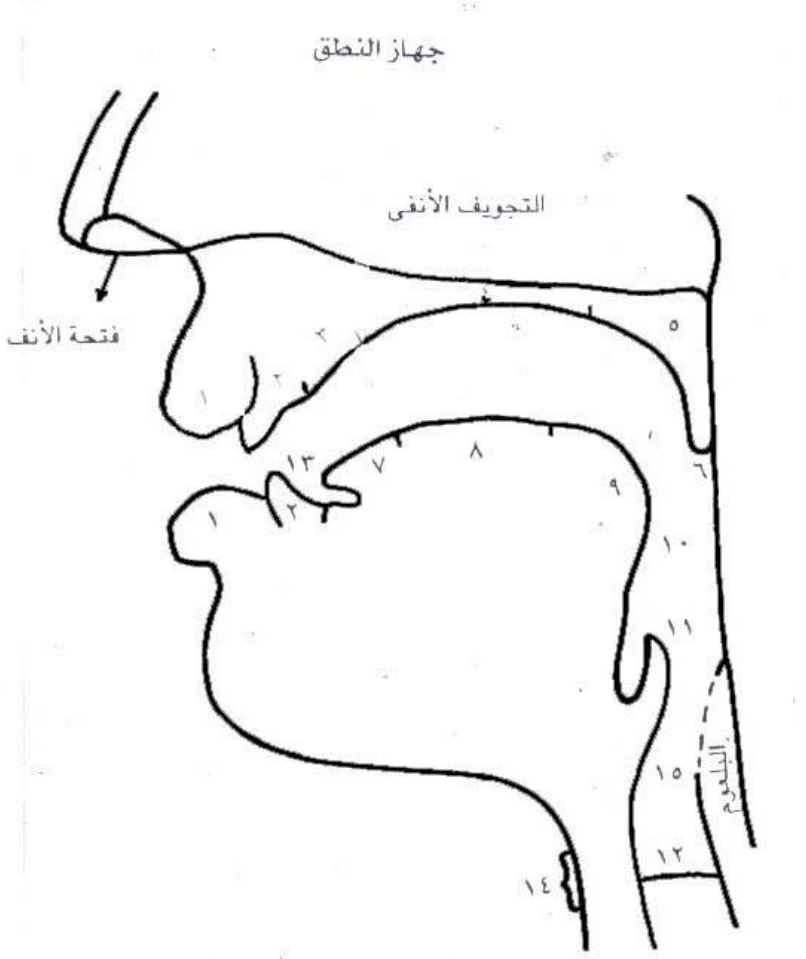

وهذه هى الأعضاء:

1. Lips	١ - الشفاه
2. Teeth	٢ - الأسنان
3. Teeth-Ridge	٣ - أصول الأسنان أو اللثة)مقدم الحنك(
4. Hard Palate	٤ - الحنك الصلب)وسط الحنك(
5. Soft Palate	٥ - الحنك اللين)أقصى الحنك(
6. Uvula	٦ - اللهاة
7. Blade of Tongue	٧ - طرف اللسان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

8.	Front of Tongue	٨ - وسط اللسان)أو مقدمه(
9.	Back of Tongue	٩ - مؤخر اللسان
10.	Pharynx	الحلق
11.	Epiglottis	١٠ لسان المزمار
12.	Root of tonguo/ Pangkal Lidah	١١ جذر اللسان
13.	Tip of Tongue	١٢ ذلق اللسان)نهايته(
14.	Position of Vocal Cords	١٣ موقع الأوتار الصوتية
15.	Larynx (position of Windpipe	١٤ منطقة الحنجرية)من الأمام(
		١٥ القصبة الهوائية[٤٩]
17	Lungs/ Paru-paru	١٦ الرئتان

تعريف موجز بهذه الأعضاء:

١ – الشفاه : Lips

الشفاه من أعضاء النطق المهمة، وهى من الأعضاء المتحركة .إنها تتخذ أوضاعا مختلفة حال النطق، ويؤثر ذلك فى نوع الأصوات وصفاتها .ويظهر هذا التأثير بوجه خاص فى نطق الأصوات المسماة بالحركات .فقد تنطبق الشفتان انطباقا تاما، كما قد تتفرجان ويتباعد ما بينهما إلى حد ظاهر، وبين هاتين الدرجتين من الانطباق

[٤٩]نفس المرجع) ص.(133- 134

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والانفتاح درجات مختلفة .يحدث الانطباق التام فى نطق الباء والميم ويحدث الانفراج الكبير فى كثير من الأصوات، من أهمها الكسرة العربية.

٢ – الأسنان : Teeth

الأسنان من أعضاء النطق الثابتة .وهى أسنان عليا وأسنان سفلى . وللأسنان وظائف مهمة فى نطق عدد من الأصوات فقد يعتمد عليها اللسان مثلا، كما يحدث فى نطق الدال والتاء عند بعض الناس، كما تقع الأسنان العليا فوق الشفة السفلى فى حال النطق بالفاء.

٣,٤. ٥. الحنك : Palate

ويشار إليه أحيانا بالأسماء التالية :الحنك الأعلى أو سقف الحنك أو سقف الفم .The roof of the mouthوهذا العضو يتصل به اللسان فى أوضاع مختلفة .ومع كل وضع من هذه الأوضاع بالنسبة لأى جزء منه تخرج أصوات مختلفة . ويقسّم الحنك عادة فى الدرس الصوتى ثلاثة أقسام هى:

١) أصول الأسنان أو اللثة)مقدم الحنك(Teeth-Ridge or alveoli

٢) وسط الحنك أو الحنك الصلب)ويسمى بعضهم الغار(Hard Palate

٣) أقصى الحنك أو الحنك اللين)ويسمى بعضهم الطبق(Soft Palate

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فمقدم الحنك هو ذلك الجزء من سقف الحنك الواقع خلف الأسنان العليا مباشرة، وهو محدب ومحزز .أما الحدّ الفاصل بين اللثة وما يليها من الحنك الصلب فهو ذلك الموضوع من سقف الحنك الذى ينتهى فيه التحدب ويبدأ التقعر .واللثة من أعضاء النطق الثابتة.

أما بقية الحنك فيقسم إلى وسط الحنك أو الحنك الصلب، وأقصى الحنك أو الحنك اللين .ويمكن إدراك الفرق بين صلابه الجزء الصلب وليونة الجزء اللين بالنظر فى المرآة، أو باللمس باللسان أو الإصبع.

والحنك الصلب ثابت لا يتحرك .أما الحنك اللين فهو قابل للحركة، فقد يرفع وقد يخفض .فإذا رفع إلى أقصى حد ممكن فإنه يمس الجدار الخلفى للفراغ الحلقى، ومن ثم يمنع مرور الهواء الخارج من الرئتين عن طريق الأنف .وكثير من أصوات اللغة العربية يتكون عندما يتخذ الحنك اللين هذا الواضع، مثل الباء والتاء والسين والصاد ...إلخ .أما إذا خفض الحنك اللين فإن الطريق أمام الهواء الخارج من الرئتين يكون مفتوحا .فينفذ من الأنف .ويتم نطق الميم والنون العربيتين عندما يتخذ الحنك اللين هذا الموضع.

٦ - اللهات : Uvula

اللهاة فى نهاية الحنك اللين، ولها دخل فى نطق القاف العربية الفصيحة، كما ينطقها اليوم مجيدو القراءات فى مصر.

٧,٨,٩,١٠,١١. اللسان : Tongue

اللسان من أهم أعضاء النطق، ولأهميته سميت اللغات به .فيقال فى العربية "اللسان العربى "أو "لسان العرب"، ويقصد بذلك اللغة العربية فى عمومها .وكذلك

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحال فى اللغة الإنجليزية مثلا، حيث يطلق المصطلح) Tongueاللسان (ويقصد به اللغة.

يوضح الجدول التالي الأصوات التي يشترك في النطق بها كل من هذه الأجزاء الثلاثة :

الرقم	جزء اللسان	الأعضاء التي تشترك معه	الأصوات الصادرة
١.	ذلق اللسان	الأسنان العليا والسفلى	/ث/ذ/ظ/
		الأسنان العليا واللثة	/ت/د/ط/ض/ل/ن/
		اللثة	/ز/س/ص/ر/
٢.	طرف اللسان	الغار	/ج/ش/
٣.	مقدم اللسان	الغار	/ي/
٤.	أقصى اللسان	الطبق	/ك/غ/خ/و/
		اللهاة	/ق/
٥.	جذر اللسان	جدار الحلق	/ح/ع/

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٢. الحلق : Pharynx

الحلق هو الجزء الواقع بين الحنجرة والفم، وقد يسمى بالفراغ الحلقى أو التجويف الحلقى، وهو الفراغ الواقع بين أقصى اللسان والجدار الخلفى للحلق.

١٣. لسان المزمار : Epiglottis

يقع فوق الحنجرة شيء بشبه اللسان، ويسمى "لسان المزمار "أو "الغلصمى ."ووظيفته حماية الحنجرة وطريق التنفس كله فى أثناء عملية بلغ الطعام . ويبدو على كل حال أنه لا دخل للسان المزمار فى تكوين الأصوات بصورة مباشرة.

١٤.الأوتار أو الحبال الصوتية Vocal bands or vocal chords

هما وتران أشبه بشفتين يمتدان بالحنجرة أفقيا من الخلف إلى الأمام، ويلتقيان عند ذلك البروز المعروف بتفاحة آدم .ويسمى الفراغ بينهما بالمزمار .glottis وقد ينفرج الوتران أو ينقبضان حتى يلمس أحدهما الآخر، فينغلق ممر الهواء نهائيا .وقد يقترب أحدهما من الآخرلدرجة تسمع بمرور الهواء، ولكن بشيء من العسر، ومن ثم يتذبذبان ويصدران نغمة موسيقية.

ومعنى ذلك أن الوترين الصوتيين لهما قدرة على الحركة وعلى اتخاذ أوضاع مختلفة تؤثر فى الأصوات الكلامية وأهم هذه الأوضاع أربعة، هى:

أ. الوضع الخاص بالتنفس .Breath

ب .وضعهما فى حالة تكوين نغمة موسيقية Chest – note or musical note

ج. وضعهما فى حالة "الوشوشة.Whisper"

د. وضعهما فى حالة تكوين همزة القطع .Glottal stop

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. وضع الوترين في حالة التنفس:

قد ينفرج الوتران الصوتيان انفراجا ملحوظا، بحيث يسمحان للنفس أن يمر من خلالهما دون أن يقابله أى اعتراض أو مانع .ويحدث فى هذه الحالة ما يسمى فى الاصطلاح الصوتى "الهمس) "مقابل الجهر .(وتسمى الأصوات التى تنطق حينئذ الأصوات المهموسة voiceless sounds، مثل الفاء والتاء فى العربية.

ب. وضع الوترين عند إصدار نغمة موسيقية:

قد يتضامّ الوتران أو ينطبقان انطباقا جزئيا، بحيث يسمح للهواء المندفع من خلالهما أن يفتحهما ويغلقهما بسرعة وانتظام فائقين .ومن ثم ينتج ما يعرف بذبذبة الأوتار الصوتية .وهى ذبذبة تحدث نغمة موسيقية تختلف فى الجرجة والشدة .وتعرف هذا النغم فى اصطلاح أهل الصنعة "بالجهر "كما تسمى الأصوات التى تصحب هذه النغم "الأصوات المجهورة"، voiced sounds، كالباء والجيم مثلا.

ج. وضع وترين فى حالة الوشوشة:

فى حالة "الوشوشة "تكون الأوتر فى وضع يقرب من وضعها حالة الجهر، ولكن مع فارق مهم، هو تجمدها وتصلبها بحيث تمنع حدوث أية ذبذبة .والمعروف أن الأصوات "مُسرّة whispered "فى حالة الوشوشة، فى حين تبقى الأصوات المهموسة على حالها دون تغيير .ومهما يكن الأمر، فليس من شأن رجال الأصوات أن يعرضوا للكلام فى حالة الوشوشة.

د. وضع الوترين عند تكوين همزة القطع:

قد ينطبق الوتران الصوتان انطباقا تاما لفترة زمنية قصيرة، بحيث لا يسمح للهواء بالمرور من وإلى الرئتين، حتى يحدث ذلك الانفراج المفاجئى الذى يعقبه أو يصحبه صوت انفجارى، نتيجة لاندفاع الهواء .وبذا يتم تكوين "همزة القطع "

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

glottal stop.ويبدو أن التسمية العربية لهذا الصوت قد لاحظت تلك السمة البارزة فى عملية نطق همزة القطع، وهذه السمة هى قطع النفس عند بداية النطق بها.

١٥. الحنجرة : Larynx

تقع الحنجرة أسفل الفراغ الحلقى، وتكون الجزء الأعلى من القصبة الهوائية)وهى الممر المؤدى إلى الرئتين .(والحنجرة أشبه بحجرة ذات التساع معين .ومكونة من عدد من الغضاريف .أحدها —وهو الجزء العلوى منها —ناقص الاستدارة من الخلف وعريض بارز من الأمام .ويعرف الجزء الأمامى منه بتفاحة آدم.

١٦. القصبة الهوائية : Windpipe

وهى —كما هو واضح من التسمية —ممّر الهواء.

وهناك أيضا "التجويف الأنفىnasal cavity "، وله أثر واضح فى نطق الأصوات الأنفية وهى الميم والنون فى اللغة العربية حيث يندفع الهواء من خلاله عندما ينخفض الحنك اللين، فيفتح الطريق أمام الهواء الخارج من الرئيين ليمر من طريق الأنف .أما البلعوم فهو ممر الطعام .food passage

تلك إشارة موجزة إلى أعضاء النطق كما يراها اللغويون .وعلى الدارس أن يلم بها وبوظائفها حتى يستطيع أن يسير فى عمله على هدى وبصيرة .وسيتضح لنا شيء غير قليل من وظائف هذه الأعضاء فى أمكان متناثرة هنا وهناك عند الكلام على الأصوات العربية، كلها أو جلّها فيما بعد.

ويجدر بنا فى النهاية أن نشير إلى عضو آخر له أهمية كبرى فى عملية إصدار الأصوات، وإن لم يرد ذكره فى الشكل السابق لجهاز النطق .ذلك العضو هو الرئتان . لا تقل أهمية الرئتين عن أهمية أى عضو آخر من أعضاء النطق المذكورة، بل إنهما أهم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

منها جميعا .فبغير الرئتين لا تتم عملية التنفس، ومن ثم لا تتم عملية النطق، بل لا تكون الحياة ذاتها.

١٧.الرئتان :

هما عبارة عن كيسين على شكل مخروطي يتم بداخلهما استبدال الأكسجين الموجود في هواء الشهيق بغاز ثاني أكسيد الكربون الذي يطرحه الجسم، و تتحرك هاتان الرئتان بوساطة الضغط المتسلط عليهما من قبل الحجاب الحاجز والقفص الصدري، فتتم بذلك عملية الشهيق و الزفير.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث

تصنيف أصوات اللغة العربية

Pembagian Bunyi Bahasa Arab

يصنف الدارسون —فى البدء —أصوات أية لغة إلى صنفين رئيسيين .هما "الأصوات الصامتة Consonants "و "الأصوات الصائتة أو الحركات .Vowel

وينبنى التصنيف على طبائع الأصوات وخواصها المميزة، وانطلق الدارسون من ذلك إلى التركيز على خاصتين مهمتين هما:

أوضاع الأوتار الصوتية وطريقة مرور الهواء من الحلق الفم او الأنف، وقد يؤخذ فى الحسبان أيضا أوضاع الشفاه وأشكالها المختلفة .وكان البدء بالنظر إلى ما يُعرف بالحركات، فقرر أهل الصنعة أن "**الحركة**" هى الصوت المجهور الذى يحدث فى أثناء النطق به أن يمر الهواء حرا طليقا خلال الحلق والفم، دون أن يقف فى طريقة أى عائق أو حائل، ودون يضيق مجرى الهواء ضيقا من شأنه أن يحدث احتكاكا مسموعا.

وكل صوت ليس كذلك فهو صوت صامت، فالصوت الصامت إذن هو الصوت المجهور أو المهموس الذى يحدث في اثناء النطق به اعتراض أو عائق فى مجرى الهواء .وقد يكون الاعتراض كاملا، كما فى نطق الباء والدال مثلا، وقد يكون الاعتراض جزئيا من شأنه أن يسمع بمرور الهواء، ولكن بصورة ينتج عنها احتكاك مسموع ,كما فى نطق الثاء والشين، ومن الأصوات الصامتة أيضا تلك الأصوات التى لا يمر الهواء من الفم عنه النطق بها، وانما يمّر من الأنف كالنون والميم فى العربية، ومنها كذلك الأصوت التى ينحرف هواؤها فلا يخرج من وسط الفم، وانما يخرج من جانبيه أو أحدهما، وهو اللام فى العربية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من هذا الذى قررنا يتبين لنا ما يأتى:

١ - الحركات كلها مجهورة فى الكلام العادى normal speech[٥٠]. أما الأصوات الصامتة فمنها ما هو مجهور ومنها ما هو مهموس.

٢ - كل صوت يحصل اعتراض تام فى مجرى الهواء حال النطق به، هو صوت صامت، كالباء والدال والهمزة.

٣ - كل صوت يحصل اعتراض جزئى فى مجرى هوائه، محدثا احتكاكا من أى نوع حال النطق به يعد صوتا صامتا، كالسين والشين والصاد...إلخ.

٤ - كل صوت لا يمر الهواء حال النطق به من الفم –مجهورا كان أو مهموسا –صوت صامت، كالميم والنون.

٥ - كل صوت ينحرف هواؤه فيخرج من حانبى الفم أو أحدهما صوت صامت، كاللام.

٦ - كل صوت غير مجهور =)مهموس (صوت صامت.

ومن هذا الذى قررنا يتبين لنا أن الأصوات الصامتة فى اللغة العربية هى:

همزة القطع ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن و)فى نحو ولد –يوم (ى،)فى نحو يلد –بيت (أى 28ثمانية وعشرون صوتا صامتا.

١ .**الأصوات الصامتة** consonants

---

[٥٠]التسمية باكلام العادى، ليخرج الكلام المسّر أو ما يسمى بالوشوشة، حيث يقع فيها حركات مهموسة .والقول بأن الحركات فى الكلام العادى دائما مجهورة هو رأى بعضهم، منهم" دانيال جونز ."فى حين يرى آخرون أن هناك لغات بها حركات مهموسة، وإن كان هذا الوقوع نادرا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأصوات الصامتة (consonantsوتسمى الحروف عند علماء العربية[٥١](ثمانية وعشرون، كما قررنا سابقا .وقد جرى العرف على تصنيف هذه الأصوات إلى طوائف، وفقا لصفات المشتركة بين أفراد كل طائفة، ووصولا إلى معرفة شيئ على صفات كل صوت على حدة، حتى يسهل الوقوف على خصائصها جميعا.

وسيجرى تصنيفها هنا لهذه الأصوات كلها من ثلاث زوايا .هى تصنيفها من حيث وضع الأوتر الصوتية حال النطق، ومن حيث المخرج أو موضع النطق، ومن حيث كيفية مرور الهواء النطق.

التصنيف الأول –من حيث وضع الأوتار:

الأصوات الصامتة فى العربية الفصيحة الصحيحة من حيث وضع الأوتار عند نطقهاهي :

١ - أصوات مهموسة، أى لا تتذبذب الأوتار الصوتية عند نطقها، وهى :ت ث ح خ س ش ص ط ف ق ك هـ .12 =

٢ - أصوات مجهورة، وهى التى تتذبذب الأوتار حال النطق، وهى :ب ج د ذ ر ز ض ظ ع غ ل م ن و ى .15 =

٣ - أصوات لا هى بالمهموسة ولا هى بالمجهورة، وهى همزة القطع فقط1=

التصنيف الثانى =من حيث مواضع النطق أو مخارجه:

[٥١] ويطلقون المصطلح" الحروف "أيضا على الألف فى قال والياء فى قيل والواو فى يقول، وسموها حروف المدّ، وهى فى عرفنا الحديث حركات طويلة . ويبدو لنا أنهم سمّوها كذلك لوجود رموز كتابية لها فى صلب الكلمة، شانها فى ذلك شأن الأصوات الصامتة) الحروف فى عرفهم أيضا(، على العكس من الحركات القصيرة) ـَـُـِ (التى جاءت متأخرة فى الوضع والرسم، ووضعت فوق أو تحت الأصوات، ولم تثبت فى صلب الكلمات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سنشير هنا إلى مواضع النطق الرائسية للأصوات العربية كما ينطقها اليوم المتخصصون في اللغة العربية من أبناء جمهورية مصر العربية .وحين نشير إلى "موضع النطق "بصيغة المفرد لا يعني ذلك أن موضع النطق عضو واحد أو أن الصوت المعين صدر عن عضو واحد .فلقد يشترك عضوان أو أكثر في إصدار الصوت الواحد، وقد يكون موضع النطق هو التقاء عضو بآخر .فحين نقول مثلا "الراء صوت لثوى ليس معناه أن اللثة وحدها هي موضع النطق، إذ إن اللسان شريك اللثة في هذه الحالة، حيث إن طرفه يلتقي باللثة حين النطق بهذا الصوت .فالتقاؤهما إذن على هيئة مخصوصة هو الذي يحدد النطق."

وفيما يلي بيان لأنواع الأصوات العربية الصامتة بحسب مواضع النطق، وقفا لما ارتضاه الثقات من الدراسين، وإن وقع بين بعضهم أحيانا فروق **خفيفة** في النطق، لا تفسد صحة ما أثبتناه.

١ – أصوات شفوية، وهي الباء والميم .وقد تعد الواو)في نحو وعد (صوتا شفويا، لأن للشفتين دخلا في نطق هذا الصوت .ولكن الأولى حسبان هذا الصوت صوتا قصيا، أي من أقصى الحنك، إذ إن عند النطق بصوت الواو في المثل المذكور ونحوه يقترب اللسان من هذا الجزء من الحنك.

٢ – أسنانية شفوية وهي الفاء.

٣ – أسنانية أو أصوات ما بين الأسنان، وهي الثاء والذال والظاء.

٤ – أسنانية –لثوية، وهي التاء والدال والضاد والطاء واللام والنون.

٥ – لثوية، وهي الراء والزاي والسين والصاد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والملاحظ أن مخرجي النطق 4)، (5متقاربان جدا، لدرجة يصعب معها التفريق بينهما أحيانا .وربما يفسر هذا الذي نقول ماسلكه بعض الدارسين من ذكر الزاي والسين والصاد على أنها من مخرج الدال والتاء وأخواتهما.

بأن هذه الأصوات أدخل قليلا فى النطق والموضع من أصوات المجموعة رقم .(4)كما نحس كذلك بأن صوت الراء أدخل قليلا من حيث المخرج إذا قورنت بأصوات هذه المجموعة نفسها.

٦ - أصوات لثوية –حنكية، وهى الجيم الفصيحة والشين.

٧ - أصوات وسط الحنك وهى الياء.

والملاحظة أن بين الياء والجيم والشين قربا واضحا فى المخرج، حتى إن بعض الدارسين سمى هذه الأصوات الثلاثة أصوات "وسط الحنك"، وسماها العرب فى القديم "الأصوات الشجرية "نسبة إلى ضجر الفم)أى مفترقه.(

٨ - أصوات أقصى الحنك، وهى الحاء والغين والكاف)والجيم القاهرية (والواو)انظر المجموعة (1)فى الصفحة السابقة(

٩ - أصوات لهوية، وهى القاف الفصيحة.

١٠ - أصوات حلقية، وهى العين والحاء.

١١ - أصوات حنجرية، وهى الهمزة والهاء.

هذه هى المجموعات الرئيسية للأصوات الصامتة من حيث مواضع النطق . وهى –كما ترى –إحدى عشرة مجموعة، فى حين أن أكثر علماء العربية فى القديم قد حسبوها ست عشرة، موزعين إياها على ستة عشر مخرجا، منها مخرجان للنون وحدها .وهذا الخلاف لا يضير فى قليل أو أكثر، فقد يرجع إلى اختلاف الناطقين من زمن إلى زمن أو إلى اختلاف الباحثين فى تذوق الأصوات وتحديد مواضع نطقها.

التصنيف الثالث :من حيث كيفية مرور الهواء عند النطق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سيكون النظر فى الأصوات الصامتة فى هذا المقام بمراعاة ما يحدث لممر الهواء من عوائق أو موانع تمنع خروج الهواء منعا تاما أو منعا جزئيا أو ما يحدث له من تغير أو انحراف، فيخرج من جانبى الفم أو من الأنف.كما سيتضح لنا ذلك فى هذا الفصل والفصل الذى يليه.

١. الأصوات الانفجارية Plosivestops

تتكون الأصوات الانفجارية –بقطع النظر عن اللغة المعينة –بأن يحبس مجرى لهؤلاء الخارج من الرئتين حبسا تاما فى موضع من المواضع .وينتج عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطلق سراح المجرى الهوائى فجأة .فيندفع الهواء محدثًا صوتًا انفجاريًّا .فهذه الأصوات باعتبار الحبس أو الوقف يمكن تسميتها "بالوقفات " stopsولكنها باعتبار الانفجار تسمى الأصوات الانفجارية plosivesوالأول هو ما جرى عليه الأمريكان .أما الثانى فهو وجهة نظر الانجليزية.

والمواضع التى يقف فيها مجرى الهواء وقفا تامًّا عند إحداث الأصوات الانفجارية فى اللغة العربية الفصحى؛ كما ينطقها مجيدو القراءات، هى:

١ - الشفتان :وذلك بأن تنطبقا انطباقا تامًّا كما فى حالة الباء.

٢ - أصول الثنايا العليا ومقدمة اللثة، وذلك بأن يلتقى بها طرف اللسان وذلك فى حالة التاء والدال والضاد والطاء

٣ - أقصى الحنك الأعلى :بأن يلتقى به به أقصى اللسان، كما فى حالة الكاف والجيم القاهرة كذلك(

٤ - أدنى الحلق بما فى ذلك اللهاة :بأن يلتقى به أقصى اللسان وذلك فى القاف.

٥ - الحنجرة وذلك فى همزة القطع.

٢. الأصوات الاحتكاكية Pricative

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تتكون الأصوات الاحتكاكية بأن يضيق مجرى الهواء الخارج من الرئتين فى موضع من المواضع بحيث يحدث الهواء فى خروجه احتكاكا مسموعا .والنقاط التى يضيق عندها مجرى الهواء كثيرة متعددة، تخرج منها الأصوات الاحتكاكية الآتية:

الفاء والثاء والدال والظاء والسين والزاى والصاد والشين والخاء والغين والحاء والعين والهاء.

٣. الأصوات المركبة Affricates

هذه الأصوات المركبة تسمى الأصوات الانفجارية —الاحتكاكية .من المعروف أن كل صوت انفجارى قد يكون له مقابل احتكاكى .أى صوت يتكون فى نفس الموضوع الذى يتكون فيه الانفجارى .ولكن مع اختلاف فى طريقة النطق كالكاف والخاء مثلا .فالكاف انفجارى لأنه لا يسمح بمرور الهواء ألبتةعند التقاء أقصى اللسان بأقصى الحنك ثم ينفصل العضوان انفصالا فجائيا فيسمع الصوت الانفجارى.

أما فى الخاء فيقترب أقصى اللسان من أقصى الحنك بحيث يكون بينهما فراغ ضيق يسمح بمرور الهواء بحيث يحدث صوتا احتكاكيا.

٤. الأصوات المكررة Rolled

ويمثلها فى العربية صوت الراء .ويتكون هذا الصوت بأن تكرر ضربان اللسان على اللثة تكرارا سريعا .وهذا هو السر فى تسمية الراء بالصوت المكررو يكون اللسان مسترخيا فى طريق الهواء الخارج من الرئتين .وتتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به.

فالراء صوت لثوى مكرر مجهور.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولاحظ قدمى العرب خاصة التكرار فى الراء قسموه الصوت المكرر .وفسروا ذلك بقولهم" :وذلك أنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير.[٥٢]"

٥. الأصوات الجانبية Lateral

ويمثلها فى العربية صوت اللام .وهو يتكون بأن يعتمد طرف اللسان على أصول الأصناف العليا مع اللثة، بحيث توجد عقبة فى وسط الفم تمنع مرور الهواء منه : ولكن مع ترك منذ لهذا الهواء من جانبى الفم أو من أحدهما .وهذا هو معنى الجانبية . وتذبذب الأوتار الصوتية عند النطق به .فاللام صوت أسنافى –لثوى جانبى مجهور.

٦. الاصوات الانفئية Nasal

,وهي الاصوات التي تنطق عند ما يمر تيار الهواء من الرئتين بتجويف الفم .ذاك لان عند النطق بهذه الاصوات ينخفض الطبق)اقصي الحتك /الحنك اللين (مسببا حدوث الحالتين :

(١) انسداد التجويف الفموي ولا يمر به تيار الهواء كما هو الحال في الاصوات الانفجارية

(٢) انفراج التجويف الانفي فيمر به تيار الهواء ويخرج من الانف .

والصوت الانفي اثنان هما الميم /م /و النون /ن /

في النطق الباء الانفجارية ينسد التجويف الانفي فيخرج الهواء من التجويف الفموي .واما في النطق بالميم الانفية ينفرج التجويف الانفي فيمر من خلاله الهواء .

٧. أنصاف الحركات Semi– Vocals

[٥٢] ابن جنى : مر صناعة الإعراب ؛ ج1 ، ص.72

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يطلق هذا المصطلح على تلك الأصوات التى تبدأ أعصاء النطق بها من منطقة حركة من الحركات، ولكنها تنتقل من هذا المكان بسرعة ملحوظة إلى مكان حركة أخرى .ولأجل هذه الطبيعة الانتقالية أو الانزلاقية، ولقصرها وقلة وضوحها فى السمع إذا قيست بالحركات الصرفة، اعتبرت هذه الأصوات أضواتا صامتة، لاحركات، بالرغم مما فيها من شبه واضح بالحركات .وعندنا فى العربية من هذا النوع صوتان هما الواو والياء[٥٣]

١ –

الأصوات الصامتة بحسب تعلق المتخصصين وقراء القرآن الكريم من أبناء جمهورية مصر العربية الآن

الصفات												
المخارج	انفجارية (شديدة)				احتكاكية (رخوة)				مركبة	خلاف ذلك		
	مجهور		مهموس		مجهور		مهموس		مجهور	مجهور كلى		
	مفخم	غير مفخم	مفخم	غير مفخم	مفخم	غير مفخم	مفخم	غير مفخم		جانبى	تكرارى	أنفى	نصف حركة
شفوى		ب										م	و
أسنانية شفوية								ف					
مما بين الأسنان					ظ	ذ		ث					
أسنانية لثوية	ض	د	ط	ت						ل		ن	
لثوية						ز	ص	س			ر		
لثوية								ش	ج				

[٥٣]المرجع السابق ، الدكتور كمال بشر، علم الأصوات) ص. (214 -173

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حنكية												
وسط الحنك												ي
أقصى الحنك				ك		غ		خ				(و)
لهوية				ق								
حلقية						ع		ح				
حجرية	الهمزة							هـ				

ملاحظات :

١ - هذا الترتيب متأثر بنطق الشخصى

٢ - يمكن عد الواو شفوية أو من أقصى الحنك

٣- الهمزة لا بالمجهورة لا بالمهموسة

٤- غير مفخم مع المرفق أو بين الترقيق و التفخيم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب .الحركات vowels

١. . الحركة و تصنيفها

الحركات vowelsهى القسم الرئيسى الثانى من الأصوات اللغوية .ويجدر بنا قبل الدخول فى أية تفصيلات أن تتبه إلى ما يلى:

أ) تختلف الحركات من لغة إلى أخرى اختلافا كبيرا .وتستطيع أن تتأكد من ذلك حين تحاول المقارنة بين حركات اللغة العربية مثلا وحركات اللغة الإنجليزية ، سوف يتبين لك حينئذ أن الحركات الأساسية فى اللغة العربية ثلاث فقط، على حين أن الحركات الرئيسية فى اللغة الإنجليزية إحدى وعشرون حركة، بل لا نعدو الحقيقة إذا قررنا أن حركات اللغة الواحدة تختلف فيما بينها من بيئة إلى أخرى .قارن مثلا حركات العربية الفصحى حين يتكلم بها عراقى بحركات هذه اللغة ذاتها حين ينطق بها مصرى .سوف نجد أن هناك فروقا دقيقة بين هذه الحركات فى الحالتين، وسوف هذا الخلاف يرجع إلى تأثر كل منهما بعادات النطق المحلية، أى إلى تأثره بحركات لهجته الخاصة.

ب) الحركات أصعب من الأصوات الصامتة فى النطق إلى حد ملحوظ . ويظهر ذلك بخاصة فى نطق حركات اللغات الأجنبية .ولنا —نحن المصريين —خبرة فى ذلك .فكل منا واجه يوما ما بعض الصعوبات فى نطق حركات اللغة الإنجليزية أو بعضها .وليس من الخطأ فى شيئ أن نقول إن بعض المتقفين —بل بعض

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المتخصصين فى اللغة الإنجليزية منا —لا يزالون عاجزين عن نطق حركات هذه اللغة نطقا سليمًا وبالطريقة التى تألفها آذان الإنجليز.

ج) الخطأ فى نطق حركات اللغات الأجنبية عامل من عوامل سوء الفهم، وذلك لاختلاط الأمر على السامعين حينئذ، بسبب شدة الشبه والقرب بين بعض الحركات فى بعض اللغات الأجنبية .فأدنى انحراف فى نطق هذه الحركات إذن يؤدى إلى اللبس وعدم الفهم.

د) الخطأ فى نطق الحركات أوضح منه و أظهر فى نطق الأصوات الصامتة، وذلك راجع إلى طبيعة الحركات .فهى أوضح فى السمع وأقوى إذا قيست بالأصوات الصامتة .ومن ثم كأن الخطأ فى الحركات يبدونابيا فى الآذان غير مستساغ وغير مقبول.

يروى لنا صاحب "صبح الأعشى) "جـ 3ص – 160 – 159سلسة "تراثنا ("ثلاثا آراء فى ذلك.

الرأى الأول:

يتمثل فى قول "القلقشندى" :"الذى عليه أكثر النحاة أن الحركات الثلاث مأخوذة من حروف المد واللين، وهى الألف والواو والياء، اعتمادا على أن الحروف قبل الحركات، وأن الثانى)الحركات (مأخوذ من الأول)حروف المد .(فالفتحة مأخوذة من الألف، إذ الفتحة علامة النصب فى قولك رأيت زيدا ولقيت عمرا وضربت بكرا، والألف علامة النصب فى الأسماء المعتلة)الأسماء الستة (المضافة كقولك رأيت أباك وأكرمت أخاك، ويكون إطلاقا للروى المنصوب، كقولك "المذهبا "وأنت تريد "المذهب "فلما أشبعت الفتحة نشأت عنها الألف، والكسرة مأخوذة من الياء، لأنها أختها ومن مخرجها، والكسرة علامة الخفض فى قولك مررت بزيد، وأخذت عن زيد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حديثا، والياء علامة الخفض أيضا فى الأسماء المعتلة المضافة كقولك مررت بأبيك وأخيك وذي مال .و الضمة من الواو لأنّها من مخرجها من الشفتين، وهي علامة الرفع في قولك جاءني زيد وقام عمرو وخرج بكر، والواو علامة الرفع فى الأسماء المعتلة المضافة، كقولك جاءني أخوك وأبوك وذو مال.(

الرأى الثاني:

يقول صاحب))الصبح" :((وذهب بعض النحاة إلى أن هذه الحروف مأخوذة من الحركات الثلاث الألف من الفتحة والواو من الضمة والياء من الكسرة، اعتمادا على أن الحركات قبل الحروف، بدليل أن هذه الحروف تحدث عن هذه الحركات إذا أشبعت، وأن العرب قد استغنت فى بعض كلامها بهذه الحركات عن هذه الحروف اكتفاء بالأصل عن الفرع، لدلالة الأصل على فرعه."

الرأى الثالث:

يقول القلقشندى" :وذهب آخرون إلى أن الحروف ليست مأخوذة من الحركات ولا الحركات مأخوذة من الحروف، اعتمادا على أن أحدهما لم يسبق الآخر، وصححه بعض النحاة."

ولا تعليق لنا على هذا الذى رواه صاحب "صبح الأعشى "إلا القول بأن الرأيين الأولين فيها تجاوز كبير بل شطط يصل إلى درجة التوهم والخلط .فالرأى الأول الزاعم بأن الحركات مأخوذة من الحروف، اعتمادا على أن الحروف قبل الحركات، رأى مضلل .لقد اختلط الأمر على أصحاب هذا الرأى، فاعتمدوا على الصورة الكتابية للقبيلين، لا على حقيقتهما اللغوية المتمثلة فى دورهما ووظائفهما الخاصة فى بناء الكلام .كان عليهم أن يدركوا أن المأخوذ من الحروف إنما هى علامات أو رموز

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحركات، لاالحركات نفسها .وهذا واضح من صنع الخليل عندما أخذ هذه العلامات)ـِـُـ (من الحروف، حيث راعى البعضية والكلية بين هذه العلامات ورموز الحروف، اتساقا مع هذه العلاقة فى مجرد النطق" :فلما كانت هذه الحركات نصف الحرف نطقا وجب أن تكون نصفها كتابة ."وسهّل الأمر عليه وجود علامات هذه الحروف؛ إذا كانت ثابتة مقررة فى الخط العربى قبل ابتكار الخليل لعلامات الحركات.

واشتراك القبيلين)الحركات وحروف المد (فى بعض كيفيات النطق المتمثلة أساسا فى اتساع مخرج النطق فيخرج الهواء حرّا، لا يعنى بحال أن أحدهما أصل والآخر فرع له، وإلا كان علينا بالمثل أن نعد التاء مثلا أصلا للطاء أو العكس. إنهما من مخرج واحد ويتفقان فى جملة من الخواص، ولكن بينهما فارقا كبيرا، مازكل واحد منهما، ومنحه دورا ووظائف مختلفة فى البناء اللغوى .هذا الفارق —كما هو معروف —هو التفريق فى التاء والتفخيم فى الطاء.

أما الرأى الثانى القائل بأخذ الحروف من الحركات فلا يقل وهما عن سابقه؛ إذ ليس له سند من المنطق أو الواقع .أخذ الحروف من الحركات —كما يدعون أو يتخيلون —له احتمالان .أخذ علامات الأولى من الثانية، وهذا باطل بحكم التاريخ وشاهد الواقع الذى قام به الخليل، وهو توليد علامات الحركات من علامات الحروف، لا العكس، الذى يحتمله تفسير زعمهم .وأخذ الحروف —فى رأيهم —امتداد فى النطق للحركات .وحقيقة الأمر أن هذا الامتداد ليس إلا تصويرا لفارق الكمية بين القبلتين، بمعنى أن الحركات تتسم بقصر زمن إصدارها والحروف تنماز بطول هذه المدة نسبيا .ولكن هذا لا يعنى بحال أن الحروف مأخوذة من الحركات .الحروف يبدأ نطقها مستقلا ممتدا نسبيا حتى نهايته، كذلك الحركات يبدأ نطقها مستقلا، وينتهى حسب طبيعتها وحسب حدود هذا النطق المقرر لها والذى اعتاد عليه أهل اللغة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واستناد هذا الرأى القائل بأن الحروف مأخوذة من الحركات، إلى حدوث ظاهرة الإشباع أحيانا، فتصير الفتحة ألفا والكسرة ياء إلخ .اسناد واهم باطل .ذلك أن ظاهرة الإشباع هذه ظاهرة سياقية، أو ما تسمى أيضا ظاهرة تطريزية prosodic feature، يقتضيها نظم الكلام وأداؤه نطقا، وفقا لقواعد هذا النظم وطرائق أداء الكلام بصورة نطقية صحيحة .وفى هذه الحالة وأمثالها ما تزال الفتح فتحة والكسرة كسرة والضمة ضمة، ولكن امتد نقطها نسبيا لأسباب سياقية محضة .وقد يحدث العكس، فتقصر حروف المد وتصير كما لو كانت حركات قصارا، كما فى قولنا :يجزى الله من دعا الله ويدعو الرسول، حيث اقتضى تيار السلسلة النطقية للكلام تقصير حروف المد، ولكنها مع ذلك مازالت حروف مد بهذا الوصف فى نطام الحركات العربية.

ولو أخذ الدارسون مثل هذه الظواهر التطريزية معايير لتصنيف الأصوات، لضاعت الحقيقة .وانفلت الأمر من أيديهم، فلا يستطيعون له ضبطا أو تحديدا .ما ذا نقول مثلا فى صوت التاء فى قولنا "أحطت"، وماذا نقول عنه فى نحو "أنصت داود؟ " أصابها التفخيم بالسياق فى المثال الأول، وأصابها الإجهار فى المثال الثانى بالسبب نفسه .ماذا نقول؟ التاء أصل أم الطاء والتاء أصل أم الدال؟ لا نقول هذا أو ذاك، إذن ما أصاب التاء فى الحالين إن هو إلا ملمح تطريزى أصابها بتأثير السياق.

استقر لنا إذن القول ببطلان الرأيين الزاعمين أو المتوهمين فكرة الأصلية والفرعية للحركات وحروف المد .أما الرأى الثالث فهو مقبول وصحيح؛ إذ نصّه على "أن الحروف ليست مأخوذة من الحركات ولا الحركات مأخوذة من الحروف"، يتمشى مع النظر العلمى الدقيق الذى ينكر فكرة الأصلية والفرعية لأى من هاتين الطائفتين . إن لكل طائفة استقلالها من حيث وظائفها ومواقعها فى البنية اللغوية، وإن تشابها فى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عمليات النطق، شأنها فى ذلك شأن كثير من الأصوات، كالتاء والدال والسين والزاى مثلا.

وبقطع النظر عن فكرة الأصلية والفرعية للحروف والحركات، فقد استقر الرأى عند معظمهم على أن الحركات ثلاث فقط، هى الفتحة والكسرة والضمة، وأن الحروف ثلاثة أيضا .ولكن ابن جنى بنزعته المشغولة دائما بالتفاصيل ومحاولة الإتيان بالجديد، يرى رأيا آخر فيما يتعلق بالحركات .إنه يرى أن الحركات المحسوبة ثلاثا عندهم هى فى حقيقة الأمر ست .يقول ابن جنى فى ذلك تحت عنوان "باب فى كمية الحركات"[٥٤]"أما ما فى أيدى الناس من ظاهر الأمر فثلاث، وهى الضمة والكسرة والفتحة، ومحصولها على الحقيقة ست .ذلك أن بين كل حركتين حركة .فالتى بين الفتحة والكسرة هى الفتحة قبل الألف الممالة، نحو فتحة عين عالم وكاف كاتب، فهذه حركة بين الفتحة والكسرة، كما أن الألف التى بعدها بين الألف والياء، والتى بين الفتحة والضمة هى التى قبل الألف التفخيم، نحو فتحة اللام الصلاة والزكاة والحياة .وكذلك ألف قام وعاد، والتى بين الكسرة والضمة ككسرة قاف قيل وسين وسير، فهذه الكسرة المشمة ضما، ومثلها الضمة المشمة كسرا كضمة قاف المنقر، وضمة عين مذعور وباء)ابن (بور .فهذه ضمة أشربت كسرا كما أنها فى قيل وسير كسرة أشربت ضما .فهما لذلك كالصوت الواحد .لكن ليس فى كلامهم ضمة مشربة فتحة ولا كسرة مشربة فتحة ...ويدول على أن هذه الحركات معتدّات اعتداد سيبويه بألف الإمالة وألف التفخيم حرفين غير الألف المفتوح ما قبلها."

أضاف ابن جنى فى هذا النص ثلاث حركات، هى (1)الفتحة التى بين الفتحة والكسرة)قبل ألف الإمالة (2) (الفتحة التى بين الفتحة والضمة)قبل ألف

[٥٤] الخصائص، ج 3 ص120-120

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التفخيم (3) (الكسرة المشمة ضما والضمة المشمة مسرا .وهاتان الصورتان الأخيرتان عدّهما ابن جنى حركة واحدة، وحيث إنهما كالصوت الواحد، على ما يرى.

والنظر الدقيق فى هذا النص يقودنا إلى القول بأن ابن جنى أصاب فى شيء، ولكنه وقع فى تجاوز وخلط كبيرين فى أشياء .أصاب هذا الفيلسوف اللغوى فى إدراكه حقيقة مقررة، وهى اختلاف نطق الحركات فى عمومها باختلاف السياق .وهذا واضح فى حال الفتح، فالحركة مرققة عند الإمالة، ولكنها مفخمة عند عدم جواز الإمالة .أما حالتا الكسر المشم ضما والضم المشم كسرا فيمكن تفسيرهما على وجهين ...الأول أن الكسر المشوب بالضمة فى نحو قيل ليس كسرا خالصا، أى ليس كسرا أماميا ضيقا، وإنما هو كسر نصف ضيق يميل إلى الخلف قليلا، والضم خلفى كما هومعروف .فكأن اكسر نحا نحو إطار الضمّ فى هذا السياق لوجود صوت القاف المعروف بالتفخيم أحيانا، والتفخيم يحدث عادة عن الجزء الخلفى من اللسان .أما الضم المشوب بالكسر فى نحو مذعور، فليس ضما خالصا، أى ليس ضما خلفيا ضيقا، بل هو ضم نصف ضيق يميل إلى الأمام قليلا، والكسر أمامى، فكأن الضم نحا نحو إطار الكسر فى هذا المثال ونحوه .الوجه الثانى أن ما يرويه ابن جنى هنا عن هذه الحركات الزائدة خاص بلهجة من اللهجات .وهذا ليس فى الحسبان على الإطلاق فى هذه الدراسة، إذ إن عملنا مقصور على النظام الصوتى للغة العربية المعتمدة لسانا عاما للجميع بقطع النظر عن اللهجات .ومعلوم أن دراسة أصوات اللهجات إنما تتم فى إطار النظام الصوتى الخاص بكل لهجة على حدة.

وعلى فرض صحة هذا التوجيه لكلام ابن جنى وقبله، فما زال الخلط والتجاوز باديين فى جملة ما قرر .اختلط الأمر على ابن جنى فنسب التغيير الحادث فى الحركات إلى ما ظنه فتحة وكسرة وضمة سابقات لحروف المد :الألف فى عامل وقام والياء فى قيل والواو فى مذعور .وهذا غير صحيح، إذا ليست هناك فتحة أو

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كسرة أو ضمة تسبق حروف المد .إنما هناك حروف المد نفسها، وهى الحركات الطوال التى أصابها التغيير .وهذا خطأ واضح وقع فيه جملة من القدامى، وبعض المحدثين أيضا، حيث يظنون أن هناك فتحة سابقة لألف المد فى قال، وكسرة سابقة للياء فى قيل وضمة سابقة للواو فى مذعور ونحوها؛ فى حين أن ليس هناك شيئ من ذلك، إنما هناك حروف المد ذاتها، وهى تصنف علميا الفتحة الطويلة)ألف المد (والكسرة الطويلة)ياء المد (والضمة الطويلة)واو المد.(

وهناك خلط آخر ظهر فى بعض الأمثلة التى ذكرها هذا العالم للتدليل على مقولاته .التمثيل بالكلمة قام للتدليل على تفخيم الفتح)نوع تفخيم (صحيح، ولكن المثال المصاحب لها وهو "عاد "فيه تجاوز كبير، إذ ليست العين)المهملة (من الأصوات التى تكسب الحركات أى نوع من التفخيم .ويؤكد ذلك تمثيل ابن جنى نفسه بكلمة "عالم) "بالعين المهملة (للتدليل على الإمالة أى عدم التفخيم .وفى ظننا أن الكلمة المناسبة هنا هى "غام) "بالغين المعجمة (إذ إن الغين أخت القاف فى إكساب الحركات)غير الكسر (نوعا من التفخيم .فلعل تحريفا أصاب الكلمة من صنع الناقلين أو المحققين.

ونلاحظ هذا الخلط أيضا فى تمثيله بكلمة "سير) "بالسين (للتدليل على الحركة بين الكسر والضم؛ إذ ليس ذلك بمستساغ بحال فى نقط العربية بلهجاتها، فلعل الكلمة هى "صير "بالصاد، إذ الصاد وأخواتها المطبقات وكذلك القاف وأختاها الغين والخاء هى الأصوات التى يمكن أن تحدث هذا التغيير فى الحركة التالية لها.

وتمثيله "بالمنفُر) "بضم القاف وكسر الراء (للضمة المشمة كسرا غير مستساغ لدينا أيضا .هذا بالإضافة إلى أن هذا المثال بالذات خارج عن طبيعة كل ما ذكر من أمثلة لهذه الحركات المحسوبة جديدة عنده .فهذا المثال جاء بالضمة)الحركة القصيرة (وجميع الأمثلة الباقية كلها بحرف المد)الحركات الطويلة.(

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومهما يكن الأمر، فقد أصاب ابن جنى فى نقطة مهمة لم يدركها الكثيرون من قبله ومن بعده .وهى أن الحركات تخضع للتغير فى نطقها من حال إلى حال وفقا للسياق الصوتى الذى تقع فيه .ولكنا مع ذلك لسنا معه فى احتسابه صور هذا التغير حركات مستقلة .إنها صور أو أمثلة variantsأو allophonesللحركات الأصلية)الفتح والكسر والضم (بدت على هذا النحو كظواهرتطريزية Prosodic Featuresوفقا للسياق، وليست وحدات أو فونيمات مستقلة، units or phonemesلها قيم دلالية.

وخلاصة هذا كله أن الحركات ما زالت ثلاثا، هى الفتحة والكسرة والضمة، وليست ستا كما زعم ابن جنى .وهذه الحركات الثلاث خاضعة للتغير فى النطق، وهو تغير سياقى لا يؤدى إلى تشكيل حركات مستقلة تتجاوز المواقع والوظائف مع الحركات الأخرى فى البناء الصوتى للغة.

واعتماد ابن جنى هذه الصور النطقية الساقية حركات مستقلة استنادا إلى ما نسبه سيبويه من "اعتداده بألف الأمالة وألف التفخيم "اعتماد غير دقيق"، وفيه تجاوز فى النظر .ذلك أن سيبويه)حسب فهمنا (لم يصنف ألف الإمالة وألف التفخيم حركتين)طويلتين (مستقلتين، وإنما أشار إليهما ونبه عليهما بوصفهما صورتين فى النطق لألف المد فى مواقع معينة لكل حالة .ومعنى هذا أن هاتين الصورتين مجرد تغيرات سياقية تخضع سلبا أو إيجابا بحسب الموقع فى البناء الصوتى للكلمة .ودليل أن هذه التغيرات سياقية أن سيبويه)وغيره (قد حدد بكل دقة ووضوح المواقع التى تحدث فيها الامالة و هتلك التى لا تجوز فيها الامالة ,أي حالة التفخيم .فعل ذلك بتحديد الأصوات المجاورة أو السابقة على ألف المد التى يحدث فيها هذه الظاهرة أو تلك . وخلاصة مفهومنا لعمل سيبويه وغيره فى هذا الشأن أن ألف المد)الفتحة الطويلة (مازالت حركة واحدة ,ولكن قد تخضع للتغير فى النطق وفقا للسياق .و بهذا يبطل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

استناد ابن جنى الى رأي سيبويه فيما يصيب ألف المد من تغيرات ,وأخذ هذا الرأي دليلا على زعمه بأن التغيرات السياقية التى تصيب الفتحة والكسرة والضمة تعد حركات مستقلة.

ويبدو لنا من جملة التراث القديم والحديث على سواء أن بعض الدراسين قد وقعوا فى وهم بالنسبة لظاهرة الإمالة هذه، أمالة ألف المد)الفتحة الطويلة (نحو الياء وأمالة الفتحة القصيرة نحو الكسرة أحيانا .ظنوأ أن المالة حركة مستقلة، شأنها فى ذلك شأن الفتحة والكسرة والضمة .وليس الأمر كذلك بحال، إذ إنها مجرد صورة نطقية من صور نطق ألف المد والفتحة، يحددها السياق الصوتى الذى تقع فيه، وليست لها أى قيمة دلالية، أى ليست وحدة صوتية أو فونيمة مستقلة تفرق بين معانى الكلمات . وقد حدد العارفون من علماء العربية المواقع التى تجوز فيها الإمالة وتلك التى تمنعها، وذلك بالتركيز على مواقع عدم الجواز .نصوا على أن الإمالة لا تجوز إذا سبقت الألف)أو الفتحة (بصوت من أصوات الاستعلاء السبعة، وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والغين والخاء وعللوا ذلك تعليلا صحيحا مقبولا، حيث قرروا أن اللسان عند النطق بهذه السبعة يعلو نحو الحنك محدثا التفخيم)أو نوعا منه(، ومن ثم تبقى الألف)والفتحة (على حالها دون إمالة، طلبا للمجانة والإمالة —كما هو معروف —ضرب من الترقيق.

وأضاف بعضهم صوت الراء إلى هذه السبعة، حيث قرروا أن الإمالة لا تجوز مع هذا الصوت، إذ المعروف أن الراء متلوة بفتحة)طويلة =ألف المد أو قصيرة (تكون مفخمة، والإمالة)وهى نوع من الترقيق (تفقدها هذه الخالصة، أى خالصة التفخيم.

ومع ذلك، فالرأى عندنا —كما هو رأى الكثيرين —أن الإمالة لهجة خاصمة، ومن ثم ينبغى النظر إليها فى إطار النظر فى النظام الصوتى الخاص بهذه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللهجة، ومن الخطأ العلمى حسبانها عنصرا من عناصر حركات اللغة العربية بمعناها العام، وإلا وقعنا فى الخلط بين مستويات الكلام، وهو منهج غير مقبول فى الدرس اللغوى الحديث.

استقر لنا الأمر إذن، فنعود ونؤكد أن الحركات فى عرف جملة القدامى والمحدثين ثلاث فقط، وهى الفتحة والكسرة والضمة، وأن حروف المد ثلاثة أيضا . ولكنا هنا فى علمنا هذا سوف نطلق المصطلح "الحركات "على الطئفتين جميعا، لاشتراكهما فى صفات نطقية معينة ترشحهما للتنصيف قسيما مستقلا مقابلا للقسيم الآخر المنعوت بالأصوات الصامتة، كالباء والتاء إلخ.

من هذه الزاوية)زاوية القيمة والوضفة، لا النطق (يمكن ان نحسب السكون حركة .إن السكون نطق لاشيء Phonatically nothing، ولكن له وظائفه الخاصة به التي تعدل وظائف الحركات المعهودة .**إنه حركهسا لبة نطقا إيجابية قيمة ووظفة** .إنه يتبادل المواقع والوظائف مع الحركات المعروفة .له دور فى بناء الصيغ، وله دور مهم فى الإعراب .ففى الصيغ هناك فعل)بفتح العين أو كسرها أو ظمهائ (وهناك فعل بسكونها .وفي الإعراب هناك رفع للمظارع الصحيح الآخر بالضمة ونصب له بالفتحة وجزم له **بالسكون** .والكلمات بعضها مبنى على الضم أو الكسر أو الفتح وبعضها مبنى **على السكون** .وقد كان ابن هشام على صواب حين حسب السكون **حركة رابعة**، تنضم إلى الفتحة والكسرة والضمة، فلله درّه.

ولكنا مع هذا التقييم المهم لو ظائف السكون)وهو تقييم لم يسبقنا إليه أحد من المحدثين (سوف نقصر كلامنا هنا فى التحليل والتفسير على الحركات **الاجابية نطقا**) ووظيفة بالطبع (وهي الفتحة والكسرة والضمة قصيرات وطويلات . وسوف يتم ذلك بالتركيز على الحركات القصار)ِ ُ(؛ باعتبار أن الحركات الطوال)ألف المد وياءه وواوه (امتداد لها **نطقا** .وإنما أخذنا النطق **معيرا** للعمل، لأنها يمثل المشكلة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحقيقية والصعوبة فى الأداء الصوتي للكلام، ولأن النظر فى الحركات)كل على حدة وظيفيا (يحتج إلى عمل مستقل يعدل أهمتها وموقها فى النسيج اللغوى.

زد على ذلك أنه لا يمكن أن ندعى إمكانية دراسة الحركات وتحليلها فى اللغة العربية قديمها وحديثها هنا وهناك فى الوطن العربى كله .ذلك أن منهج البحث الحديث يوجب علينا **فى البدء** الالتزام بأمرين مهمين متلازمين.

أولهما :تحديد المستوى اللغوى الخاضعة أصواته للنظر.

ثانيهما: تحديد البيئة اللغوية صاحبة المستوى المختار، وتحديد الفترة الزمنية التي تلف هذا المستوى، والتى يجرى فيها استعماله على وجه يرشحه للأخذ به، بوصفه نمطا من الكلام مقبولا من الكافية، علميا واجتماعيا وثقافيا.

أما بالنسبة للأمر **الأول** فالمستوى اللغوى الخاضع للدراسة هنا يتمثل فى اللغة العربية الفصيحة الصحيحة، دون الدخول فى متاهات اللهجات وأخلاطها المتعددة فى القديم والحديث .ذلك أن اللغة الفصيحة)أو الفصحى (هى هدفنا فى كل أعمالنا، وهى فى الوقت نفسه ذات حدود مرسومة يمكن التعامل معها بدقة ووضوح .أما اللهجات —وإن كانت جديرة بالدراسة فى إطارها الخاص —فهى أخلاط من الكلام المتداخلة أطرافه وجوانبه، وهى بهذا تؤهل نفسها لأن تكون النمذج المثالى الذى يجمع القوم على لسان واحد.

وهذا الذى نقول ينطبق على اللهجات العربية قديمها وحديثها على سواء، ففى القديم كثير الكلام وتوزعت أوصاله هنا وهناك عن أصوات اللهجات)صوامتهاوحركاتها(،حتى أصبح من العسير علينا فى هذا العمل الحالى أن نلملم أطراف كل ما قيل ونصنع منه نظاما أو نظما صوتية على وجه علمى دقيق .والأمر فى اللهجات الحديثة أشد صعوبة وأبعد منالا .فهذه اللهجات كثيرة منوعة، وتنوعها يعنى تنوع أصواتها وحركاتها على وجه الخصوص .إن نظرة واعية فى اللهجات المصرية الحديثة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وحدها مثلا سوف تكشف عن أخلاط وأشتات من الأصوات المتداخلة المتشابكة التى لا يفك الاشتباك بينها إلا أعمال مستقلة تفى بحاجتها من الدرس والتحليل.

وأما بالنسبة للأمر الثانى، وهو تحديد البيئة وتحديد الفترة الزمنية، بالمستوى اللغوى الخاضعة حركاته للنظر هنا هو العربية الفصيحة، كما ينطقها المتخصصون فيها ومجيد وقراءة القرآن الكريم فى جمهورية مصر العربية فى وقتنا هذا الذى نعيش فيه.

وتحديد البيئة بهذه الجماعة المعينة حتم وضرورى، إذ ليس كل عارف باللغة أو مماس لها على وجه من الوجوه، مجيدا لأصواتها، دقيقا فى أداء حركاتها على وجه يرشحه "للنمذجة ."والتحديد بمجهورية مصر العربية لا يعنى بحال الأخذ بمعيار الفوقية لنا والدونية لغيرنا .إنما يعنى بكل بساطة الأخذ بالمنهج العلمى الصحيح الذى يعترف باختلاف أداء الكلام باختلاف البيئة الجغرفية)والاجتماعية (ومن ثم يصرّ تابعوه على تحديد بيئة المادة المدروسة، منعا للخلط وتشوية الحقائق .الأداء النطقى للغة العربية مختلف اختلافا واضحا من بلد عربى إلى آخر، وكل أداء صحيح فى بيئته وجدير بالدرس والنظر فى بيئته الخاصة .واختيارنا للنموذج المصرى ليس من باب التفضيل على غيره من النماذج، وإنما ليُسر مناله وسهولة التعامل معه، بمعيار خبرتنا الكافية به وتعرف أبعاده وحدوده، بحكم موقعنا ودورنا فى الدرس اللغوى فى عمومه.

وتحديد المستوى المختار بفترة زمنية معينة، هى عصرنا الحالى له مسوغاته وأسبابه الظاهرة عند العارفين .ذلك أن اللغة)أية لغة (خاضعة للتغير والتطور من عصر إلى عصر، والأداء الصوتى أكثر المستويات قابلية لهذا التغير، وبخاصة فيما يتعلق بالحركات وهذا الذى أصاب العربية فى عصورها المختلفة لم يسجل، أو لم يدرس دراسة يمكن الاعتماد عليها بحال .أما ما صنعه الروّاد الأوائل فى هذا الشأن من أمثال الخليل وسيبويه وابن جنى ومن سار على دربهم فهو يمثل عملا علميارائعا فى حد ذاته، ولكنه مبنى على تذوقهم الخاص للأصوات، وعلى إدراكهم المتواضع)بمعيار الزمن (

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لكيفيات معالجة هذه الأصوات بطريق علمى دقيق من حيث الوصف والتحليل والتصنيف .أضف إلى هذا أن عملهم هذا العظيم قد تلقّيناه مكتوبا .ودراسة الأصوات بالذات لا تكون إلا عن السماع الفعلى للمنطوق، وملاحظة دقائق وتفاصيل هذا المنطوق من مستوى معين وبيئة محددة .وأنّى لنا كل ذلك.

ولا يعنى هذا الذى نقول أن ما صنعوه عديم القيمة لا جدوى له .إنه فى حقيقة الأمر يمثل تراثا علميا ضخما تفيد منه الأجيال بربط حاضرهم بماضيهم، وتقفنا فى الوقت نفسه على حال العربية فى عصرها الزاهر .وهذا أمر مهم، ويااليت اللغويين فى العصور المتعاقبة قاموا بمثل هذا الصنيع، بتتبع حال العربية من عصر إلى عصر ومسح ظواهرها مسحا تاريخيا، فتحظى بدراسة علمية موثقة، نحن فى أشد الحاجة إليها الآن .ولكنها للأسف حرمت من هذا العمل، فظلت منعزلة عن حظيرة اللغات التى نعمت بالدراسة التاريخية بفضل أبنائها المخلصين.

من هذا المنطلق، قد قصرنا عملنا هنا فى دراسة الحركات)والصوامت أيضا (على فترتنا الزمنية الحاضرة فى إطار بيئة محددة ومستوى لغوى معين، كما أشرنا إلى ذلك سابقا .وقد أفدنا فى عملنا هذا إفادة كبيرة مما صنع الرواد الأوائل فى هذا الشأن.

استشرنا منهجهم فى التنصيف، ومعاييره، وأفدنا من جملة كبيرة من وصوف الأصوات، صوامتها وحركاتها على سواء .وفى باب الحركات بالذات أخذنا بمصطلحاتهم فى جملتها .فالحركات عندهم هى الفتحة والكسرة والضمة، وقد تمتد نطقا فى صورة ألف المد ويائه وواوه .ولهذه السمة الامتدادية التى تشير إلى التماثل فى النطق باستثناء الكمية)القصر والطول (أطلقنا على القبيلين اسم الحركات فى عملنا هذا .ولم نأخذ فى الحسبان شيئا مما قالوه عن حركات اللهجات والرطانات فى القديم، كما لم نعتد أيضا بالصور النطقية المختلفة فى الكلام الدارج الآن فى مصر)وغيرها بالطبع.(

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبهذا التحديد، انتهينا إلى القول أن باللغة العربية الفصيحة فى مصر بقيودها المذكورة من تحديد البيئة والفترة الزمنية، ثلاث حركات هى الفتحة والكسرة والضمة، وقد تكون قصيرة وطويلة .فهى ثلاث حركات من حيث التسمية ومجمل صفات النطق، ولكنها ست من حيث الوظيفة والدور الذى تقوم به فى البنية العربية .إن طويل الحركات فى اللغة العربية ليس ظاهرة سياقية، يخضع حدوثه أو عدم حدوثه للموقع أو للأصوات المجاورة .وإنما هو عنصر من عناصر المكونات الأساسية للكلمة، فهو عنصر ذو قيمة فى البناء والدلالة، أى "فونيمى .phonemic "قارن الأمثلة الآتية بعضها ببعض:

قتَل)بفتحة قصيرة×(قاتل)بفتحة طويلة هى الألف(

رَحِمٌ)بكسرة قصيرة×(رحيمٌ)بكسرة طويلة هى الياء(

قُتل)بضمة قصيرة×(قوتل)بضمة طويلة هى الواو(

وهكذا نرى أن الطول فى الحركات الثلاث قد أدى دورا مهما فى بناء الصيغ وفى دلالاتها كذلك.

هذا التصنيف للحركات الثلاث أو الست قائم على أساس حسبانها وحدات صوتية مستقلة phonemesأو units، ولكن هذه الحركات كلها قد تعتريها صفات نطقية مختلفة بحسب السياق الذى تقع فيه .وفيما يلى بيان مجمل لهذه الصفات أو الصور النطقية المختلفة، مع الإشارة إلى السياق الصوتى المعين الذى تحدث فيه هذه الصورة أو تلك.

الفتحة:

الفتحة قد تكون مفخمة أو مرققة أو بين التفخيم والترقيق .فهى مفخمة مع أصوات الإطباق، وهى الصاد والضاد والطاء والظاء .وهى فى حالة الوسطى بين التفخيم والترقيق مع القاف والخاء والغين، ولكنها مرققة فى المواقع الصوتية الأخرى .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فلدينا إذن بحسب النطق الفعلى ثلاث صور للفتحة القصيرة ومثلها للفتحة الطويلة، فهى إذن ست صور نطقية للفتحة قصيرة وطويلة.

الكسرة والضمة:

وما قلناه عن الفتحة ينطبق على الكسرة والضمة)طويلة وقصيرة (فهما مفخمتان مع أصوات الإطباق وبين التفخيم والترقيق مع القاف والغين والخاء . ولكنهما مرققتان مع الأصوات الأخرى .فلدينا ثلاث كسرات قصار وثلاث طوال وثلاث ضمات قصار وثلاث طوال.

فالحركات العربية إذن بهذا النظر السياقى ثمانى عشرة حركة[٥٥] وهي :

١) الفتحة التقصيرة المرققة، مثل "يَرَكَ"

٢) الفتحة القصيرة المفخمة، مثل "صَبَرَ"

٣) الفتحة القصيرة البينة، مثل "قَعَدَ"

٤) الكسرة التقصيرة المرققة، مثل "بِرْكَة"

٥) الكسرة القصيرة المفخمة، مثل "صِحَّة"

٦) الكسرة القصيرة البينة، مثل "قِبْلَة"

٧) الضمة التقصيرة المرققة، مثل "يُرِكَ"

٨) الضمة القصيرة المفخمة، مثل "ظُلِمَ"

٩) الضمة القصيرة البينة، مثل "قُتِلَ"

١٠) الفتحة الطويلة المرققة، مثل "يَارَكَ"

١١) الفتحة الطويلة المفخمة، مثل "صَافَحَ"

[٥٥]المرجع السابق ، الدكتور كمال بشر، علم الأصوات) ص. (464 -445

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٢) الفتحة الطويلة البينة، مثل "قَاتَلَ"

١٣) الكسرة الطويلة المرققة، مثل "دِيْنَ"

١٤) الكسرة الطويلة المفخمة، مثل "طِيْنَ"

١٥) الكسرة الطويلة البينة، مثل "غِيْبَة"

١٦) الضمة الطويلة المرققة، مثل "مَقْتُوْل"

١٧) الضمة الطويلة المفخمة، مثل "مَغْضُوْب"

١٨) الضمة الطويلة البينة، مثل "مَأْخُوْذ"

تنقسم الحركات العربية من حيث الطويل والقصر إلى ما يلى:

١) الحركة القصيرة Vocal Pendek، وهى الضمة القصيرة والكسرة القصيرة والفتحة القصيرة، تظهر فى كلمة "كُتِبَ."

٢) الحركة الطويلة، تظهر فى جملة "كونوا صابرين."

وتنقسم من حيث استدارة الشفتين عند النطق بها إلى ما يلى:

١) الحركة المدورة Vocal Bulat، وهى التى لا تستدير الشفتان عند النطق بها، وهى الضمة القصيرة والطويلة.

٢) الحركة غير المدورة Vocal Tidak Bulat، وهى التى لا تستدير الشفتان عند النطق بها، وهى ما عدا الضمتان القصيرة والطويلة.

وتنقسم من حيث ارتفاع اللسان فى الفم إلى ما يلى:

١) الحركة المرتفعة Vocal Tinggi، وهى التى عند النطق بها يرتفع اللسان إلى أعلى تجويف الفم، وهى الضمتان القصيرة والطويلة والكسرتان القصيرة والطويلة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) الحركة المتوسطة Vocal Sedang، وهى التى عند النطق بها يرتفع اللسان إلى وسط تجويف الفم، وهى الفتحة القصيرة.

٣) الحركة المرتفعة Vocal Rendah، وهى التى عند النطق بها يكون اللسان فى أسفل تجويف الفم)لا يرتفع(، الفتحة الطويلة.

وتنقسم من حيث جزء اللسان الذى يرتفع عند النطق بها إلى ما يلى:

١) الحركة الأمامة Vocal Depan، وهى التى ترتفع مقدمة اللسان عند النطق بها، وهى الكسرة القصيرة والكسرة الطويلة والفتحة الطويلة.

٢) الحركة المركزية Vocal Tengah، وهى التى يرتفع وسط اللسان عند النطق بها، وهى الفتحة القصيرة.

٣) الحركة الخلفية Vocal Belakang، وهى التى يرتفع مؤخر اللسان عند النطق بها، وهى الضمة القصيرة والضمة الطويلة.

ويمكن وصف الحركات كما يلى:

١) الفتحة القصيرة :متوسطة / Rendahمركزية /Sedang غير مدورة Tidak Bulat

٢) الفتحة الطويلة :منخفضة / Rendahأمامية / Depanغير مدورة Tidak Bulat

٣) الضمة القصيرة :مرتفعة / Tinggiخلفية / Belakangمدورة Bulat

٤) الضمة الطويلة :مرتفعة /Tinggiخلفية /Belakangمدورة Bulat

٥) الكسرة القصيرة :مرتفعة /Tinggiأمامية /Depanغير مدورة Tidak Bulat

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) الكسرة الطويلة :مرتفعة / Tinggi/ أمامية /Depanغير مدورة Tidak Bulat .[٥٦]

٢الحركة المزدوجة أو المركبة(Diphthongs)

الحركة فى معظم اللغات قد تكون مفردة أو بسيطة (Monophthong)وقد تكون مزدوجة أو مركبة .(Diphthong)تأتى مفردة فى اللغة الإنجليزية مثلا فى نحو ."Fair"أما فى اللغة الإندونيسية فتأتى مفردة فى نحو "Nak"و مزدجة فى نحو ."Naik"

أما فى اللغة العربية فيتفق الأصواتيون على وجود الحركات البسيطة كما فى نحو "جَلَسَ"-"ضُرِبَ ."إلا أنهم يختلفون فى شأن الحركات المركبة، فمنهم من يرى أنها توجد فى اللغة العربية مثل /aw/فى "مَوْت"-"لَوْن"-"بَوْن "و /ay/فى "مَيْل-" "بَيْت"-"لَيْت ."وبعضهم يرون –ويبدون رأيهم أقوى وأفضل –أنها لا توجد فى اللغة العربية ويزعمون أن اعتبار ما تتكون منه هذه الكلمات حركات مركبة رأى غير دقيق إن لم يكن يكن خاطئا .ذلك لأن الحركة المركبة فى بالضرورة وحدة واحدة تتكون من حركتين أو صائتين، والوارد فى هذه الكلمات ليس وحدة واحدة وإنما هو وحدتان أولهما حركة وثانيهما صامت)الفتحة+الواو فى "مَوْت"-"لَوْن"-"بَوْن"، والفتحة+الياء فى "مَيْل"-"بَيْت"-"ليت .("الواو والياء قد تكونان حركتين وقد تكونان صامتتين ولذلك سماهما الأصواتيون بأنصاف الحركات .(Semi-vowels)تكون الواو حركة إذا وقعت ساكنة بعد ضمة)لا بعد فتحة كما فى الأمثلة السابقة(، مثل فى "سُوْر "و "فُوْل "و "طُوْل ."وتكون الياء حركة إذا وقعت ساكنة بعد كسرة)لا بعد

[٥٦]المرجع السابق ، الدكتور نصر الدين، علم الأصوات) ص. (106-102

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فتحة كما فى الأمثلة السابقة(، مثل فى "دِيْن "و "حِيْن "و "رِيْح ."أما كونها صامتتين فذلك عند ورودها فى السياقات التالية)بشر، 2000م222 :،168،:(167

١. إذا وقعتا فى أول الكلمة)وَجَدَ-يَجِدُ(

٢. إذا أتبعتا بحركة من أي نوع)حِوَار-زَاوِيَة-تَعَاوُن-قِيَام-محايِد-عُيُون(

٣. إذا وقعتا ساكنتين وقبلهما فتحة)مَوْت-بَيْت-لَوْن-دَيْن.[٥٧] (

ج. التحليل التقابلي بين الأصوات العربية و الأصوات الإندونيسية

١. الأصوات المتماثلة أو المتطابقة فى اللغتين

هناك أصوات في اللغتين يمكن وصفها بأنها متماثلة أو متطابقةsama persis) لما لها من سمات صوتية مشتركة سواء كانت من حيث المخرج أو من حيث الصفة، وهي:

الرقم	الأصوات	الوصف
1	ب	كلاهما شفتاني، انفجاري، مجهور/
	B	Bilabial, hambat, bersuara
2	م	كلاهما شفتاني، انف، مجهور/
	M	Bilabial, nasal, bersuara
3	و	كلاهما شفتاني، نصف حركة/
	w	Bilabial, semi-vokal
4	ف	كلاهما شفتي-أسناني، احتكاكي، مهموس/
	F	Labio-dental, geseran, tak bersuara
5	ج	كلاهما طرفي-غاري، مركب، مجهور/
	J	Lamino-palatal, paduan, bersuara
6	ك	كلاهما قصي-طبقي، انفجاري، مهموس/
	K	Dorso-velar, hambat, tak bersuara

[٥٧]المرجع السابق ، الدكتور نصر الدين ، علم الأصوات) ص. (109-106

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

7	ر	كلاهما ذلقي-لثوي، تكراري، مجهور/
	R	Apiko-alveolar, getar, bersuara
8	ز	كلاهما ذلقي-لثوي، احتكاكي مجهور/
	Z	Apiko-alveolar, geseran, tak bersuara
9	س	كلاهما ذلقي - لثوي - احتكاكي - مهموس/
	S	Apiko-alveolar, geseran, tak bersuara
10	ه	كلاهما حنجري-احتكاكي-مهموس
	H	Glottal (laringal), geseran, tak bersuara

٢. الأصوات المتشابهة في اللغتين

هناك أصوات في اللغتين يمكن وصفها بأنها متشابهة (mirip) أذا أنها تتماثل و تتطابق في جميع السمات الصوتية إلا في سمة واحدة، و هي[٥٨] :

الرقم	الأصوات	الوصف		
١.	ت	ذلقي — لثوي – أسناني	انفجاري	مهموس
	T	ذلقي — لثوي	انفجاري	مهموس
٢.	د	ذلقي — لثوي – أسناني	انفجاري	مجهور
	D	ذلقي — لثوي	انفجاري	مجهور
٣.	ن	ذلقي — لثوي	أنفي	مجهور

[٥٨] نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات، سنة ٢٠١٥ (ص ١٧٨ و مابعدها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		– أسناني		
	N	ذلقي — لثوي	أنفي	مجهور
٤.	ل	ذلقي — لثوي – أسناني	جانبي	مجهور
	L	ذلقي — لثوي	جانبي	مجهور
٥.	ي	وسطي – غاري	نصف حركة	
	Y	وسطي – غاري	نصف حركة	
٦.	غ	قصي – طبقي	احتكاكي	مجهور
	G	قصي – طبقي	انفجاري	مجهور
٧.	ح	حلقي	احتكاكي	مهموس
	H	حنجري	احتكاكي	مهموس
٨.	خ	قصي – طبقي	احتكاكي	مهموس
	K	قصي – طبقي	انفجاري	مهموس
٩.	ق	قصي – طبقي	انفجاري	مهموس
	K	قصي – طبقي	انفجاري	مهموس
١٠.	ش	طرفي – غاري	احتكاكي	مهموس
	S	ذلقي — لثوي	احتكاكي	مهموس
١١.	ث	بين أسناني	احتكاكي	مهموس

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	S	ذلقي – لثوي	احتكاكي	مهموس
١٢.	ذ	بين أسناني	احتكاكي	مجهور
	Z	ذلقي – لثوي	احتكاكي	مجهور
١٣.	ص	ذلقي – لثوي / مطبق	احتكاكي	مهموس
	S	ذلقي – لثوي/ مطبق	احتكاكي	مهموس

٣. الأصوات المتخالفة في اللغتين :

هناك أصوات فى اللغتين يمكن و صفها بأنها متخالفة لما بينهما من اختلافات في السمات الصوتية سواء كانت من حيث المخرج أو من حيث الصفة، و هي:

الرقم	الأصوات	الوصاف			
١.	ض	ذلقي–لثوي–أسناني	انفجاري	مجهور	مطبق
	D	ذلقي–لثوي	انفجاري	مجهور	مرقق
٢.	ظ	بين	احتكاكى	مجهور	مطبق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		أسنانية			
	D	ذلقي– لثوي	انفجاري	مجهور	مرقق
٣.	ظ	بين أسنانية	احتكاكى	مجهور	مطبق
	Z	ذلقي– لثوي	احتكاكى	مجهور	مرقق
٤.	ط	ذلقي– لثوي– أسناني	انفجاري	مهموس	مطبق
	T	ذلقي– لثوي	انفجاري	مهموس	مرقق
٥.	خ	قصي– طبقي	احتكاكى	مهموس	–
	H	حنجري	احتكاكى	مهموس	–

٤. الأصوات العربية التي ليس لها مقابل في اللغة الإندونيسية، وهي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ض	الصوت	الوصف
١	ث	بين اسناني – حلقي، احتكاكي، مهموس
٢	ح	جذري – حلقي، احتكاكي، مهموس
٣	خ	قصي – طبقي، احتكاكي، مهموس
٤	ذ	بين أسناني – احتكاكي، مجهور
٥	ش	طرفي – غاري، احتكاكي، مهموس
٦	ص	ذلقي – لثوي، احتكاكي، مهموس، مطبق
٧	ض	ذلقي – أسنان – لثوي، انفجار، مجهور، مطبق
٨	ط	ذلقي – أسنان – لثوي، انفجار، مهموز، مطبق
٩	ظ	بين أسناني، احتكاكي، مجهور، مطبق
١٠	ع	جذري – حلقي، اهتكاكي، مجهور
١١	غ	قصي – طبقي، اهتكاكي، مجهور
١٢	ق	قصي – لهوي، انفجاري،مهموس

٥. الأصوات الإندونيسة التي ليس لها مقابل في اللغة العربية[٥٩]:

الرقم	الصوت	

[٥٩] نصر الدين إدريس جوهر، علم الأصوات، سنة ٢٠١٥ (ص١٨١ و مابعدها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١	P	صوت شفوي، انفجاري، مجهور، كمافي "papa"
٢	C	صوت الطرفي غاري، مركب، مهموس، كما في "cucu"
٣	E	صائت أو حركة كما في "beli"
٤	O	صائت أو حركة كما في "toko"
٥	Ny	طرفي – غاري، أنفي، مجهور، برمز ب[ɲ] كما في "nyala" [ɲala]
٦	Ng	قصي – طبقي، أنفي، مجهور، برمز ب [ŋ] كما في "ngilu" [ŋilu]
٧	Ai	صائت ثنائي كما في "gulai"
٨	Au	صائت ثنائي كما في "pulau"
٩	Oi	صائت ثنائي كما في "sepoi"
١٠	Ei	صائت ثنائي كما في "esei"
١١	صوامت ثنانية	مثل [lk] في [klinik], و [br] في [obral], و [sr] في [pasrah]، و [sw] في [swadaya]، و [kw] في [kwintal]، و [str] في [stroke].

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٢	صوامت ثلاثية	مثل [str] في [strategi]، و [skr] في [skripsi]، و [spr] في [sprintel][٦٠]

الباب الثالث

في الفونولوجيا

phonology

الفصل الاول

الفونيم

Fonem

١ .مفهوم الفونيم

الفونيم :هو "أصغر وحدة لغوية صوتية مجردة تفرق بين كلمة وأخرى."و phonemeتعني صوت لغوي، مثل/ :ب/ت/ث/ج/ح .../إلخ .وقد ترجمه المؤلفون العرب إلى صوت، ووحدة صوتية، وصوتية، ولافظ، وبعضهم عّربه صوتيم،

[٦٠]نصر الدين إدريس جوهر، *علم الأصوات لدراسي اللغة العربية من الإندونيسيين*، مكتبة"لسان عربي" للنشر والتوزيع (سيدورجو، جاوى الشرقية، إندونيسيا: ٢٠١٤)، ص: ١٨٢-١٨٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وآخرون أبقوه على لفظه فونيم .وقد تضمين التعريف السابق عبارة "مجردة "ليدل على أن الفونيم له صور متعددة في الكلام الواقعي، ولكن العقل يحتفظ بصورة انطباعية واحدة منتزعة من الأشكال المتعددة .وهذه الصورة المجردة جزء من النظام اللغوي الذي يختزنه الشخص في الذاكرة .أما في الكلام فالفونيم يتخذ صورا متعددة متقاربة بحسب موقعه في الكلمة وما يسبقه وما يلحقه من أصوات أخرى .فمثلا فونيم /ر /في)رجع (يختلف نطقه قليلا عنه في /رضع /لأن الأول جاء بعده /ج /والثاني أتى بعده /ض ./ كذللك مورفيم /س /في)سجد (يختلف نطقه عنه في)سطع .(هذه الأشكال المختلفة التي نصادفها في الكلام الواقعي تدعى (allophonesألّوفونات .(وكل فونيم له ما لانهاية له من الألّوفونات.

ب .أنواع الفونيمات

الفونيمات أنواع يمكن تقسيمها إلى نوعين رئيسين هما:

١. الفونيمات القطعية :(Fonem Segmental)وهى الأصوات الصامتة (Bunyi Konsonan)والأصوات الصائتة (Bunyi Vocal). تسمى بالقطعية لأن من خلالها يمكن تقطيع الكلام من وحداته الأكبر إلى أصغر وحداته .مثل وحدة الكلمة)كتب (يمكن تقطيعها إلى أصغر وحداتها وهى)ك+فتحة+ت+فتحة+ب+فتحة .(وتسمى أيضا بالفونيمات التركيبية لأنها تأتي فى الكلام بصورة متتالية فيتركب منها الكلام، مثل ذلك:

-]ك+فتحة+ت+فتحة+بفتحة[←[كَ+تَ+بَ← [كتب.
- Menulis ←[me+nu+lis] ←[m+e+n+u+l+i+s].

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. الفونيمات فوق القطعية :(Fonem Suprasegmental)وهى الفونيمات التى تصاحب الفونيمات القطعية أو التى تنطق متزامنة مع نطق الفونيمات القطعية وهى غير قابلة للتقطيع إلى أجزاء، وتسمى أيضا بالفونيمات فوق التركيبهية .وهى تشمل النبر (tekanan)، والنغمة (nada)، والتنغيم (intonasi)، والمفصل .(jeda)مثال ذلك اختلاف المعنى بين الأمثلة الآتية تبعا لاختلاف موقع المفصل فيها:

- مديرة +المدرسة الجديدة "(الجديدة "وصف للمدرسة.(
- مديرة المدرسة +الجديدة "(الجديدة "وصف للمديرة.(
- "yang nakal" (Anak + Pejabat yang nakal وصف لـ "pejabat")
- "yang nakal" (Anak Pejabat + yang nakal وصف لـ "anak pejabat")[٦١]

ج .الفونيمات العربية

تحتوي اللغة العربية على 34فونيما قطعيا، موزعة على 28صامتا و 6 صوائت، كما جاء فى الجدول التالى:

الرقم	اسم الصوت	الرمز العربي	التوزيع		
			أول الكلمة	وسط الكلمة	آخر الكلمة
١.	الهمزة	ء	أخذ	سأل	بدأ

[٦١]المرجع السابق ، الدكتور نصر الدين، علم الأصوات) ص. (156-155

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢.	الباء	ب	برك	سبق	كتب
٣.	التاء	ت	ترك	فتح	مات
٤.	الثاء	ث	ثبت	كثر	رفث
٥.	الجيم	ج	جلس	فجأ	خرج
٦.	الحاء	ح	حسن	بحث	منح
٧.	الخاء	خ	خرج	بخل	طبخ
٨.	الدال	د	دخل	بدل	حمد
٩.	الذال	ذ	ذكر	بذل	نفذ
١٠.	الراء	ر	ركب	برك	كبر
١١.	الزاي	ز	زرع	رزق	برز
١٢.	السين	س	سجد	مسح	لمس
١٣.	الشين	ش	شكر	نشأ	نفش
١٤.	الصاد	ص	صبر	فصح	خلص
١٥.	الضاد	ض	ضرب	غضب	فرض
١٦.	الطاء	ط	طلب	بطل	بسط
١٧.	الظاء	ظ	ظلم	كظم	حفظ
١٨.	العين	ع	عرف	لعب	وسع
١٩.	الغين	غ	غلب	رغب	بلغ
٢٠.	الفاء	ف	فتح	رفق	سلف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢١.	القاف	ق	قتل	سقط	نطق
٢٢.	الكاف	ك	كتب	سكن	مسك
٢٣.	اللام	ل	لمس	غلب	سأل
٢٤.	الميم	م	مسح	سمح	سلم
٢٥.	النون	ن	نزل	منح	سكن
٢٦.	الهاء	هـ	هدى	نهى	كره
٢٧.	الواو	و	وسط	فوق	حلو
٢٨.	الياء	ي	يجد	بين	سعي
٢٩.	الكسرة القصيرة	ـِ	كِتاب		
٣٠.	الضمة القصيرة	ـُ	كُتب		
٣١.	الفتحة القصيرة	ـَ	كَتب		
٣٢.	الكسرة الطويلة	ـِيْ	قِيْل		
٣٣.	الضمة الطويلة	وْ	سُوْق		
٣٤.	الفتحة الطويلة	ا	قَال		

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د .امثلة اختبار فونيمية الاصوات [٦٢] :

الرقم	الثنائيات الصغري	الاصوات المراد اختبارها
1	اليم –عليم	الهمزة و العين
2	تاب –طاب	التاء و الطاء
3	جهر –ظهر	الجيم و الظاء
4	كلب –قلب	الكاف و القاف
5	جلس –جرس	اللام و الراء
6	نصر –نظر	الصاد و الظاء
7	نفي –نهي	الفاء و الهاء
8	بات –بال	التاء و اللام
9	دام –دار	الميم و الراء
10	حضر –حضن	الراء و النون

الفصل الثاني

المقطع

Sillable / Suku Kata

.1مفهوم المقطع

قد ورد مصطلح "المقطع الصوتي "في التراث العربي بمعانٍ مختلفة، نشير إلى اثنين منها لشهرتهما واتساع دوائرهما:

المعنى الأول :عند ابن جني عند حديثه عن مخارج الحروف أو الأصوات، وكيفيات مرور الهواء عند النطق بها .فالمقطع عنده تعني قطع الهواء، أو وقوفه كليًّا كما

[٦٢]المرجع السابق ، الدكتور نصر الدين، علم الأصوات. (154-155)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في الأصوات أو الوقفات الجزئية والأصوات الاحتكاكية، حتى يتكون الحرف، ويتحقق قطعه من مخرج معين، أو عند مقطعه حسب عبارة ابن جني، ومن هنا تختلف صفات الحروف أو مخارجها وفقًا لاختلاف مقاطعها على ما قرّر ابن جني نفسه.

وهذا المفهوم للمقطع مفهوم خاص، لا يتصل من قريب أو من بعيد بمفهوم المقطع الصوتي في الدرس الصوتي الحديث .

المعنى الثاني :وصاحبه الفارابي حيث يرى :أن كل حرف غير مصوِّت –أي صامت –أُتْبِعَ بمصوِّت قصير –أي حركة قصيرة –قرن به، فإنه يسمى المقطع القصير . والعرب يسمُّونه الحرف المتحرك؛ من قبل أنهم يسمون المصوتات القصيرة حركاتٍ، وكل حرف لم يُتْبَع بمصوِّت طويل فإنا نسميه المقطع الطويل .

إن الفارابي يدرك فكرة المقطع بصورة تشبه في مضمونها تصوّر المحدَثين للمقطع الصوتي، فقد انصرف بأمثلته إلى الإفصاح عن خواصِّ المقطع الصوتي من حيث التركيب والبناء .وذلك أن في أمثلة الفارابي إنباء صريح عن أن المقطع الصوتي في العربية لابد أن يشتمل على حركة قصيرة أو طويلة على سواء.

ب .وصف البناء المقطعي في اللغة العربية:

إذا انتقلنا إلى وصف البناء المقطعي في اللغة العربية، فإن ما يقرر هنا ينطبق بتمامه على أداء الناطقين بالعربية في جميع البيئات العربية .أما اللهجات العامة فمهما كانت درجات قربها أو بعدها من العربية الفصيحة فلها نظامها أو نظمها الصوتية الخاصة بها.

والسبيل في تقديم الترتيب المقطعي للعربية يعتمد على المنهج الفُنُولُوجي، الذي يعتمد على النظر في تتابعات الوحدات الصوتية، وكيفيات تكوينها على شكل حِزَم مميزةٍ في سلسلة الكلام، وهذا لا يعني إهمال الجانب الصوتي إذ العود إليه قد يصبح ضرورةً لتحديد أبعاد هذه الحِزَم على وجهٍ صحيحٍ.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد تبين بالدرس والنظر الدقيق أن المقطع الصوتي في العربية ينماز وفقًا لما يراه الدكتور كمال بشر بمجموعة من الخواص العامة، أهمها ما يأتي:

١. المقطع في العربية يتكون من وحدتين صوتين أو أكثر إحداهما حركة، فلا وجود لمقطع من صوتٍ واحدٍ، ولا وجود لمقطع يخلو من الحركة.

٢. المقطع الصوتي لا يبدأ بصوتين صامتين، ولا بحركة.

٣. لا ينتهي المقطع بصوتين صامتين إلا في سياقات معينة –أي عند الوقف أو إهمال الإعراب.

٤. غاية تشكيل المقطع أو تكوينه أربع وحدات صوتية بحسبان الحركة الطويلة وحدةً واحدةً .

ج . **أنواع المقاطع في اللغة العربية** :

يمكن الوصول من خلال تحديد الخواص المميزة للمقطع الصوتي إلى تعيين ستة أنماط للمقطع الصوتي في اللغة العربية وفقًا لما يراه الدكتور كمال بشر، فقد صنَّف هذه الأنماط إلى ثلاث طوائف، هي :القصيرة، والمتوسطة، والطويلة.

المقطع القصير :يتكون من صوت صامت وحركة قصيرة، ويرمز إليها برمز "ص "و"ح "في العربية، فالصاد مختصر صامت، والحاء رمز للحركة، ومثاله ثلاثة المقاطع في كلمة "كَ/تَ/بَ "فكل مقطع من هذه المقاطع الثلاثة يعد مقطعًا قصيرًا : الكاف صامت ثم الفتحة حركة، والتاء صامت ثم الفتحة حركة، والباء صامت ثم الفتحة حركة .

المقطع المتوسط :فهو ذو نمطين عند الدكتور كمال بشر :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النمط الأول : صامت +حركة قصيرة +صامت، أي" :ص ح ص "ومثاله المقطع الأول في "يَكْ/تُبُ "أو الثاني أيضًا.

النمط الثاني :صوت صامت، ثم حركة طويلة، ويرمز له بـ"ص "و"ح "و"ح"، ومثاله المقطع الأول في كلمة "كَا/تِبٌ""كَا "الكاف صامت، ثم الألف وهي ترمز للحركة الطويلة أو "ح ح"، كذلك منه المقطع الأول في كل اسم فاعل من الفعل الثلاثي كـ"كَاتِب "و"عَامِل "و"ذَاهِب ..."وغيره .

المقطع الطويل :وهو عند الدكتور بشر له ثلاثة أنماط :

الأول :صامت، وحركة، وصامت وصامت، أي يبدأ بصامت، ثم حركة قصيرة، ثم صامتان، ويرمز له بـ "ص ح ص ص"، ، ومثاله "بَرٌّ "بفتح الباء، أو كسرها "بِرٌّ"، "بَرّ "أو "بِرّ "بالوقف أو "بُرّ"، وهذا المقطع مشروط وقوعُه بالوقف أو عدم الإعراب، يعني لا يقال :بَرٌّ أو بِرٌّ أو بُرٌّ، وإنما يقال" :بَرّ""بِرّ""بُرّ ."

الثاني :يتكون من صوت صامت، ثم حركة طويلة، ثم صامتان "ص ح ح ص ص"، ومثاله المقطع الثاني في نحو كلمة "مَهَامّ "وهذا المقطع مشروط وقوعُه أيضًا بالوقف وعدم الإعراب .

الثالث :من صوت صامت، ثم حركة طويلة، ثم صوت صامت، ويرمز له بـ"ص ح ح ص "ومثاله المقطع الأول في كلمة "ضَالِّين "وهذا المقطع مشروط وقوعُه بواحدٍ من اثنين :أن يكون الصوت الصامت الأخير مدغمًا في مثله كما في "ضَالِّين"، أو في حال الوقف أو عدم الإعراب كالواو في "يَقُو""يَقُول "في حال الوقف .

ولكنْ هناك تصنيف آخر للمقاطع الصوتية في اللغة العربية في رأي الدكتور محمود فهمي حجازي، فهو يرى أن المقاطع في اللغة العربية خمسة أنواع، ويعتمد هذا التصنيف على أمرين :الطول والقصر، وأن هناك اختلافًا بين المقطع الذي ينتهي بحركة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمقطع الذي ينتهي بصامت .فالمقطع الذي ينتهي بحركة يعدّ مقطعًا مفتوحًا، والمقطع الذي ينتهي بصامت يعد مقطعًا مغلقًا، ووفقًا لعنصر الطول هناك الطويل، وهناك المديد وهو أطول من سابقه.

المقطع الأول :يسمى قصيرًا مفتوحًا، فهو يبدأ بصامت، وينتهي بحركة قصيرة كالفتحة، مثل قولنا" :كَ/تَ/بَ. "

المقطع الثاني :فهو طويل مفتوح، وهذا يتكون من صامت وحركة طويلة، كالمقطع الأول من كلمة "كَا/تِب "أو من كل اسم جاء على صيغة "فاعل ."

المقطع الثالث :طويل مغلق، وهو يبدأ بصامت ثم حركة صغيرة وينتهي بصامت أيضًا كما في "مِنْ "و"عَنْ "كذلك كلمة "مَكْ/تَب"

المقطع الرابع :وهو مديد مغلق بصامت، وهو يتكون من صامت ثم حركة طويلة، ثم صامت، ومثاله كلمة "نَار "بالوقوف على الراء .

المقطع الخامس :هو مديد مغلق بصامتين، وهذا يتكون من صامت، ثم حركة قصيرة، ثم صامت وصامت، وأفضل مثال لهذا النمط المقطع الثاني من كلمة "دِمَشْق""دِ/مَشْق"، "مَشْق "ميم ففتحة فشين فقاف، يعني صامت، ثم حركة قصيرة وهي الفتحة، ثم صامتان وهما الشين والقاف.

د. التحليل التقابلي بين المقطع العربي و المقطع الإندونيسي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. المقطع في اللغة العربية يتكون على الأقل من وحدتين صوتيين هما صائت وحركة (ص+ح) وعلى الأكثر من خمس وحدات صوتية (ص+ح+ح+ص+ص).

أما اللغة الاندونيسية فيمكن أن يبدأ من وحدة صوتية مثل

: ,aku (a+ku).

٢. المقطع في اللغة العربية لا يبدأ من الحركة.

أما اللغة الاندونيسية فيمكن أن يبدأ بالحركة مثل :

,aku (a+ku).

٣. المقطع في اللغة العربية يبدأ دوما بصامت ويثنى بحركة.

أما اللغة الاندونيسية فيمكن أن يبدأ بالحركة مثل : aku

,(a+ku).

٤. المقطع في اللغة العربية لايبدأ بصامتين متتاليين

أما اللغة الإندونيسية فيمكن أن يبدأ بصامتين متتاليين (praktik)

٥. . المقطع في اللغة العربية لا ينتهي بصوتين صامتين إلا في حال الوقف أو إهمال الإعراب. متتاليين

أما اللغة الإندونيسية فيمكن أن ينتهي بصوتين صامتين

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث

النبر

sress/ Tekanan

١. مفهوم النبر

والنبر في اللغة العربية معناه البروز والظهور، ومنه المنبر في المساجد ونحوها، وهذا المعنى العام ملحوظ في دلالته الاصطلاحية، فهو في الدرس الصوتي يعني نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح من بقيّة المقاطع التي تجاوره، فالمقطع الذي يُنْطَق بصورة أقوى مما يجاوره يسمى صوتًا أو مقطعًا منبورًا، لاحظ مثلًا الفرق في قوّة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النطق وضعفه بين المقطع الأول والمقطعين الثاني والثالث في كلمة "ضَرَبَ "تجد أن "ضَ "المقطع الأول يُنْطَق بارتكاز أكبر من زميليه في الكلمة نفسها[٦٣]

ب .أنواع النبر

والنبر عند غالبة الدارسين ثلاث درجات :قوي، ووسيط، وضعيف:

-وعلامة القوي عندهم وهو شرطة مائلة، ويوضع في بداية المقطع المنبور مباشرة إلى أعلى.

-و يرمز للوسيط أيضًا بخط مائل، ويوضع في بداية المقطع المنبور إلى أسفل.

-أما النبر الضعيف فيُترك عادةً بدون رسم كتابيٍّ.

وغالبًا ما يصحب النبرة القوية إشاراتٌ أو حركاتٌ جسميٌّةٌ، كالإشارة باليد، ورفع الصوت، كما يصحبه أيضًا اختلافٌ في درجة الصوت، وربما في النغمة كذلك.

وللنبر قيم صوتية نطقية وأخرى فُنُولُوجية وظيفية، فهو من الناحية النطقية ذو أثر سمعي واضح، يميز مقطعًا من آخر أو كلمةً من كلمة أخرى .أما من الناحية الوظيفية فإن النبر يقود إلى تعرّف التتابع المقطعي في الكلمات ذات الأصل الواحد، عند تنوع درجات نبرها ومواقعه

أما على مستوى الجملة فإن للنبر وظائفَ بالغة في الأهمية؛ إنه عند تنوع النبر ودرجاته يفيد التأكيد أو المفارقة؛ حيث ينتقل النبر القوي من كلمة إلى أخرى، وذلك قصدًا إلى بيان هذا التأكيد أو الكشف عن هذه المفارقة

وايضا تقسيم النبر إلى ما يأتى:

[٦٣]المرجع السابق ، الدكتور كمال بشر، علم الأصوات) ص 512وما بعده. (

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. .النبر الجملي، وهو :ضغط نسبي على كلمة من كلمات الجملة أو على ما كان فى حكم الكلمة الواحدة ليكون ذلك الجزء المضغوط ابرز من غيره من أجزاء الجملة.

٢ .النبر الكلمى، وينقسم على:

-نبر الشدة و هو ضغط نسبي يستلزم علواً سمعياً لمقطع على غيره من المقاطع، ويسمي باحثون آخرون هذا النوع من النبر)النبر الزفيري (و)نبر التوتر (أو)النبر الديناميكي(، وهي تسميات تشترك في دلالتها على قوة النَفَس عند النطق المقطع المنبور.

وموضع نبر الشدة من الكلمة هو المقطع، ويقع عن كثير من الباحثين تساهل بنسبة هذا النوع من النبر إلى صامت المقطع لا إلى المقطع كلة.

-نبر الطول وهو إطالة زمن النطق بالصوت، ويسمي باحثون آخرون هذا النوع من النبر)نبر الزمن (و)النبر الزمني (، و)نبر المدة(، و)النبر المدي(، والنبر الطولي. (وإنما يندرج في مفهوم النبر تطويل الصوت لا طوله، ومعنى ذلك أننا تعني -في سياق الحديث عن النبر -بالتفريق بين الطول الأصلي للصوت والطول الكتسب الناتج عن نبر الطول، وبذلك يتضح الفرق بين مفهومي)الخصائص الأصلية (و)الخصائص الطارئة (للمقطع أو الصوت.

وإنما بندرج فى مفهوم النبر تطويل الصوت لا طوله .ومعنى ذلك أننا نعنى فى سياق الحديث عن النبر .بالتفريق بين الطول الأصلى للصوت والطول المكتسب الناتج عن نبر الطول .ولذلك يتضح الفرق بين مفهومي)الخائص الأصلية (و)الخائص الطارئة (للمقطع أو الصوت وينقسم نبر الطول على قسمين:

أ -(نبر الطول في الصوائت، وهو :إطالة زمن النطق بالصائت، مثل تطويل الألف في)رائع (أو الواو في)هدوء (تعبيراً عن غرض كلامي ما .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وللقدماء عناية ببان هذا النبر، وإن لم يكونوا أبانوا عنه بمسمى)النبر(، فقد وردت تسمية إطالة زمن الصائت بـ)الإباع (و)المد (و)المطل(،وقد تطور ذلك عد التجويديين وتعددت أنواع مدود القرآن وألقابها، وتعددت طرق قياس الصوائت عندهم، فذكروا لقياس زمن الصائت طُرقاً عدة.

ب –(نبر الطول في الصوامت، وهو :وإطالة زمن النطق بالصامت ، مثل تطويل الحاء في)تحفة (أو الدال في)مُدهش (تعبيراً عن غرض كلامي ما .

وقد دعا إلى إثبات)نبر الطول في الصوائت (قسماً من أنواع النبر أمور : انطباق عموم مفهوم نبر الطول عليه، أن إثباته تتكافأ به التقسيمات وتتناظر به أنواع النبر، أن في كلام عدد من المعاصرين إشارة إليه وإن لم ينصوا عليه صراحة.

٣. .النبر الانفعالي، وهو:ضغط على جزء من الكلمة يصاحب انفعالات المتكلم وتعبيره عن عواطفه .

وأبرز مجال لملاحظة هذا النبر ما ارتبط من الكلام بالعاطفة وقصد إبرازها ؛ مثل إلقاء الخطب الحماسية والقصائد الشعرية، ويخضع هذا النبر للطبيعة الفردية وقصدها التعبير عن غرض خص، وحتى في اللغات التي ينتظم فيها موضع النبر قد يوضع هذا النبر على مقطع غير المقطع الذي يقع عليه النبر عادة .

أما عند الدكتور أحمد مختار عمر[٦٤] أن النبر يتنوع إلى ثلاثة أنواع، وهي:

(١) . النبر القوي أو النبر الأولى (primary stress)

هو النبر الموجود في كل كلمات اللغة، وهو أول نبر حسب آخر الكلمة.

(٢) النبر المتوسط أو الثانوي (scondary stress)

[٦٤]المرجع السابق ، الدكتور احمد نختار عمر دراسة الصوت اللغوي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هو النبر الذي لا يوجد إلا في الكلمات متعددة المقاطع، وهو النبر الذي يلي النبر الأولي في اتجاه أول الكلمة .ويقول الدكتور تمام حسان في كتابه "اللغة العربية ..معناها ومبناها :"وهو يكون في الكلمة والصيغة الطويلة نسبيا بحيث يمكن لهذه الكلمة أن تبدو للأذن كما لو كانت كلمتين .أو بعبارة أكثر دقة : عندما تشتمل الكلمة على عدد من المقاطع يمكن أن يتكون منه وزن كلمتين عربيتين؛ فكلمة "مستحيل "مثلا يمكن أن تكون على وزن كلمتين عربيتين هما "بعُد –ميل"، ومن ثم تشتمل على نبر أولي على المقطع الأخير ونبر ثانوي على المقطع الأول، ويبقى المقطع الأوسط وهو ما يقابل الدال المفتوحة بلا نبر.

(٣) النبر الضعيف (weak stress)

وهو يتحقق في بقية مقاطع الكلمة كما يقول الدكتور سلمان حسن العاني في كتابه "التشكيل الصوتي في اللغة العربية"، كالنبر المتروك في "ب "المقابل للدال المفتوحة.

فالذى اتضح أن الدكتور مختار عمر قسم النبر إلى ثلاثة أقسام من حيث درجة النبر قوة و ضعفا.

ج .أراء العلماء اللغويين حول وجود النبر فى العربية الفصحى

قال "بروكلمان "فى اللغة العربية القديمة يدخل نوع من النبر تغلب عليه الموسيقية ويتوقف على كمية المقطع فإنه يسير من مؤخر الكلمة نحو مقدمتها .حتى يقابل مقطعا طويلا فيقف عنده .بينما يرى برجشتر اسر :أنه لانص نستند عليه فى إجابة مسألة كيف كان حال العربية الفصيحة فى هذا الشأن وممن يتضع من اللغة نفسها و من وزن شعرها .أن الضغط لم يوجد أو لم يكد يوجد .وذلك أن اللغة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الضاغطه .كثيرا ما يحدث فيها حدف الحركات غير المضغوطة، وتقصيرها ومد الحركات المضغوطة وقد رأينا أن كل ذلك نادر فى اللغة العربية .وأما الدكتور إبراهيم أنيس فإنه يسلم بأنه "ليس لدينا من دليل يهدينا إلى موضع النبر فى اللغة العربية كما كان ينطق بها فى العصور الإسلامية إذ لم يتعرض له من المؤلفين القدماء "و على الرغم من أن قدامي اللغويين لم يدرسوا) .النبر (بمعنى الضغط على بعض مقاطع الكلام فإن بعضهم قد لاحظ أثره فى تطويل بعض حركات الكلمة و يسميه ابن حنى)مطل الحركات (فيقول مثلا :وحكى الفراء عنهم .اكلت لحماشاة أراد :لحم شاة فمطل الفتحة فأنشاء عنها ألفا.

د .**مواضع النبر فى الكلام العربى**

واللغات تختلف عادة فى موضع النبر من الكلمة، منها ما يخضع لقانون خاص بمواضع النبر فى كلمته كالعربية الفرنسية .ومنها لا يكاد يخضع لقاعدة ما فى هذا كالإنجليزية، فالفرنسية يضغط عادة على المقطع الأخير من كل كلمة.

أما مواضع النبر فى الكلام العربى فهى كما يلى:

١. يقع النبر على المقطع الأخير إذا كان)ص ح ص (أو)ص ح ص ص (مثل "نستعين و نستقرّ "فى حالة الوقف.

٢. .يقع على المقطع قبل الأخير فى الحالات الأتية:

-إذا كان قصيرا و الأخير متوسط فى كلمة ذات مقطعين مثل :كتب "أو يسبقها ساكن لا ينطق به الأمن خلال همزة وصل مثل "أُخْرُجِيْ"

-إذا كان متوسطا و الأخير قصير مثل "يرتدّ) "بتشديد الدال(

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

-إذا كان متوسطا و الأخير متوسط مثل "علّم) "بتشديد اللام و أسكان الميم(

-إذا كان طويلا اغتفر فيه التقاء الساكنين مثل" :الضالين، الطامه"

٣. يقع على المقطع الثالث من الأخر فى الحالات الأتية - :إذا كان قصيرا بعده قصيران مثل" :علمك) "بفتح الكاف(

- إذا كان متوسطا بعده قصير و متوسط مثل" :يرتدد) "بإسكان الدال(

٤. يقع على المقطع الرابع من الأخر فى الحالات الأتية - :إذا كان قصيرا بعده ثلاثة قصار مثل" :وَجَدَكَ"

-إذا كان متوسطا بعده ثلاثة قصار مثل" :يريثنى سمكة) "بالتنوين(

٥. يقع فى الكلمات ذات المقطع الواحد على المقطع نفسه مثل" :إذ"،"ق ." وليس ثمة مواضع للنبر سوى ما ذكرنا وبعد .فلقد تبين من خلال هذا العرض لمواضع النبر أن الفعل" :يرتد "فى حالة الإدغام يقع النبر فيه على المقطع قبل الأخير "تد "وهو مقطع متوسط مغلق)ص ح ص (بعده مقطع قصير)د (فى حين أن الفعل حال فك الإدغام)يرتد (يقع النبر فيه على المقطع الثالث من الأخر)ير (وهو أيضا متوسط مغلق)ص ح ص (بعده مقطعان :قصير)ت (ص ح و متوسط مغلق :ص ح ص.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الرابع

التنغيم

Intonasi

أ. مفهوم التنغيم

التنغيم كما يعرفه العلماء والباحثون هو "مصطلح يدل على ارتفاع الصوت و انخفاضه فى الكلام، ويسمى أيضا موسيقى الكلام، بل هو من الظواهر الصوتية التى تساعد فى تحديد المعنى، لأن "تغير النغمة قد يتبعه تغير فى الدلالة فى كثير من اللغات، و تختلف هذه الدلالة من سياق لغوي لآخر، فوظيفته الدلالة النحوية مثلا تقتضي منه أن يكون فيصلا فى الحكم بين كون الجملة تقريرية أو استفهامية.

التغنيم :نغمة الصوت هى إحدى صفاته، وكثيرا ما تكون عاملا مهما فى أداء المعنى، وتتوقف النغمة على عدد ذبذبات الأوتار الصوتية فى الثانية، وهذا العدد يعتمد على درجة توتر الأوتار الصوتية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب . أقسام التنغيم

وللنغمة أربعة مستويات وهي:

١. النغمة المنخفضة :وهى أدنى النغمات .وهى ما نختم به الجملة الإخبارية عادة، والجملة الاستفهامية، التى للا تجاب بنعم أو لا.

٢. النغمة العادية :وهى التى نبدأ الكلام بها، ويستمر الكلام على مستواها من غير انفعال

٣. النغمة العالية :وتأتى قبل نهاية الكلام متبوعة بنغمة منخفضة أو عالية مثلها

٤. النغمة فوق العالية :التى تأتى مع الانفعال أو التعجب أو الأمر.

وقد حاولت أن أمثل لكل نوع بشاهد قرآني، فكان اختياري على الوجه التالى :

النغمة المنخفضة :نحو قوله تعالى :فمن هذا الحديث تعجبون) (وتضحكون و لا تبكون) (وأنتم سامدون (أما قوله)فاسجدوا لله واعبدوا (فهي نغمة فوق عالية لأنها جائت بصيغة الأمر.

ج .وظائف التنغيم

للتنغيم وظائف صرفية و تركيبية و دلالية سنوضح بعضها فيما يلى :

التنغيم يفسر النعنى النحوى، وهو مسؤول عن تحديد عناصر الجملة المكونة لها .

المثال :أولئك الرجال المناضلون وقد تكون أولئك الرجال، إما عنصرا واحدا مبتدأ)مبدل منه و بدل (و)المناضلون (خبره، فإذا وقفنا على)أولئك (بمفردها كانت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مبتدأ، و)الرجال (خبرا، و)المناضلون (نعتا، وما أحدث هذا التغيير فى الإعراب و العناصر النحرية إلا التنغيم.

قد تؤدي النغمة فى المعن مؤدى الصيغة فى الصرف فالصيغة الصرفية التنغيمية منحنى نغمي خاص بالجملة، يعين على الكشف عن معناها اللغوي، كما أعلنت الصيغة الصرفية على بيان المعنى الصرفى.

المثال :فإذا قلت)هي جميلة جدا (بنغمة صوتية)صاعدة –هابطة (حتى آخرها فإننا نعني بذلك الجملة خبرية، ولكن إذا قلنا بغنمة)هابطة –صاعدة (فإن المعنى تختلف مع أن الصيغة واحدة فتكون استفهامية، و من ثم يعد التنغيم جزءا من المعنى الدلالي.

يؤدي التنغيم مؤدى بعض الأدوات عند حذفها، ومن ذلك نغمة الدعاء فى قول الداعى)لاشفاك الله (بدون الواو اعتمادا على تنغيم الجملة بالوقف و الاستئناف.

التنغيم يفرق أيضا بين معانى الأدوات و الحروف، كالفرق بين)يا (للندبة و النداء، ومن ذلك قوله تعالى "ياحسرتا على ما فرطت فى جنب الله ."فـ)يا (هنا للندبة لتعذر النداء على الحسرة و لنغمة الحزن التى تكتنف حديث العاصي يوم القيامة.

و للتنغيم دلالة وظيفية على معاني الجمل تتضح فى صلاحية الجمل التأثيرية المختصرة.

المثال دلالة) :نعم، ياسلام، الله....الخ (ولا يفرق بينها إلا التنغميم الذى يتضافر مع القرآن الحالية لحركة اليد وملامح الوجه مع انقباض أو انبساط وخلافه، فجملة)يا سلام (قد تدل على التهويل أو التحقير أو التأثير أو الشك أو السخرية أو غير ذلك، وبذلك يزال أي لبس فى الكلام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبالإجمال يمكن تصنيف وظائف التنغيم على وظائفتين الرئيسية كما قدمها المحدثون تتمثل فى:

الأولى :وظيفة إبلاغية وتظهر فى كون الكلام قد اكتمل أولا، و هل الكلام نفي أو استفهام أو دعاء.

الثانية :وظيفة تعبيرية تعطى إمكانية استيضاح شخصية المتكلم و انتمائه إلى هذه الفئة الاجتماعية أو تلك.

وقد وضح ذلك كمال بشر (2000: 539-541)لما أشار إلى أن التنعيم يؤدي وظائف فى التحليل اللغوي والاتصال الاجتماعى بين مستخدمي اللغة وحدد له فى ذلك أربع وظائف هي:

١. الوظيفة النحوية .(Fungsi Sintaksis)إن من خلال الأداء الفعلي للتنغيم يمكن التمييز بين أنماط التركيب والتفريق بين أجناسها النحوية .ومن ذلك أن التنغيم يميز ويبين ما إذا كان الكلام المنطوق مكتملا فى معناه ومبناه أم غير مكتمل، كما فى الجملة الشرطية "إن تأت، تجد مايسرك ." تنتهي جملة الشرط)إن تأت (بنغمة صاعدة دليلا على أنها لم تكتمل معناها ومبناها .ثم جاء جواب الشرط)تجد ما يسرك (الذى ينتهى بنغمة هابطة دليلا على أن الجملة مكتملة فى المبنى والمعنى .كما أن التنغيم يميز بين الجملة التقريرية والجملة والاستفهامية حيث تنتهى الأولى بنغمة هابطة والثانية بنغمة صاعدة، كما فى الجملة "أنتَ ناجح ."إذا انتهت هذه الجملة بنغمة هابطة فهي جملة تقريرية، أما إذا انتهت بنغمة صاعدة فهي استفهامية أو سخرية.

٢. الوظيفة الدلالية السياقية .(Fungsi Semantik Kontekstual) إن الأداء المتباين لأنماط التنغيم فى العبارة المعينة يقود إلى التباين فى المعنى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السياقي (Makna Kontekstual)لهذه العبارة حسب مقتضيات المقام أو السياق الاجتماعي .(Konteks Sosial)مثال ذلك كلمة "نعم "فى اللغة العربية و كلمة "Apa"فى اللغة الإندونيسية و كلمة "No"فى اللغة الإنجليزية قد تحمل معان سياقية مختلفة لذلك تنطق بتنغيمات مختلفة حسب المعنى الذى تنطق لأجله.

٣. الوظيفة الاجتماعية الثقافية .(Fungsi Sosial Budaya)إن أداء الأنماط المعينة للتنغيم يشير إلى الطبقات الاجتماعية والثقافية المعينة فى المجتمع المعين .وقد لوحظ أن كل طبقة ثقافية اجتماعية لها طريقة خاصة فى أداء الكلام ما يميزها عن غيرها من الطبقات.

٤. الوظيفة المعجمية .(Fungsi Leksikal)إن أداء الأنماط المعينة للتنغيم يفرق بين معاني الكلمات على مستوى المعجم والنغمة بهذه الوظيفة تدعى نغمة معجمية .(Lexical Tone)فالكلمة "ma"فى إحدى اللغات الصينية –كما سبق ذكره –تعني "الأم "إذا نطقت بنغمة مستوية، ولكنها تعني "الحصان "إذا نطقت بنغمة صاعدة –هابطة.

يتضح من النقاط السابقة أن التنغيم بوصفه ظاهرة صوتية يؤدي وظائف مختلفة فى الاتصال اللغوي، كما يتضح منها أن التنغيم تأتي أهميته ويلعب دوره الاتصالي عندما يرتبط بظواهر أخرى لغوية كانت مثل النبر والوقفة أم غير لغوية مثل السياق الاجتماعي[٦٥] .

[٦٥]المرجع السابق ، الدكتور كمال بشر، علم الأصوات) ص. (572-533

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الخامس

المفصل

Jeda / Persendian

أ. مفهوم المفصل

المفصل هو "سكتة خفيفة بين كلمات أو مقاطع فى حدث كلامي بقصد الدلالة على مكان انتهاء لفظ ما أو مقطع ما، وبداية آخر .[٦٦]"وأصار بعض الباحثين إلى هذه الظاهرة اللغوية على هذا المفهوم بتسميات مختلفة منها :انتقال[٦٧]، فاصل[٦٨]، وسكتة .[٦٩]يسمى بالفاصل أو السكتة للإشارة إلى أنه نوع من السكون

[٦٦]المرجع السابق ، الدكتور احمد مختار، دراسة الصوت اللغوي)ص-191 231) .

٦٧ استخدم هذا المصطلح الدكتور إبراهيم بدري فى كتابه" علم اللغة المبرمج الأصوات والنظام الصوتي مطبقا على اللغة العربية."

٦٨ استخدم هذا المصطلح الدكتور محمد علي الخولي فى كتابه" الأصوات اللغوية"

٦٩ استخدم هذا المصطلح الدكتور كمال بشر فى كتابه" علم الأصوات"

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الذى يقع بين مجموعات صوتية .ويسمى باالانتقال للإشارة إلى أنه —فى الوقت — يمثل نقطة الانتقال من مجموعات كلامية إلى أخرى لوجود الارتباط بينهما من حيث المعنى والمبنى.

ب .أنواع المفصل

المفصل يكون ضيقا مغلقا و يكون حادا مفتوحا .وعلى هذا ينقسم المفصل إلى نوعين:

١. المفصل المغلق (Close Juncture)وهو الذي يقع بين المقاطع داخل الكلمة ويرمز له فى الكتابة الصوتية بعلامة ناقص)-(، مثل : كتب)ك -ت -ب(، كتاب)ك -تا -ب(، مكتب)مك -ت -ب(، أو يمكن الإكتفاء فى الإشارة إليه بترك فراغ (space)بين المقاطع بدون أي علامة.

٢. المفصل المفتوح (Open Juncture)وهو الذي يقع بين الكلمات أو العبارات أو الجمل، ويرمز له فى الكتابة الصوتية بعلامة زائد (+)، مثل) :كلَّ +مَتْنِي (و)مديرة المدرسة +الجديدة (أو)مدير +المدرسة الجديدة.(

ج. وظيفة المفصل اللغوية

والمفصل بكونه فونيما فوق قطعي له وظيفة لغوية فى تمييز المعنى، بمعنى أن وقوعه بين المجموعات الكلامية على مستوياتها المختلفة تؤثر على المعنى، كما يتضح من الأمثلة الآتية:

١. جادَلَك:

إذا نطقت" :جادلك"، فيعني "ناقشك"، من الجدال.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذا نطقت" :جاد +لك "فيعني "خير لك"، من الجود.

٢. كَلَّمَتْنِى:

إذا نطقت" :كلمتني"، تعني "حدثتنى."

إذا نقطت" :كل متني"، تعني "ضعفت قوتي."

كما فى الشعر:

ضَرَبْتُ البابَ حتى كَلَّ + مَتْنِي ولما كَلَّ + مَتْنِي كَلَّمَتْنِي

٣. ذَاهِبَة:

إذا نطقت" :ذاهبة"، تعني اسم فاعل ذهب

إذا نطقت" :ذا +هبة"، تعني أهل هبة.

كما فى الشعر:

إذا ملك لم يكن ذا +هبة فدعه فدولته ذاهبة

٤. الحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ)الفاتحة:(2:

إذا نطقت الآية بدون مفصل) :الحمد لله ربِّ العالمين(، بكسر رب، يعني أن "رب "بدل.

إذا نطقت بالمفصل) :الحمد لله +ربُّ العالمين(، برفع رب، يعني أن "رب " نعت مقطوع، كما فى الجملة "مررت بمحمد +الطويلُ"

٥. وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيْلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُوْنَ فِى الْعِلْمِ يَقُوْلُوْنَ آمَنَّا بِهِ)آل عمران:(7:

إذا قرئت الآية) :وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيْلَهُ إِلاَّ اللهُ +وَالرَّاسِخُوْنَ فِى الْعِلْمِ يَقُوْلُوْنَ آمَنَّا بِهِ (تعني أن المتشابهات لا يعلمها إلا الله وحده.

أما إذا قرئت بدون فاصل) :وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيْلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُوْنَ فِى الْعِلْمِ يَقُوْلُوْنَ آمَنَّا بِهِ (فتعني أن المتشابهات يعلمها الله وأيضا الراسخون فى العلم.

٦. عَيْنًا فِيْهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيْلاً)الإنسان(18:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذا قرئت الكلمة)سَلْسَبِيْلاً (بدون مفصل فهي اسم معناه عين فى الجنة .أما إذا قرئت بالمفصل) :سَلْ+سَبِيْلاً (فأصبحت كلمتين أولهما فعل)سَلْ (وثانيهما اسم)سَبِيْلاً(، وتغير معناها إلى ما لا يعنيه سياق الآية.

٧. إِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ)الأنعام(36:

إذا قرئت الآية) :إِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ +وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ (تعني أن دعوة النبي يستجيبها الذين يسمعون.

أما إذا قرئت)إِنَّمَا يَسْتَجِيْبُ الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ وَالْمَوْتَى +يَبْعَثُهُمُ اللهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُوْنَ (فتعني أن دعوته يستجيبه الذين يستمعون والذين قد ماتوا، وهذا يفتقر إلى المنطق على أي أساس .كيف يستجيب الموتى للدعوة؟

٨. إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا الملاَئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ وُجُوْهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ)الأنفال .(50

إذا قرئت الآية بدون فاصل)إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا الملاَئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ وُجُوْهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ (تعني أن الملائكة يضربون وجوه الكفار وأدبارهم.

أما إذا قرئت بالفاصل)إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِيْنَ كَفَرُوْا +الملاَئِكَةُ يَضْرِبُوْنَ وُجُوْهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ (فقد تعني أن الملائكة يضربون أنفسهم)وجوههم وأدبارهم.(

٩. مديرة المدرسة الجديدة:

إذا نطقت" :مديرة +المدرسة الجديدة "فأصبح كلمة "الجديدة "وصفا للمدرسة.

أما إذا نطقت" :مديرة المدرسة +الجديدة "فأصبحت كلمة "الجديدة "وصفا للمديرة.

١٠. طريق المطار الجديد:

إذا نطقت" :طريق +المطار الجديد "فأصبحت كلمة "الجديد "وصفا للمطار.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أما إذا نطقت" :طريق المطار +الجديد "فأصبحت كلمة "الجديدة "وصفا للطريق.

والمفصل على مستوى الجمل له دور فاعل فى تصنيف الجمل والعبارات، وتحديد طبيعة التركيب وماهيته ودلالته .والمفصل من هذا القبيل لا يأتي في نهاية الكلام كما هو الحال في الوقفة، إنما يأتي فى وسط الكلام أو يفصل بين المجموعات الكلامية ليربط سابقها بلاحقها فيكتمل معناها ومبناها .كما أنه يأتي المدموعات الكلامية التي تنتظم جزيين يكونان وحدة متكاملة لا تتجزء ولا تستغنى أحدهما عن الآخر .وهو مصاحب دائما بنغمة صاعدة دليلا على عدم تمام الكلام ووجوب إكماله معنى ومبنى.

وقد أشار كمال بشر (2000: 558-559) [٧٠]إلى مثل هذا المفصل –مفضلا تسميته بالسكتة ورمزه بعلامة الفاصلاة]، –[وحدد المواقع التي يأتيها، وهي ما يلي:

١. تقع السكتة فى الجملة الشرطية، بين طرفيها :الشرط والجواب .كما في قوله تعالى)وَمَنْ يَتَّقِ اللهَ، يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا – (الطلاق.2:

٢. تقع السكتة في الجملة المحكومة بالروابط التالية :كلما، لما، لو، لولا .ومن أمثلة ذلك ما جاء فى الآيات التالية:

- كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ، وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا)آل عمران.(37 :
- فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ، تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيْلاً مِنْهُمْ)البقرة.(246 :
- لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً، لاَتَّبَعْنَاكُمْ)آل عمران.(167 :
- لَوْلاَ أَنْتُمْ، لَكُنَّا مُؤْمِنِيْنَ)سبأ .(31 :

[٧٠]المرجع السابق ، الدكتور كمال بشر، علم الأصوات) ص. (55955-7و انظر دز نصر الدين149-142

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. تقع السكتة بين النعت والمنعوت المقطوع، كما فى الجملة "مررت بمحمد، الطويلُ."

٤. تقع السكتة بين المبتدأ والخبر إذا كانا معرفتين، وبخاصة إذا كان الخبر محلي بأداة التعريف الدلالة على العهد أو الكمال، وكان المبتدأ اسم إشارة .مثل "ذلك، الكتاب لا ريب فيه) "على قراءة من جعل الكتاب خبرا، أو فى الجملة "ذلك، الرأي الصائب."

٥. تقع السكتة قبل أداة الاستدراك "لكن "وأداة الإضراب "بل"، وذلك بعد كلام مستدرك عليه أو مضروب عنه .من أمثلة ذلك:

- سمعت مايقولون، ولكني غير متأكد
- أَلاَ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمُفْسِدُوْنَ، وَلَكِنْ لاَ يَشْعُرُوْنَ)البقرة(12 :
- ليس الأمر مقصورا على ذلك، بل تعداه إلى مجالات أخرى.
- لَقَالُوْا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا، بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُوْرُوْنَ)الحجر.(15 :

٦. تقع السكتة بعد "القول "وحكاية، كما في قوله تعالى) :قَالَ، أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِيْنٍ – (ص .76:وقد عبرت اللغة العربية عن هذه الحالة بوجوب كسرة همزة)إنّ (بعد قال، إشارة إلى أن ما جاء بعده كأنه بداية جملة مستقلة، كما فى قوله تعالى) :قَالَ، إِنَّ هَؤُلاَءِ ضَيْفِي فَلاَ تَفْضَحُوْنَ – (الحجر .68 :السكتة هنا فاصلة فكسرت الهمزة)إنّ (فكأنها جملة مستقلة، ولكن السكتة هنا أيضا واصلة لأن)إنّ (ومدخولها محكي بهذا القول ومفسر له ومتضمن مقصوده.

وأضاف كمال بشر أن السكتة يمكن أن تقع أيضا قبل الحرفين (1) :الفاء الواقعة في جواب الشرط، و (2)اللام الواقعة في جواب "لو "و "لولا ."أما الفاء فتقع قبلها السكتة في الحالات الآتي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. إذا وقع الجواب جملة جملة اسمية، كما في قوله تعالى:

- وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)الأنعام[٧١] :١٧(

- وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ)الأنفال :٦٢(

٢. إذا وقع الجواب جملة طلبية، كما في قوله تعالى:

- قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي) ...آل عمران :٣١(

- وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا) ...الأنفال :٦١(

٣. إذا جاء الجواب مبدوءا بفعل جامد، كقوله تعالى:

- إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَدًا، فَعَسَى رَبِّي) ...الكهف-39 :٤٠(

- إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) ...البقرة :٢٧١(

٤. إذا كان الجواب مقترنا بحرفي النفي "ما "و "لن"، كما في قوله تعالى:

- وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ) ...المائدة :٦٧(

- وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ) ...آل عمران :١١٥(

٥. إذا كان الجواب مقترنا بقد، كما فى قوله تعالى:

- قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ)يوسف :٧٧(

- إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ)المائدة :١١٦(

٦. إذا كان الجواب مقترنا بالتنفيس)السين و سوف(، كما في قوله تعالى:

- وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا)النساء : ١٧٢(

- وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) ...التوبة :٢٨(

أما اللام)لام الجواب الشرط (فتقع السكتة قبلها في الحالتين، هما:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الحالة الأولى :إذا كانت مقترنة بجواب الشرط للأداة "لو"، كما في قوله تعالى :)وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ ٱلكِتَابِ، لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ – (آل عمران .110 :وقوله) :وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ، لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ – (الأعراف.(188 :

٢. الحالة الثانية :إذا كانت مقترنة بجواب الشرط للأداة "لولا"، كما فى قوله تعالى :)لَوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللهِ سَبَقَ، لَمَسَّكُمْ فِيْهَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ – (الأنفال : 68.وقوله تعالى) :لَوْلاَ أَنْتُمْ، لَكُنَّا مُؤْمِنِيْنَ – (سبأ.31 :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل السادس

المماثلة (Asimilasi)

أ مفهوم المماثلة

تحدث المماثلة عندما يتأثر صوت بصوت مجاور له فانقلب أو تحول إلى صوت آخر يماثل هذا الصوت (المجاور له) أو يقاربه من حيث المخرج أو الصفة. أو بعبارة أخرى إنها تحول الصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى تحولا مماثلالهاز مثال ذلك : تحول صوت التاء المهموس في (ازتاد) إلى صوت الدال المجهور (ازداد) بسبب مجا ورته لصوت الزاي المجهور (ازداد) تحولا مماثلا (الزاي و الدل متماثلتلن في صوت الجهر). و المماثلة ظاهرة عامة تكاد تميل إليها الأصوات المتجاورة في جميع اللغات.

والمماثلة ظاهرة لاتأتي من فراغ وإنما تختفي وراءها دوافع لغوية منها الميل إلى تسهيل النطق وتحقيق الانسجام الصوتي (بدرى, ١٩٨٦: ٨٣). بعبارة أخرى إن المماثلة تمثل ما يلجأ إليه ناطق اللغة لتخفيف صعوبة النطق الصوتين المتخالفين في المخرج و الصفة عن طريق تحويل أحدهما إلى صوت آخر يماثل أحدهما الآخر أو يقاربه. يلاحظ في مثال السابق (ازتاد – ازداد) أن التاء المهموسة في (ازتاد) تحولت إلى الدال المجهورة في (ازداد), فنطق الدال المجهورة بعد الزاي المجهورة أسهل من نطق الطاء المهموسة بعد الزاي المجهورة, لأن الدال و الزاي متماثلتان في حين أن الزاي و التاء متخالفتان. إلى جانب أن هذا التماثل بين الصوتين يحقق الانسجام الصوتى عند النطق بهما. ومثال آخر للمماثلة ما جرى بين الكلمتين (اصتبر – اصطبر), حيث يلاحظ هنا أن التاء المر قة في (اصتبر) تحولت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الى الطاء المفخمة (اصطبر) تسهيلا للنطق, لأن نطق الصوتين المتجاورين المتماثلين في التفخيم (الصاد و الطاء) أسهل من نطق الصوتين المتجاورين المتخالفين (الصاد و التاء) اللتان أحدهما مفخمة والأخرى مرققة.

ب. عناصر المماثلة

المماثلة على اختلاف أنواعها وأشكالها تحتوى على ما يلي :

١. الصوت الؤثر : وهو الصوت (صا متا أو صائتا) الذي يؤثر في صوت آخر قبله أ بعده ويسبب تحوله مخرجا أو صفة.

٢. الصوت المتأثر : وهو الصوت (مات أو صائتا) الذي يحتول مخرجه أو صفته بسبب تأثهر بالصوت المؤثر.

٣. وجوه المماثلة (التأثر و التأثر) : وهو ما جرى من التحول أو التغير أو الانقلاب نتيجة تأثير الصوت المؤثر على المتأثر وهو دائما يتخذ شكلا يماثل الصوت المؤثر أو يقترب منه مخرجا أو صفة.

توضيحا لهذه العناصر الثلاثة تأتي في الجدول التالي عدة أنواع المماثلة مع توضيح ما يحتوي من عناصر:

الرقم	ظاهرة المماثلة	المؤثر	المتأثر	وجه المماثلة
١	ازتاد — ازداد	الزاي المجهور	التاء المهموس	تحول التاءإلى الدال لتماثل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				الزاي في الجهر
٢	من بعد – مم بعد	الباء الشفتانية	النون اللثوية الأسنانية	تحول النون إلى الميم لتماثل الباء في الشفتانية
٣	سراط – صراط	الطاء المفخمة	السين المرققة	تحول السين إلى الصاد لتماثل الطاء في التفخيم
٤	اصتبر – اصطبر	الصاد المفخمة	التاء المرققة	تحول التاء إلى الطاء لتماثل الصاد في التفخيم
٥	صابر	الصاد المفخمة	الفتحة الطويلة	تفخيم الفتحة لتماثل الصاد في التفخيم

ج. تقسيم المماثلة وأنواعها

تعد المماثلة من أكثر الظواهر الصوتية حدوثا في الأداء اللغوي وتتخذ أشكالا كثيرة يمكن تقسيمها على النحو التالي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) تنقسيم المماثلة من حيث إلى نوعين:

- مماثلة تقدمية (asimilasi progresif) :وهي مماثلة يتجه التأثير فيها إلى الأمام، أي التأثير من الصوت السابق إلى الصوت اللاحق. وهذا يعني أن هذه المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت بعده. مثال ذلك (ازتاد) التي تحولت إلى (ازداد)، حيث أثرت الزاي /ز/ في التاء /ت/ بعدها فتحولت/ت/ إلى الدال /د/ لتماثل الزاي /ز/ في صفة الجهر.
- مماثلة رجعية (Asimilasi Regresif) :وهي مماثلة يتجه التأثير فيها إلى الخلف، أي التأثير من الصوت اللاحق إلى الصوت السابق. وهذا يعني أن هذه المماثلة تحدث عندما يؤثر صوت في صوت قبله. مثال ذلك (من بعيد) التى تحول نطقها إلى(مم بعيد). حيث أثرت الباء /ب/ في النون /ن/ قبلها فتحولت /ن/ إلى الميم /م/ وذلك لتماثل الباء /ب/ في مخرج الشفتانية.

٢) تنقسم المماثلة من حيث مدى التجاور بين الصوتين إلى نوعين:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- مماثلة تجاورية (Asimilasi Langsung) :هي مماثلة تحدث بين صوتين يتجاوران تجاورا تماما لا يفضلهما صوت آخر، لذلك تمسى أيضا بمماثلة مباشرة. مثال ذلك ما جرى في (ازتحم–ازدهم) و(ينبت–يمبت)، يلاحظ أن المماثلة هنا تحدث بين صوتين متجاورين ليس هناك صوت آخر فاصل بينها: الزاي /ز/ والدل /د/ في المثال الأول، والنون /ن/ والباء/ب/في الثاني.
- مماثلة تباعدية (Asimilasi Tidak Langsung): وهي مماثلة تحدث بين صوتين غير متجاورين يفصلهما صوت واحد أو أكثر، ولذا تسمى أيضا بمماثلة غيلر مباشرة. مثال ذلك ما جرى في (سراط–صراط) و(مسيطر–مصيطر). يلاخظ أن المماثلة هنا تحدث بين صوتين غير متجورين بينهما صوت آخر : السين/س/ والطاء /ط/في المثال الأول(وبينهما الراء /ر/والألف)، والسين/س/ والطاء /ط/ في المثال الثاني (وبينهما الياء /ي/).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) تنقسم المماثلة من قوتها (أي مدى التأثر والتأثربين الصوتين) إلى نوعين:

- مماثلة تامة :وهي تحول صوت إلى مثيل صوت آخر، أو قلب الصوت المتأثر إلي مثيل الصوت المؤثر كما في نحو (الشمس)، حيث تحولت صوت "لام تعريف" إلى الشين /ش/ تحولا كامل. والمماثلة نفسها تحدث بين "لام تعريف" وبقية الحلروف الشمسية وهي: ت، د ، طُ، ض، ث، س، ص، ش، ذ، ز، ظ، ن، ر. وذلك بسبب تشابه المخارج بين بين هذه الأصوات (التى هي من الأصوات بين الأسنانية أو اللثوية أو اللثوية الأسنانية) واللام/ل/ التي هي صوت لثوي أسناني.
- مماثلة جزئية:وهي تحول صوت إلى ما هو قريب من الصوت آخر، أو قلب الصوت المؤثر إلى صوت قريبمن الصوت المؤثر، كما في النحو(ينبت)، حيث يلاحظ هنا أن النون /ن/ تحولت إلى الميم /م/ تحت تأثير الباء الشفتانية. هنا تحدث مماثلة جزئية لأن النون /ن/ تحولت نا تحدث مماثلة جزئية لأن النون /ن/

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحولت لى الميم /م/، لا إلى الباء. والميم قريبة من الباء لكونهما صوتين شفتانيين.

٤) تنقسم المماثلة من حيث وجوهها أو أشكالها إلى نوعين:

أ. مماثلة في المخرج : وهي تحول صوت إلى ما يقترب من مخرج صوت آخر أو ما يماثلة، مثل تحول النون /ن/ اللثوية الأسنانية إلى مخرج الباء /ب/ الشفتانية عن طريق تحويله إلى الميم /م/ الشفتانية في (انبعث–امبعث)، (ينبت–يمبت)، (من بعد–مم بعد). أوبعبارة أخرى : تحولت النون اللثوية الأسنانية إلى الميم الشفتانية لتماثل مخرج الباء الشفتاني.

ب. مماثلة في الصفة : وهي تحول صوت إلى ما يقترب صفة صوت آخر أو ما يماثلها. مثل تحول صوت مهموس إلى آخر مجحور كما في نحو (ازتحام–ازدحام) و(ازتاد–ازداد) حيث تحولت التاء المهموسة إلى صفة الجهر عن طريقة تحويلها إلى الدال /د/ المجهورة أو بعبارة آخر : تحولت التاء المهموس إلى الدال المجهورة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لتماثل صفة الزاي المجهورة. أو بعبارة أخرى : تحولت التاء المهموسة إلى الدال المجهورة لتماثل صفة الزاي المجهورة.

٥) تنقسم المماثلة من حيث أنوع الأصوات إلى ثلاثة أنواع:

أ. مماثلة بين الصوامت (السواكن): وهي مماثلة بين الأصوات الصامتة كما وقع بين الزاي /ز/ والتا /ت/، أو بين النون /ن/ والباء /ب/ في الأمثلة السابقة.

ب. مماثلة بين الصوائت (الحركات) : وهي مماثلة تقع بين الحركات كما في الأمثلة التالية.

- ✓ (الحمد الله) البقرة: ٢ ، قرأها بعضهم: الحمد للُه (مماثلة تقدمية بين الضمة والكسرة). وقرأها بعضهم :الحمدللِه (مماثلة تقدمية بين الكسرة والضمة).
- ✓ (فَلِأمه الثُّلثُ) النساء:١١، قرأها بعضهم : فَلِإمه الثُّلثُ (مماثلة رجعية بين الضمة والكسرة).
- ✓ عليهم الله، تقرأ : عليهمُ الله (مماثلة رجعية بين الضمة والكسرة).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ت. مماثلة بين الصوامت والصواءت: وهي مماثلة تقع بين الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة، وهي نوعان:

- ✓ تأثير الصوامت في الصوائت، كتفخيم الصوائت بعد الأصوات المخمة كما في النحو (طائرة، صابر، ظاهر، ضابط، طفل، صفر، ظلال، ضياء، طير، طين، طموح) لتماثلها في التفخيم، وترقيقها بعد الأصوات المرققة كما في النحو (دائر، عابر، ماهر، بلال، حفر، خير، تين، سموح) لتماثلها في الترقيق.
- ✓ تأثير الصوائت، كتقديم مخرج القلف /ق/ تحت تأثير الكسرة كما في النحو (قفْ). وتأخير مخرج العين /ع/ تحت تأثير الضمة الطويلة كما في النحو (عُولِج).

الفصل السابع

المخالفة(Desimilasi)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. **مفهوم المخالفة.**

المخالفة عكس المماثلة, لأنها تعديل الصوت في سلسة الكلام بتأثير صوت مجاور, ولكنه تعديل عكس يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين. وهى ظاهرة تحدث بصور أقل من حدوث المماثلة. وإن كانت ضرورية لتحقيق التوازن, وتقليل فاعلية عامل المماثلة, فالعلماء ينظرون إلى المماثلة على أنها قوة سالبة في حياة اللغة, لأنها ترمى إلى تخفيض الخلافات بين الفونيمات كلما أمكن, ويتخيلون أنه لو ترك العنان للمماثلة لتعمل بحرية فربما انتهت إلى إلغاء التفريق بين الفونيمات, ذلك التفريق الذي لاغنى عنه للتفاهم. وبذا فإن عامل المخالفة يستخدم لإعادة الخلافات التى لا غنى غنها, ولإبراز الفونيمات في صورة أكثر استقلالية.

وأشارت الدراسات إلى أن المخالفة في اللغة العربية تحدث في حاالة ما إذا وجد في الكلمة أصوات متماثلين أي صوتان أو أكثر من الأصوات الصامتة. فيقلب أحدهما –الأخير غالبا– إلى صوت لين طويل. ففي نحو (دَسَّسَ) اجتمع ثلاثة أصوات صامتة هي "السين مشدّدة" ثم السين الأخيرة. فقلبت السين الأخيرة إلى صوت لين طويل هو ألف المد, فتتحول (دسَّسَ) إلى (دسَّى) كما جاء في قوله تعالى ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾. والمخالفة نفسها تقع في الكلمات (تسرَّرَ– تسسرّى), (ولدانَ– ولدانِ) تحول الفتحة القصيرة الى الكسرة الكسرة القصيرة لتخالف الفتحة الطويلة, (جَمَّدَ– جَلْمَدَ) تحول الميم الأولى إلى اللام لتخالف الميم الثانية.

ومن أمثلة المخالفة كذالك:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) إبدال الفتحة كسرة عند مجاورتها ألفا. والهدف من ذلك تجنب النطق بمجموعة من الحركات المتحدة الطابع. ووهذا بفسر لماذا نصب جمع المؤنث السالم بالكسرة (بدل الفتحة) ولماذا كسرت نون المثنى (على عكس نون الجمع المذكر السالم التي فتحت).

٢) أبداال الكسرة فتحة إذا جاورت ياء مد كما في كثير من العاميات العربية التي تبدل صيغة فعِّيل الى فَعِّيل مثل: عَوِّيْم وأَكِّيْ وسَهِّير.

٣) إبدال الضمتين إلى ضمة وفتحة, كما يقال في سُرُرٌ : سُرَرٌ, وفي ذُلُلٌ : ذُلَلٌ لاستثقال اجتماع ضمتين مع التضعيف.

ب. عناصر المخالفة.

المخالفة تحتوي على ما تحويه المماثلة من عناصر وهي:

١) الصوت المؤثر: وهو الصوت (صامتا أو صائتا) الذي يؤثر في صوت أخر قبله أو بعده ويسبب تحويل مخرجه أو صفته.

٢) الصوت المتأثر: وهو الصوت (صامتا أو صائتا) الذي بتول مخرجه أو صفته بسبب تأثره بالصوت المؤثر.

٣) وجوه المخالفة (التأثير والتأثير): وهو ما جرى من التحويل أو التغيير أو الانقلاب نتيجة تأثير الصوت المؤثر على المتأثر وهو دائما يتخذ شكلا يخالف الصوت المؤثر.

توضيحا لهذه العناصر الثلاثة تأتي في الجدول التالي عدة انواع المخالقة مع توضيح ما قيها من عناصر :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرقم	ظاهر المخالفة	المؤثر	المأثر	وجه المخالفة
١	والدانَ — والدانِ	الفتحة الطويلة	الفتحة القصيرة	تحول الفتحة القصيرة إلى الكسرة القصيرة لتخالف الفتحة الطويلة
٢	دسس — دس	السين لاثانية	السين الثالثة	تحول السين الثالثة إلى ألف المد لتخالف السين الثانية
٣	جمد — جلمد	الميم الثانية	الميم الاولى	تحول الميم الاولى إإلى اللام لتخالف الميم الثانية
٤	بغداد – بغدان	الدال الثانية	النال الثانية	تحول الدال الثانية الى النون

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				لتخالف الدال الاولى

ج. تقسيم المخالفة

المخالفة أنواع يمكن تقسيمها إلى ما يلي , (الخولي, ١٩٨٧ م :٢٢١-٢٢٢):

١) تقسيم المماثلة من حيث اتجاه التأثير إلى مايلي :

- مخالفة تقدمية : وهو أن يؤثر صوت في صوت بعده فيجعله مختلفا عنه. وهذا يعني أن التأثير يتجه إلى الأمام , منالصوت السابق إلى الصوت اللاحق. مثال ذلك: (كتابانَ – كتابانِ). يلاحظ هنا أن الصوت المؤثر هو الفتحة الطويلة (ألف المد) والصوت المؤثر هو الفتحة القصيرة التي تحولت بسسبب هذا التأثير إلى كسرة قصيرة لتخالف الفتحة قبلها.
- مخالفة رجعية : وهي أن يؤثر صوت في صوت قبله فيجعله مختلفا عنه. وهذا يعني أن التأثير يتجه إلى الخلف , من الصوت اللحق إلى الصوت السابق. مثال ذلك (جمَّد – جلمَدَ). يلاحظ هنا أن الصوت المؤثر هو الميم /م/الثانية والصوت المتأثر هو الميم /م/ الأولى التي تحولت بسبب هذا التأثير إلى اللام/ل/لتكون مختلفة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عن الميم في المخرج والصفة (الميم صوت شفتاني أنفي , أما اللام فهي صوت لثوي – أسناني جانبي).

٢) تنقسم المخالفة من حيث المسافة بين الصوت المؤثر والصوت متأثر إلى ما يلي:

- مخالفة تجورية (Disimilasi Langsung): وهي مخالفة يكون فيها الصوت المؤثر مجاورا تماما للصوت المتأثر. مثل ذلك: (إجّاص– إنجاص). يلا حظ هنا أن الصوت المؤثر هو الجيم الثانية والصوت المتأثر هو الجيم الأولى التي تحولت الى النون.
- مخالفة تباعدية (Disimilasi Tidak Langsung) : وهي مخالفة يكون فيها الصوت المؤثر غير مجاور تماما للصوت المتأثر. مثال ذلك: (بغداد– بغدان). يلاحظ هنا أن الصوت المؤثر هو الدال اللأولى والصوت المتأثر هو الدال الثانية التي تحولت إلى النون, وهما (الدالان الأولى والثانية) ليستا متجاورتين تماما إذ تفصلهما الفتحة الطويلة (ألف المد).

المراجع

أصوات اللغة، الدكتور عبد الرحمن أيوب ، مطبعة الكيلاني، 1968م.

أصول تراثية في علم اللغة ,الدكتور كريم زكى حسام الدين ، ، مكتبة الأنجلو المصرية

رسائل الكندي الفلسفة ، تحقيق محمد عبد الهادي أبو ريدة ، دار الفكر العربي 1952م.

دراسة الصوت اللغة ,لاحمد مختار عمر عالم الكتب 1991م

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رسائل إخوان الصفاء لإخوان الصفاء ,ط .دار صادر ,بيروت,
علم الاصوات .د .ابراهيم انيس ,مكتبة الانجلو المصرية 1999م
علم الاصوات .د .كمال بشر ,دار الغريب 2000
علم الاصوات .د.نصر الدين ادريس جوهر ,مكتبة لسان العربي 2014
علم الأصوات الحيوية عم تتكلم الحيوانات ل.ل .سشيشكوفسكايا ,ترجمة د .خالد أحمد خلف ,دار علاء الدين.الطبعة الأولى 2004م.
علوم الصوتيات عند ابن سيبا ,د.محمد صالح الضالع ,دار الغريب 2002م.
فن الكلام. .د .كمال بشر ,دار الغريب
في علم الأصوات اللغوية وعيوب النطق، الدكتور البدراوي زهران، دار المعارف، 1994م

قاموس مفردات للكتاب

(أ)

اتصال سلكي	Komunikasi melalui Kabel
اتصال اللغوي	Komunikasi Bahasa
اتقان	Menguasai
إجراء	Melakukan
احادية المقطع	Suku kata (sillabel) tunggal

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

احتكاكي	Frikatif/ geseran
ختلاف سطحي	Perbedaan tidak mendasar
اختلاف جوهريا	Perbedaan mendasar/ prinsipil
ارتخاء تام	Berjauhan, tidak bersentuhan
ارتياح	Tanpa hambatan
أسنان سفلي	Gigi bawah
أسنان عليا	Gigi atas
أصوات متخالفة	Bunyi yang berbeda
أصوات متشابهة	Bunyi yang mirip
أصوات متطابقة	Bunyi yang sama
أصوات مزدوجة	Bunyi rangkap
اكتشاف	Mengungkap
إلمام	Menguasai
امتداد	Julur
انبساط	Renggang
أنبوبة	Tabung
انتقال	Transisi
انحبس	Tertahan
انخفاض	Turun,rendah
اندفاع	Bertolak
انسجام صوتي	Keserasian bunyi
انسداد	Buntu, tertutup

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أنصاف الحركات	Semi vokal
انطباق الشفتين	Dua bibir terkatup
انفجاري	Letupan/ hambat
انفعالي	Perasaan ,Emosional
انقباض	Katup, rapat
انقلب	Berubah
انكماش	Menyusut, mengkerut
أنماط التنغيم	Pola intonasi
اهتزاز	Getaran
اوتار	Senar/ peta

(ب)

بالهبوط	Turun
بروز	Menonjol / muncul
بشدة	Dengan kuat
بنغمة صاعدة _هابطة	Nada naik-tinggi
بين الأسنان	Antara gigi atas dan bawah

(ت)

تتباعات	Rangkaian, urutan
تتدرج	Urut ,runtun
تتصف	Bercirikan

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Tumpang tindih	تتضارب
Menyentuh berulang-ulang	تتكر ضربات
Tersebar	تتوزع
Rongga – rongga	تجاويف
Rongga hidung	تجويف انفي
Rongga tenggorakan	تجويف حلقي
Rongga mulut	تجويف فموي
Dipaparkan	تستعرض
Pengkondisian	تكييف
Melengkung	تلوي
Gelombang	تموج
Dua bibir terkatup	تنطبق الشفتان
Intonasi	التنغيم
Dua bibir terbuka	تنفرج الشفتان
Arus / aliran	تيار

(ث)

Tetap	ثقبة
Tabung	ثابتة
Pasangan minimal	ثنائية صغري

(ج)

Aspek reseptif bunyi	جانب استقبال الصوت

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Aspek produktif bunyi	جانب اصدار الصوت
Aspek auditoris	جانب سمعي
Aspek psiologis	جانب عضوي الفسيولوجي
Asfek fisika	جانب الفيزيائ
Aspek artikulatoris	جانب النطق
Dahi	جبهة
Akar lidah	جدر اللسان
Alat ujar	جهاز النطق

(ح)

Sekar rongga dada	حجاب حاجز
Vocal rangkap/ diftong	حركات مزدوجة او مركبة
Tenggorokan	حلق
Kerongkongan	حنجرة
Langit-langit lunak	حنك لين

(د)

Frekwensi bunyi	درجة الصوت)طبقة الصوت(

(ذ)

Gelombang getaran	ذبذبات
Ujung lidah	ذلق اللسان

(ر)

Paru-paru	رئتان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(ز)

Hembusan napas	زفير

(س)

Ejekan	سخرية
Kesenyapan sejenak	سكتة خفيفة

(ش)

Populer	شائعة
Pita	شريط
Bibir bawah	شفة سفلي
Bibir atas	شفة عليا
Tarikan nanaf	شهيق

(ص)

Naik , tinggi	صاعدة
Konsonan	صامت
Vocal	صائت
Bunyi dental-alveolars	صوت اسناني -لثوي
Bunyi interdentals	صوت بين اسناني
Bunyi samping	صوت جانبي
Bunyi rooto-pharyngeals	صوت جدري —حلقي
Bunyi glottals	صوت حنجري
Bunyi apico- alviolar	صوت ذلقي -لثوي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Bunyi fronto – palatals	صوت طرفي –غاري
Bunyi oral	صوت فموي
Bunyi darso – velars	صوت قصي –طبقي
Bunyi uvulars	صوت لهوي
Bunyi ideal	صوت مثالي
Bunyi di sebelahnya	صوت مجاور
Bunyi yang dipengaruhi	صوت متأثر
Bunyi yang mempengaruhi	صوت مؤثر
Bunyi ideal	صوت نموذجي
Bunyi centro-palatals	صوت وسطي –غاري

(ض)

Tekanan	ضغط

(ط)

Frekwensi bunyi	)طبقة الصوت
Pingir lidah	طرف اللسان

(ظ)

Fenomena alami	ظاهرة طبيعية

(ع)

Memaparkan	) عرض
Otot	عضلات
Hubungan horizontal	علاقة افقية
Hubungan dua kontrastif	علاقة ثنائية تقابلية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Hubungan vertikal	علاقة عمودية
Ilmu bunyi kontrastif	علم الأصوات التقابلي
Ilmu bunyi diakroni/ histori	علم الأصوات الدياكروني ,التاريخ
Ilmu bunyi sinkronik/ deskriptif	علم الأصوات السنكروني ,الوصفي
Ilmu bunyi comparatif/perbandingan	علم الأصوات المقارن

(غ)

Palate/ langit-langit keras	غار)الحنك الصلب(
Tulang rawan	غضروف

(ف)

Jeda	فاصل
Kosong	فراغ
Fonem supra segmental	فونيم فوق قطعي
Fonem skunder	فونيمات ثانوية
Fonem segmental	فونيمات قطعية

(ق)

Pipa/ saluran udara	)قصبة هوائية
Tulang dada	قفص صدري
Sonority	قمة الوضوح السمعي

(ك)

Esensi	)كنه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(ل)

Tidak peduli, cuek	)لامبالاة
Menyentuh	لامس
Gusi	لثة
Tekak, anak lidah	لهاة

(م)

Esensi	ماهية
Berbeda-beda	متفاوتة
Cela sempit	مجري ضيق
Hidup, bersuara	مجهور
Arus udara	مرور الهواء
Sumber energi	مصدر الطاقة
Acuan	معيار
Jeda, persendian	مفصل
Sendi tertutup	مفصل مغلق
Sendi terbuka	مفصل مفتوح
Suku kata (sillabel)	مقاطع
Ujung gusi	مقدم اللثة
Bagian depan lidah	مقدم اللسان
Suku kata tanpa tekana	مقطع غير المنبور
Terkatup,tertutup, rapat	منطبقتان
Terbuka lebar	منفرجان
Bergetar	مهتز

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Tak bersuara, mati	مهموس
Gelombang bunyi	موجات صوتية
Ujung lidah	مؤخر اللسان
Pangkal lidah	مؤخر اللسان)اقصي اللسان
Musikalitas bahasa	موسيقي الكلام

(ن)

Tekanan, stress	)نبر
Tekanan primer	نبر رئيسي
Tekanan pada kalimat	نبر الجملة
Tekanan pada kata	نبرالكلمة
Tekanan skunder	نبر ثانوي
Tekanan lunak	نبر ضعيف
Relatif	نسبي
Aktifitas	نشاط
Semi vokal	نصف حركة
Nada naik , meninggi	نغمة صاعدة
Nada leksikal	نغمة معجمية
Nada turun, rendah	نغمة هابطة
Titik artikulasi	نقطة النطق
Nuklus	نواة المقطع

(هـ)

Turun, rendah	)هابطة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Onset	هامش أول
Koda	هامش ثاني

(و)

Pita suara	)وتران صوتيان
Unit bunyi	وحدات صوتية
Unit linguistik	وحدة لغوية
Tengah lisan	وسط اللسان
Media benda cair	وسط سائل
Media benda padat	وسط صليب
Media benda gas	وسط غازي
Keadaan bergetar	وضع الذبذبة
Kondisi tertentu	وضع معين
Fungsional	وظيفي

(ي)

Berubah, beralih	يتحول
Membesar	يتضخم
Tunduk, ikut	يخضع
Turun , ke bawah	يخفض
Mengiringi	يصاحب
Terbuka	ينفرج

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سيرة ذاتية للكاتبة

مفلحة الماجستير

مولدة فى لامونجان ١٢ يونيو ١٩٧٦ جوي الشرقية,

أندونيسيا .وحصلت علي SI فى قسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية و التعليم جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية ,و علي الماجستير فى قسم اللغة العربية والأداب من معهد الدول العربية بالقاهرة ,مصر، و علي الدكتورة فى جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا.

والان تعلم فى شعبة تعليم اللغة العربية ,قسم تعليم اللغة ,بكلية التربية و التعليم جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id